# أضواء البلاد

إصدار ديسمبر 2021

# 50 بحرينية

## للنجاح حكايات

تمكين Tamkeen

بنك البحرين الوطني NBB

بابكو

NBB بنك البحرين الوطني

قروض تجارية تصل إلى

**100,000 د.ب.**

#شريككم_الوطني

تطبـق الشـروط والأحكـام.
مرخص من مصرف البحرين المركزي كبنك تجزئة تقليدي.

أضواء البلاد

ملحق اجتماعي شهري

أحمد عبداللطيف البحر
الرئيس التنفيذي لصحيفة البلاد

# المرأة البحرينية... إنجـازات مهنيـــة

جميل أن يخصص ملحق "أضواء البلاد" إصداره هذا لإبراز ما وصلت إليه المرأة البحرينية وما حققته من تقدم في المجالات المهنية المختلفة. قد لا نختلف إذا قلنا إن وراء هذه الإنجازات تكمن الطموحات المدروسة والعمل الجاد والكثير من المثابرة والتخطيط، فتحقيق الارتقاء الوظيفي يأتي من خلال التطوير المستمر للقدرات ومن خلال التعلم.

لقد أدركنا من خلال التجارب أن التعلم الجاد المتخصص هو الوسيلة التي تؤهلنا وتأخذنا إلى التنافسية لتحقيق طموحاتنا والوصول إلى المكانة المنشودة. في هذا المقام وفي كلمة لسموها، تقول صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة:
"إن المكانة التي وصلت إليها المرأة البحرينية اليوم حتّمت علينا أن نبرز محطة مهمة من تاريخ عطائها وأن تكون تلك المحطة ما حققته لنفسها بجدارة عبر تعلمها وقناعتها الكاملة بأن التعلم سيأخذها إلى حيث آفاق المساهمة الفعلية في البناء والتطوير".

ولكن ما كان لتلك الطموحات والإنجازات أن تتحقق كما رسم لها إلا بتوافر المناخ المناسب والدافعية والدعم. فالدعم هو المحرك الأساس والفاعل والمؤثر في تحقيق الخطط والمشروعات والأهداف، خصوصا إذا جاء هذا الدعم من أصحاب القرار. في هذا السياق تقول سمو رئيسة المجلس الأعلى للمرأة وهي تتحدث عما وصلت إليه المرأة البحرينية بفضل الدعم المستمر من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين حفظه الله ورعاه:

"إن ما تحقق من مكتسبات للمرأة البحرينية منذ بداية المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه يعكس الإدارة السياسية الجادة والصادقة لمشاركة المرأة ودعم وصولها لمواقع صنع القرار وضمان تكافؤ فرصها لبناء المستقبل الواعد الذي ينشده الجميع لهذا الوطن العزيز".


فريق العمل

**مديرة الملحق:**
دليلة سامي أرناؤوط

**مشرف التحرير:**
سعيد محمد

**تحرير:**
فاطمة عبدالله

**تدقيق:**
كميل عبدالجليل

**الإخراج الفني:**
كوثر جاسم، شذى أحمد

**مسؤولة المبيعات:**
زينب سوار

**تابعونا على الموقع الإلكتروني:**
www.albiladpress.com

**صادر عن دار البلاد للصحافة والنشر والتوزيع إدارة المبيعات والتسويق:**
مدير إدارة المبيعات والتسويق جاسم مشكور

**للتواصل معنا:**
البريد الإلكتروني: adwaa@albiladpress.com
هاتف: 36060113 - 36531616

رقم التسجيل: ISSN 1985-8566
العنوان: مجمع 720، طريق: 24، مبنى 336،
الطابق الرابع، مدينة زايد. ص. ب: 385
المنامة - مملكة البحرين، س. ت: 67133

تمكين
Tamkeen

# رؤية. **تطوير. تأثير.**

الاستثمار في فرص النمو الواعدة
لصناعة أثر اقتصادي مستدام

www.tamkeen.bh

08 | كلمة العدد
• 50 بحرينية.. للنجاح حكايات

10 | أقوال
• من أقوال سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم

12 | • "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية"... شعار الدلالات والتقدير

16 | مجتمع البلاد
• "بحرينية وأفتخر"...
كلمتان تختصران كلمتين: الاعتزاز والإنجاز

44 | تقرير
• "تمكين":
"ريادات" من أبرز مبادرات الدعم لتعزيز مساهمة البحرينية

• "بنفت"
الكفاءات النسوية في المناصب القيادية أدارت العمل بجدارة واقتدار

104 | انفوجرافيك
• مشاركة المرأة في قوة العمل

20 | حوار
• لولوة الرميحي:
نشأت في بيئة محافظة لدرجة أنني كدت أحرم من التعليم

• صباح الجنيد:
جهود معلماتنا الفاضلات أثمرت كوادر نسائية بحرينية وطنية متعلمة ومثقفة

رنا قمبر:
"البحرين الوطني" خلق فرصا متكافئة بين
• الجنسين

رنا الماجد:
فرص التميز والترقيات والحوافز تمثل ركنا أساسا لتوظيف قدرات ومهارات منتسبي
• الشركة

مريم خضير:
• "تسهيلات البحرين" تقدر دور المرأة البحرينية بـ"امتياز فور هير "

رحاب شريف:
• الارتباط بالمصدر.. التمكين الثنائي..الاستحقاق

سوزان كانو:
• أدعو لمنح فرص أكبر في مجالس الإدارات للمرأة

56
خبيرات...
"بعوالم مختلفة"

حظيت مبادرة صحيفة "البلاد" المبكرة بالاحتفال، أو لنقل الاستعداد للاحتفال، بيوم المرأة البحرينية الذي يصادف الأول من شهر ديسمبر من كل عام باستحسان كثيرين.. إن اختيار شعار "بحرينية وأفتخر" لبرنامج "انستغرام لايف" في شهر نوفمبر، والعمل مبكرًا في إصدار ملحق خاص بالمناسبة يحمل اسم "خبيرات" ليجمع أكثر من 50 سيدة بحرينية متألقات في مختلف المجالات، وفق ما وفقنا الله سبحانه وتعالى في اختيارهن، يعد خطوة تعتز بها أسرة تحرير "أضواء البلاد"، فالجهد مهما كبر حجمه، يبقى مضمونه العرفان والتقدير والإجلال لهن في كل مواقعهن.. وبالتأكيد، هناك الكثيرات في مختلف الميادين، إلا أن ما احتواه هذا الملحق الذي بين أيديكم ما هو إلا نماذج مشرفة وأمثلة نستمد منها قصص النجاح.

من الجميل أن تكون مشاركتنا عميقة المضمون والدلالات، وهذا ما حرصت عليه إدارة "البلاد"، لا سيما أننا احتفلنا هذا العام بمرور الذكرى العشرين على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة بإرادة سامية من لدن عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ورؤية ثاقبة عززت من نجاحات المجلس وإنجازاته الوطنية في دعم تقدم المرأة البحرينية ودورها الفاعل في بناء الأسرة والمجتمع، والنهوض بالمسيرة التنموية الشاملة على أسس من العدالة والمساواة والشراكة المتكافئة. هما عقدان من الزمان، من العطاء، من العمل والتخطيط والتنفيذ، نجح خلالهما المجلس الأعلى للمرأة بقيادة قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في ترسيخ ممارسة المرأة حقوقها الدستورية كشريك جدير في استدامة الاستقرار الأسري والمجتمعي، وصنع واتخاذ القرار، وترسيخ الدولة المدنية الحديثة ونهضة الوطن سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا.

في صفحات هذا الملحق... "خبيرات" يشرقن بإنجازات لم تتحقق إلا بالسعي والجهد بل والسهر وتحمل المصاعب وتجاوز العقبات والمحن، قدر الإمكان، حاولنا أن نقدم هذه النماذج المضيئة في كل المجالات، التعليم، الصحة، الاقتصاد، الثقافة والفن، والرياضة، وكل مجال وضعت فيه المرأة البحرينية بصماتها لتثبت أنها تمتلك من القدرات والأفكار ما يترجم على أرض الواقع مشاركتها في عجلة التنمية والنهضة في بلادنا الغالية.

في يوم المرأة البحرينية تحلو التهاني والتبريكات بأجمل مفردات قاموسها، وتزهو أيضًا باقات الورود بألوانها وأريجها، لكن الأجمل أن نحمل العرفان ونذكر الجميل ونسجل ونوثق مسيرة "خبيرات" كان وما يزال أثرهن ماثلًا في سجل الوطن. ويكتسب احتفال هذا العام بشعار "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية" أبعاده كدليل على مكانة المرأة وكفاءتها، وفي الوقت ذاته، جني ثمار المبادرات والبرامج والمشروعات التنموية لتعزيز إنجازات المرأة الرائدة كأنموذج في احترام حقوق المرأة وقيمتها كشريك فاعل في بناء مجتمع تنافسي مستدام ومواصلة المسيرة التنموية الشاملة.

# من أقوال

## سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم

قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة

### بناء البحرين الحديثة

"إن ما تحظى به المرأة البحرينية من دعم لا محدود من قبل القيادة السياسية، أوصلها لمختلف المناصب القيادية والدبلوماسية ومراكز صنع القرار وفتح لها آفاقا واسعة لتقوم بدورها كشريك مع الرجل في بناء البحرين الحديثة التي يتطلع لها الجميع".

### منصة مثالية للاحتفال

"إن يوم المرأة البحرينية استطاع عبر هدف تخصيصه، كمناسبة وطنية سنوية، أن يكون منصة مثالية نستدعي من خلالها المكتسبات والإنجازات التي جاءت للمرأة البحرينية وتمكنت بدورها من المحافظة عليها والارتقاء بنتائجها، وهي كذلك فرصة للاعتزاز بمسيرتها الحافلة بالعطاء ومناسبة دائمة يتجدد فيها الفخر والاعتزاز بابنة الوطن".

بمناسبة يوم المرأة البحرينية 2018

### أولوية في الخطة الوطنية

"إن تعزيز المشاركة السياسية للمرأة البحرينية أولوية في الخطة الوطنية لنهوض المرأة البحرينية، التي اعتمدها جلالة الملك المفدى في العام 2005 كأول خطة نوعية في المنطقة تعتمد من قبل رأس الدولة، حيث إن المجلس يعمل منذ تأسيسه على تعزيز وعي المجتمع البحريني بأهمية المشاركة في الانتخابات كناخبين ومرشحين، وتشجيع المجتمع على التصويت للمرشح الأكفأ رجلا كان أو امرأة".

خلال استقبالها رئيسة الاتحاد البرلماني الدولي والوفد المرافق لها 2019

IMTIAZ for Her

#يوم ـ المرأة ـ البحرينية

المرأة البحرينية في التنمية الوطنية
شاركت تعاملت قالت رأت
يوم المرأة البحرينية Bahraini Woman's Day 2021
مسيرة ارتقاء في وطن معطاء

# "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية"...

## شعار الدلالات والتقدير

يكتسب احتفال هذا العام 2021 بيوم المرأة البحرينية في الأول من ديسمبر صفة خاصة؛ تزامنًا مع مرور عشرين عامًا على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، تحت رعاية عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وما اختيار شعار "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية" إلا دليل على مكانة المرأة وكفاءتها، وفي الوقت ذاته جني ثمار المبادرات والبرامج والمشروعات التنموية التي تمكن المجلس الأعلى للمرأة، برئاسة قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، من ترجمتها إلى واقع يواكب التطلعات.

وتفضلت سموها باعتماد موضوع يوم المرأة البحرينية تحت عنوان "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية.. مسيرة ارتقاء في وطن معطاء"، والبحرين تحتفي كذلك بالذكرى العشرين لميثاق العمل الوطني المؤذن باستكمال الحقوق السياسية للمرأة واستئناف مشاركتها في الفضاء العام.

ويأتي اختيار الموضوع منسجمًا مع عراقة الحضور النسائي ضمن عمليات البناء الوطني بالنظر إلى عمق ذلك الحضور تاريخيًا، وبالنظر إلى تطوره التدريجي المنظم والمتسق مع تطور الدولة المدنية البحرينية الحديثة، القائمة على أسس العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، رجالًا ونساءً، وهي ثوابت يرتكز عليها عمل المجلس الأعلى للمرأة، الذي التزم منذ بداية عهده بمساندة الرؤية الملكية الرحبة لشراكة نساء الوطن، والتي تأتي جهودهن وإنجازاتهن على قدر الثقة الرفيعة للإرادة السياسية في هذا الوطن المعطاء.

ويعطي شعار هذا العام دلالات كبيرة على تقدير دور المرأة في ميادين التنمية، وفي الوقت ذاته، يحمل رؤى المستقبل على أسس متينة قائمة على المشاركة الفاعلة في نهضة الوطن بالإيمان بدور المرأة وتكافؤ الفرص والعدالة، والقدرة على تحقيق مزيد من الإنجازات.

# هالة الأنصاري:
## المرأة البحرينية . . القوة الخلاقة

يأتي الأول من ديسمبر من كل عام بحلته الباهية وطابعه الخاص والبحرين تحتفي بنسائها كجزء أصيل ضمن نسيجها الوطني المتآلف والمتمدن حيث تمتزج خيوط الوعي المبكر مع الانفتاح المتحضر بتدرجه العقلاني والمحافظ في الوقت ذاته على جذوره وثوابته الفكرية التي تتنفس، من خلال ذلك النسيج، أوكسجين التجديد والتحديث على أرض هذه الجزيرة المضيئة عبر آفاق التاريخ.

هذه هي البيئة التي اختمرت عليها تجارب المرأة البحرينية وتكونت عبر تاريخها ملامح مسيرتها التي يجب أن تروى بدقة وبموضوعية تامة للأجيال القادمة، ليتم سردها في سياق نهضة البحرين الحديثة بحراكها الاجتماعي، والثقافي، والتعليمي عندما انشغل المجتمع في بناء ثروته الحقيقية القائمة على عقوله في سياق طموح حضاري وعلمي استشرف الحاجة لإعداد رجال ونساء قادرون على مواكبة مقتضيات العصر، وهو ما كان بالنسبة للمرأة البحرينية التي شكّل تعليمها المبكر انعطافا تاريخيا جذريا في تكوين تلك المسيرة، ولتصبح كما هي اليوم، قوة خلاقة قادرة على جعل المستقبل أكثر إشراقا.

ومن واقع التجربة والخوض في ميدان العمل النسائي، نجد بأن اندماج المرأة وتفاعلها المؤثر في التطور الحضاري لبلادها، لم يكن له ليتحقق لولا توافر عدد من العناصر الأساسية التي نوجزها في التالي:

- الإجماع الوطني المتمثل في تلاقي الإرادتين السياسية والشعبية على حتمية مشاركة المرأة في بناء الثروة المعرفية التي بدأت بالتعليم، لتتوالى من بعدها إسهاماتها العلمية والثقافية والإدارية بصورة تتسق مع متطلبات كل مرحلة.
- درجة الوعي والانفتاح العالية للمجتمع البحريني الذي عرف مبكراً كيفية مخاطبة العالم بكوادره وكفاءاته البشرية، وأيقن بأن الثروة الحقيقية هي "ثروة العقل"، كمقياس أساسي للتقدم والتحضر، والسلاح الوحيد والصامد في وجه أية محاولات قد تعطل حركة تقدم المرأة في ميادين الحياة العامة.
- التنظيم الإداري المتقدم للدولة البحرينية وخصوصاً ما ارتبط بالتأهيل المهني والتدريب الوظيفي والتركيز على الابتعاث الجامعي الذي لم تكن المرأة غائبة عن مساراته قط.
- عراقة العمل المدني النسائي الذي جاء معبرا عن تطلعات المرأة منذ منتصف القرن الماضي فكان بمثابة كاشف الضوء للعديد من الجوانب الهامة التي لامست حياة المرأة والأسرة سعيا لاستقرارها واستقلالها الاقتصادي ومشاركتها في الشأن المجتمعي.
- بدء العمل المؤسسي المنظم ممثلاً في إنشاء المجلس الأعلى للمرأة، الذي أثبت بعد مرور عقدين منذ تأسيسه بقيادة فريدة لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، حفظها الله، بأنه صمام الأمان وركيزة استقرار لاستدامة تقدم المرأة البحرينية، بالنظر إلى طبيعة مهامه واختصاصاته التي مكنته اليوم بأن يكون مرجعاً وطنياً ومركزاً للخبرة النوعية في شئون وقضايا المرأة والأسرة ليس محلياً فقط وإنما إقليمياً ودولياً.

وبالرجوع إلى كل تلك العناصر مجتمعة، نجد بأن المرأة البحرينية غدت وبكل جدارة المعيار الحقيقي لتقدم ونهوض المجتمع، وهذه حقيقة علينا أن نفتخر بها وأن نقف بكل إجلال أمام عطاء وتضحيات وإسهامات جميع رائدات الوطن وأن نستمد من تجاربهن حماسة التقدم وعزيمة التطوير .. نحو بحرين المستقبل.

دقائق ملهمة مع "فجر ونورة"

ضمن برنامج "مجتمع البلاد"

# "بحرينية وأفتخر"... كلمتان تختصران كلمتين: الاعتزاز والإنجاز

في حلقتين منفصلتين ضمن برنامج "مجتمع البلاد" على لايف انستغرام صحيفة "البلاد"، حلت كل من المؤسس والرئيس التنفيذي لمؤسسة الفجر لتنمية الذات الشيخة فجر آل خليفة، والرئيس التنفيذي لشركة ميدبوينت للتصميم والاستشارات ومعهد ذا ناين للتدريب الشيخة نورة آل خليفة، ضيفتين بالبرنامج، ورصدت الزميلة فاطمة عبدالله الحديث الذي خصص له عنوان "بحرينية وأفتخر" لحلقات شهر نوفمبر؛ تمهيدًا مبكرًا للاحتفال بيوم المرأة البحرينية في الأول من ديسمبر من كل عام.

وعن هذه المبادرة الإعلامية، قالت مدير أول المبيعات والتسويق والاشتراكات بصحيفة "البلاد" الزميلة دليلة أرناؤوط إن اختيار شعار "بحرينية وأفتخر" جاء متناغمًا مع خطة الإدارة العليا للصحيفة لإيجاد شرفات إعلامية رقمية متفاعلة مع الأحدث المهمة ومنها الأيام الوطنية بالطبع، لتحقيق التفاعل المنشود مع القراء والمتابعين والمشاهدين الكرام، وعلى الرغم من أن دقائق البرنامج لا تتجاوز الثلاثين للحلقة، فقد كان التفاعل مبشرًا لا سيما أن الأحاديث مع الضيوف تتنوع في موضوعاتها وإضاءاتها، ففي الحلقتين المذكورتين اختصرت الضيفتان الكريمتان معاني مهمة في كلمتين، فبحرينية وأفتخر تعني الاعتزاز والإنجاز.. وفيما يلي مقتطفات من البرنامج.

اختارت الشيخة فجر آل خليفة المدربة المعتمدة في نظرية الاختيار، والمؤسس ورئيس مؤسسة الفجر لتنمية الذات، التطرق إلى جوانب حيوية في مسيرة المرأة البحرينية، مؤكدةً أن شعار بحرينية وأفتخر تحمله كل امرأة بحرينية تفتخر بهذا الوطن الغالي، فوجودنا على أرض مملكة البحرين في ظل القيادة الرشيدة يجعلنا نفتخر بوجودنا على أرض الأمن والأمان والاستقرار، وهذا البلد المعطاء الذي يعم فيه الأمن والاستقرار، وهي من أهم الحاجات التي يحتاجها الإنسان وتضمن له البقاء، ونحن في مملكة البحرين ننعم بهذا الأمن الذي يعزز من بقائنا.

وتطرقت الشيخة فجر آل خليفة إلى دور المجلس الأعلى للمرأة ودور قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في تمكين المرأة البحرينية، فالمجلس منذ تأسيسه حتى الآن يسعى إلى تطوير وتنمية مساهمة المرأة البحرينية ودعمها في كل المجالات، موضحة أن هذا الدعم تمت ترجمته على أرض الواقع، وهو ما يتجلى في عطاء المرأة البحرينية سواء على صعيد المجتمع البحريني أو على مستوى الخليج والعالم.

## الشيخة فجر آل خليفة: البحرينية تملك إرثا من العطاء للوطن

ولفتت الشيخة فجر آل خليفة إلى أن المرأة البحرينية تعلمت الكثير منذ القدم، إذ إنها حملت إرث ودروس الجدات، مبينة أن هذا الإرث حرص على تطوير الذات والتحلي بالصبر والحكمة والتسامح والعطاء بلا حدود، علاوة على أنها حرصت على التعليم منذ القدم، كما أنها سعت وجاهدت من أجل مواصلة التعليم من منطلق أنه لا نهاية ولا حدود له.

وتلفت إلى أن البحرين من الدول السباقة في تعليم المرأة، فقد تم تأسيس أول مدرسة لتعليم البنات في العام 1928، لهذا كان وما زال هناك اهتمام بتعليم المرأة ودعمها في جميع المجالات، ونرى ذلك جليًا حين ننظر إلى مسؤوليات المرأة في المجتمع، ودورها في العمل في المؤسسات، وما هذا العمل إلا عطاء خيري وتطوعي للوطن.

وفي اللقاء، تحدثت الشيخة فجر عن جوهر نظرية الاختيار، باعتباره تحمل مسؤولية القرار والاختيار لدى الفرد، سواء كان القرار صائبا أو غير صائب، والتوقف عن توجيه اللوم إلى الآخرين أو الظروف، فهذه النظرية تهدف إلى خلق التوازن النفسي من الداخل بتحفيز الإنسان، ليبدأ في البحث عن سعادته وأن يجتهد للحصول عليها، فكل فرد مسؤول عن سعادته، ووفق ذلك، نسعى إلى تنمية الذات، وتدريب الإنسان على التصدي إلى الصعوبات والظروف التي تصادفه في حياته، كظروف كورونا التي واجهها الجميع، ففئة قليلة تدهور وضعها، وأخرى سعت إلى تطوير ذاتها.

وقدمت نبذة عن مؤتمر ويليام جلاسر الشرق الأوسط - مملكة البحرين الأول الذي انطلق تحت شعار "قوة الاختيار" ضمن فعاليات أسبوع المنامة لريادة الأعمال في نسخته السابعة، مؤكدة أن هذا المؤتمر من المؤتمرات التي لاقت صدى وقبولا من المشاركين على الرغم من الظروف التي يمر بها العالم مع جائحة "كوفيد 19".

ووجهت الشيخة فجر آل خليفة شكرها ودعمها إلى كل امرأة بحرينية عملت وجاهدت وساهمت في العطاء من أجل رفعة هذا الوطن الغالي.

## الشيخة نورة آل خليفة:
# حتى ربات البيوت... مجاهدات

هي تجربة مميزة استطاعت أن ترسم من خلالها طريقها الصعب في مجال ريادة الأعمال، لهذا تعبر الرئيس التنفيذي لشركة "ميدبوينت" للتصميم والاستشارات ومعهد ذا ناين للتدريب الشيخة نورة آل خليفة عن اعتزازها بالعمل مع مجموعة كبيرة من البحرينيات، خصوصًا سيدات الأعمال وأصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مشيرة إلى أن شعار "بحرينية وأفتخر" هو شعار يرتبط بالاجتهاد والعمل الذي تقوم به المرأة البحرينية.

وقالت "أكثر ما يتراود إلى ذهني عند سماع شعار بحرينية وأفتخر هو الاجتهاد والعمل، ولا يقتصر ذلك على المرأة البحرينية العاملة، وحتى ربات البيوت مجاهدات، فالمرأة البحرينية تستطيع أن تتبوأ العديد من المناصب العليا إذا استطاعت توظيف ذكائها العاطفي"، مبينة أن المرأة البحرينية تدعم المرأة في جميع المجالات بسبب حس العاطفة المشتركة.

وتعتبر الشيخة نورة المرأة البحرينية من النساء المحظوظات، فهناك اهتمام كبير من المجلس الأعلى للمرأة بالبحرينية، فضلًا عن دعم القيادة للمرأة البحرينية في مختلف المجالات، وأوجزت "كنت إحدى المكرمات والحاصلة جائزة امتياز الشرف للبحرينيات في إحدى السنوات في الدورة الأولى أثناء الاحتفال برائدات الأعمال. حصولي على هذا الوسام هو شرف لي، وهو دائمًا ما يذكرني ويذكر جميع الحاصلات عليه بأنه كلما واجهنا التحديات والصعوبات أثناء مسيرتنا فإن قيادتنا الرشيدة ستظل أكبر داعم لنا كمجتمع نسوي".

وأوضحت أن مجال ريادة الأعمال مفتوح للمرأة على مصراعيه، قائلة "إن الرجل عادة ما يميل للدخل الثابت لكونه المسؤول عن الإنفاق على الأسرة، ما يعطي فرصة أكبر للسيدات للدخول في مجال ريادة الأعمال بإقامة المشروعات الربحية، ودائمًا ما أنصح بالبدء بهذه المشروعات في عمر صغير لتحقيق النجاح بالتوسع في الأعمال".

وركزت على أن هناك 3 أعمدة رئيسة لنجاح رائد الأعمال، وهذه الأعمدة عبارة عن اختبارات تتمثل في تجاوز الأزمة المالية والأزمات الشخصية المتمثلة في الضغط وخلق التوازن العائلي والعملي، وتجاوز الأزمات العالمية المتمثلة في الحروب والأزمات الاقتصادية تجعل من صاحب العمل رائد عمل ناجحا؛ فتجاوز امتحان واحد من هذه الامتحانات سيجعل صاحب العمل ناجحا، في حين أن تجاوز جميع هذه الاختبارات سيجعله رائد عمل مميزا يستطيع أن يتنافس مع الشركات العالمية.

وتعتبر الشيخة نورة آل خليفة من أهم سيدات ورائدات الأعمال في مملكة البحرين، فقد استطاعت شق طريقها نحو ريادة الأعمال في سن العشرين لتحقق نجاحا باهرا في هذا المجال؛ إذ إنها رئيس مجلس إدارة شركة ميد بوينت للتصميم والاستشارات، ومركز ذا ناين للتدريب، وقدمت نبذة عن العمل المنجز من خلال الاستشارات التي تساعد على فهم متطلبات سوق العمل وكيف يمكن للمتدرب أن يثبت نفسه وأن يتكيف مع ظروف العمل لا سيما في القطاع الخاص، وقد حققت الكثير من النجاحات ومن أهمها توظيف أكثر من 1500 موظف بعد الانتهاء من تدريبهم، كما استطاع المتدربون الارتقاء في السلم الوظيفي بعد إنهاء التدريب، وهذا يدل على نجاح المعهد والدورات والبرامج المقدمة.

في حوار مع رئيسة جمعية "المنطلق" النسائية

# لولوة الرميحي

> نشأت في بيئة محافظة لدرجة أنني كدت أحرم من التعليم

أردنا أن نحاور ضيفتنا رئيسة جمعية المنطلق النسائية لولوة الرميحي؛ لنقترب من محطات ما قبل التقاعد في أكتوبر من العام 2010 وما بعد ذلك العام إلى اليوم، أي بعد أن خدمت في قطاع التربية والتعليم طيلة 37 عامًا من العطاء المخلص والمثمر، مرورًا بتوليها رئاسة أول مجلس إدارة لجمعية المنطق النسائية في يناير من العام 2013 حتى الآن، وهي التي عرفت في الوسط النسوي البحريني بما قدمته من أفكار وبرامج تعنى بالمرأة والطفل والمجتمع.

ضيفتنا حاصلة على دبلوم المعهد العالي للمعلمات، تخصص لغة عربية، في يونيو 1972، كما حصلت على بكالوريوس اللغة العربية وآدابها من جامعة بيروت العربية العام 1989، وحصلت على شهادة الدبلوم العالي في التربية وطرق التدريس من جامعة البحرين العام 1992 بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف، كما حصلت على شهادة الدبلوم في الإدارة والقيادة المدرسية العام 1995 بدرجة امتياز.

وكل ذلك، كما تبين ضيفتنا، بفضل من الله ومن ثم بدعم من الأسرة، وما وفرته لنا مملكتنا الغالية البحرين من دعم وتمكين في ظل قيادة حكيمة على رأسها عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولا ننسى ما زودنا به المغفور له بإذن الله صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) من توجيهات وتكريم للعلم والمتميزين خلال مسيرتنا العلمية والمهنية، كما أن لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة فضلا بوقوفها الدائم مع المرأة البحرينية وتمكينها في مختلف المجالات.

## صفة التحدي من أهم ركائز المرأة التي تسعى لإثبات ذاتها

### فهم المبادئ الرئيسة

عصارة التجربة على مدى ثلاثة عقود من الزمن، كيف تختصرها السيدة لولوة الرميحي من ناحية الإنجاز وأساساته لا سيما بالنسبة للمرأة؟

هناك مبادئ يجب أن تتحلى بها المرأة في قطاع العمل من الناحية الوظيفية والمهنية، ولا بد من الأخذ ببعض المبادئ الرئيسة ومنها الحرص على فهم نظام العمل والوصف الوظيفي للمهنة، مع مبدأ الالتزام بمواعيد العمل، وعدم التغيب إلا لأسباب قاهرة وحضور جميع الاجتماعات التي تقررها الإدارة، أضف إلى ذلك إتقان العمل والإخلاص فيه وإنجازه في وقته المحدد دون تسويف، وأن تكون على أتم الاستعداد في حالة استدعائها لأداء أي عمل تحتاجه الإدارة، خارج مواعيد العمل الرسمي، والاهتمام بالتخطيط المسبق لأي عمل ستقوم بتنفيذه، ما يمنحها الثقة بنفسها ويمنعها من التخبط والعشوائية، وأن تتقبل التوجيه من مسؤولها، وتكون شجاعة في الاعتراف بخطئها وتعمل على إصلاحه.

إن من الأهمية بمكان تقديم الدعم والمساندة للزميلات والزملاء في حال عدم معرفتهم بنقاط معينة وتكون في مجال تخصصها العلمي، وذلك بهدف تحقيق رؤية الإدارة أو المؤسسة، كما تكون قادرة على تقديم المقترحات والمبادرات التي ترى أنها تساعد على إحداث إضافة نوعية للعمل، والمحافظة على سرية العمل وسرية مختلف الشؤون التي تخص العاملين معه.

### النزاهة والترفع عما يسيء

السيدة لولوة كمربية فاضلة وشخصية لها مكانتها المرموقة في المجتمع، تميزت بالبشاشة وتقبل الآراء، ماذا أضافت لك هذه السمات الشخصية؟

البشاشة وإبداء التحية وعدم الشعور بالتعالي على الآخرين والتعامل مع الجميع بشكل متساو ودون تمييز، وكذلك الاتصاف بالصدق والشفافية مع الزميلات والزملاء ومع المسؤولين في العمل ومع المراجعين، كلها تؤدي إلى كسب ثقة الجميع من البداية، ويكون ذلك منهجًا نسير عليه طوال المسيرة العملية والمهنية والابتعاد عن اختلاق الأعذار والمبررات، وما يؤدي إلى عدم الوثوق، وقد يكون سببًا في خسارة الوظيفة.

أحبذ دائمًا أن تكون المرأة في مختلف المواقع مرنة، وتتقبل آراء الآخرين، فلا تفرض رأيها عليهم، بل تتبادل النقاش والأفكار مع شركاء العمل ومن ثم الاتفاق على رأي يوافق عليه الغالبية، كما أن من الصفات المهمة التي يجب أن يتحلى بها الجميع النزاهة والترفع عما يسيء إلى السمعة، والحرص على السلوك الاجتماعي الإيجابي الذي يقبلة المجتمع.

وأود أن أقول إن على المرأة أن تحرص على التطوير الذاتي، لتنمية مهاراتها وزيادة خبراتها بمتابعة المستجدات في مجال عملها بالبحث والدراسة وبحضور الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة في مجال المهنة، أو التي تزيدها ثقافة عامة؛ ليصب جميعه في تحقيق رؤية البحرين 2030، أما عن صفة التحدي فهي مهمة لأي فتاة أو امرأة تريد التميز في عملها بحيث تكون قادرة على تحدي مختلف العقبات التي تواجهها في المجال العملي أو الحياة الاجتماعية.

## النظر للأمور الإيجابية يلزم تشجيع الأفكار والمبادرات

### كدت أحرم من التعليم

إذن، أخبرينا عن العوامل التي أسهمت في تميزك؟

في البداية لا بد أن أشير إلى أنني نشأت في بيئة محافظة جدًا، لدرجة أنني كدت أحرم من التعليم لولا إصرار والدتي على تعليمي، فكانت أمي (رحمها الله) سيدة محبة للعلم وحكيمة، ولديها أسلوب كبير في الإقناع، ما جعل والدي يتقبل فكرة دخولي للمدرسة، وكان هذا أول تحد أواجهه في حياتي واستمر هذا التحدي مع كل مرحلة تعليمية وكانت أمي تدعمني وبإصرار.

### عبارة قالها شقيقي (رحمه الله)

وماذا عن دور شقيقك المرحوم حمد الرميحي؟

كان أخي الأكبر الأستاذ حمد علي الرميحي (رحمه الله) وكيلًا مساعدًا بوزارة التربية والتعليم، وكان داعمًا أساسيًا ومشجعًا لي بعد الله سبحانه وتعالى لاستكمال دراستي الجامعية، وكان يقول لي دائمًا "النجاح لا يأتي من فراغ وعليك أن تتحدي الصعوبات لأنها تصقلك من الناحية المهنية والمجتمعية"، فالأسرة عامل أساس في تميزي شخصيًا، إذ أصبحت محبة للعلم ومستعدة لمواجهة أي تحد يقف دون ذلك، حتى استطعت في نهاية المطاف تحقيق ما أطمح إليه وهو أن أكون قائدة تربوية ومديرة لمدرسة ثانوية كبيرة، ومن ثم الوصول إلى منصب رئيسة لمنطقة تعليمية بوزارة التربية والتعليم، وبالطبع لن يتحقق ذلك إلا بجملة من السمات الشخصية الذاتية، لأكون متميزة في موقعي مديرة مدرسة وقائدة تربوية عملت على إعداد أجيال كفوءة شغلت اليوم الكثير من المناصب والوظائف في مملكتنا الغالية.

### هكذا تعاملت مع المعلمات

بالنسبة للصفات الشخصية التي تساعد المرأة على تحقيق أهدافها من وجهة نظرك وتجربتك، ما هي؟

الاحتضان والاحتواء للجميع بالحب والاحترام والمساواة بين جميع منتسبات المدرسة، ومنح الجميع فرص متكافأة للوصول إلى ما يطمحون إليه، والحرص على الحضور المبكر إلى المدرسة، فبالنسبة لي لم أتغيب خلال سنوات خدمتي الطويلة إلا أيامًا قليلة جدًا لأسباب قاهرة، ما جعلني قريبة من الجميع، إضافة لعدم الاعتذار عن حضور الاجتماعات المدرسية والوزارية، وحضور الفعاليات المدرسية العديدة والالتزام بالحضور والمشاركة في مختلف الدورات التدريبية والورش سواء التخصصية أو في مجالات المعرفة الأخرى، والتي كانت تضيف إلى خبرتي الكثير وكنت أوظفها في مجال عملي قائدة تربوية. وكنت أضحي بوقتي الخاص من أجل مصلحة العمل.

ولو تحدثت عن نفسي، فإن من سماتي الشخصية النظر للأمور بإيجابية، والإصرار على النجاح والطموح في الوصول إلى الأحسن، ما جعلني أشجع المبادرات والمقترحات التي تتقدم بها المعلمات، إذ أرى أنها تصب في خدمة العملية التربوية التعليمية التعلمية، وتبعًا لذلك تم تشكيل العديد من اللجان للأنشطة اللاصفية التي شاركت فيها الطالبات بفعالية، وقد حققن فيها نجاحات كبيرة في المسابقات الوزارية والمدرسية والمجتمعية، وفي المقابل أيضًا تحقيق التفوق العلمي على مستوى مملكة البحرين، كما أنني لم أكن بمنأى عن جميع هذه الأنشطة، فكنت موجودة أثناء الإعداد والتنفيذ، والمراجعة لمختلف الخطط والتقارير التي تعد لذلك بكثير من المرونة، ما ساعد على إيجاد مناخ علائقي إنساني جميل، في مقابل انضباط وظيفي وطلابي وإبداع مهني من قبل جميع منتسبي المدرسة.

وكان للتحفيز المادي والمعنوي للمعلمات والإداريات الأثر الكبير في عطاء متزايد من قبل الجميع، كما أن للصبر والحلم وضبط النفس الدور الكبير في نجاحي كقائدة تربوية، وكانت لدي القدرة على حل المشكلات التي تواجه المدرسة بحكمة وروية ودون انفعال، ما ساعد على اتخاذ قرارات صائبة، واعتمدت مبدأ السرية مع الجميع لثقتهن بي، ما ساهم في إنجاح المسيرة المدرسية، علاوة على أنني حرصت على تطوير ذاتي والسعي إلى التجديد الذي يخدم نهجي التربوي، والخلاصة أن المجال التربوي هو الذي أبرز قدراتي القيادية ولبى طموحاتي.

## النجاح لا يأتي من فراغ.. عليكن أن تتحدين الصعاب

خبيرة الدراسات البيئية وتغير المناخ ونظم المعلومات الجغرافية

# صباح الجنيد

> جهود معلماتنا الفاضلات أثمرت كوادر نسائية بحرينية وطنية متعلمة ومثقفة

يمكن القول إن هذا اللقاء مميز بدرجة كبيرة في محتواه، فضيفتنا أستاذة نظم المعلومات الجغرافية والبيئية المشارك بجامعة الخليج العربي صباح الجنيد تمتلك خبرة كبيرة في دراسات البيئة وتغير المناخ، وساهمت في الإشراف على تدريب وكتابة التقارير الوطنية لتغير المناخ المقدمة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بشؤون تغير المناخ لمملكة البحرين، دولة الكويت، سلطنة عمان، العراق، ودولة قطر.

ولكونها باحثة لها اسمها المميز على مستوى العالم العربي في مجالها، سألناها عن أبرز العوامل التي أسهمت في نجاح مسيرتها فأجابت "ساهم التعليم الحكومي بمدارس مملكة البحرين في بناء اللبنات الأولى في مسيرة تخصصنا وارتباطنا بالعلم والتعلم والتعليم، وكان للفاضلات اللاتي أشرفن على التدريس والتعليم والتربية في مدارسنا البحرينية الحكومية الفضل في غرس مبادئ حب المعرفة والاطلاع والتواصل مع مختلف الثقافات والعلوم. وكانت مدارس البحرين مدارس تربية ومن ثم تعليم لسنوات طويلة، أينعت من خلالها كوادر نسائية بحرينية وطنية متعلمة ومثقفة. كذلك كان لتربية العائلة دور كبير في إلحاقنا بدراسة وتحفيظ القرآن المتواصل قبل المدرسة وطوال المرحلة الابتدائية وتعلم اللغة العربية ومخارجها الصحيحة. وعن التعليم العالي، فإننا ندين بالفضل لوزارة التربية والتعليم في المملكة، والتي كانت توفر البعثات والمنح لكل خريجي الثانوية العامة في فترة السبعينات والثمانينات بالتعاون مع الكثير من الجامعات والدول.

### المرحومة شيخة الزياني

وأدين بالفضل إلى مربيتي الفاضلة المربية المرحومة شيخة الزياني، التي ساهمت في نمو شخصيتي وتواصلي مع المجتمع الأكبر، عندما اختارتني لأدرس معها في فصول محو الأمية في جمعية نهضة فتاة البحرين وأنا في بداية المرحلة الإعدادية في تلك الفترة، ما أسهم في ارتباطي بالخدمات المجتمعية المدنية ونشر التعليم الذي بدأت به مؤسسات المجتمع البحريني، والتي من أهمها الجمعيات النسائية في تلك الفترة.

إن من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن الذي أسهم في تميزي هو ملاحقة الجديد، ودراسة تخصصات متنوعة كل مرحلة تعليمية، إذ بدأت بالجيولوجيا والاقتصاد في جامعة الكويت، ثم دراسات الماجستير في التصحر والمياه الجوفية في جامعة الخليج العربي بمملكة البحرين، وأكملتها بدراسات الماجستير في نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في بريطانيا، وساهمت جامعة الخليج العربي في توفير كل ما يلزم في مسيرتنا للحصول على أعلى الشهادات في تخصصات مختلفة خلال المرحلة الماضية. كذلك وفر لنا "البرتش كونسل" في تلك الفترة منحة دراسية مكثفة لستة أشهر في دراسة التقنية ثلاثية الأبعاد في جامعة نوتنغهام، أضفت من خلالها لدراساتي واهتمامي بدراسات تغير المناخ وتأثيراته على سواحل مملكة البحرين الكثير، وأعددت من خلاله أول الخرائط لتقارير المملكة إلى اتفاقية تغير المناخ، وأكملت دراساتي للدكتوراه في دراسات تغير المناخ وتأثيراته على سواحل جزر البحرين، والتي تعد الدراسات الأولى لتأثيرات تغير المناخ على سواحل المملكة بشكل موسع. وكذلك لا أنسى فضل الملحقية الثقافية في سفارة الولايات المتحدة التي ساهمت في إثراء اهتماماتي البحثية في تأثيرات تغير المناخ على موارد المياه الساحلية والبحرية من نباتات المانجروف والحشائش الخضراء ودراسة موائلها للحفاظ عليها؛ للتصدي لتغيرات المناخ في جامعة ويلمنغتون بنورث كارولاينا.

> أسس العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات تستمد جذورها من دساتير ومواثيق وقوانين

### عدالة ومساواة.. حقوق وواجبات

تطرقت الجنيد في حديثها إلى المجلس الأعلى للمرأة، فأشارت إلى أن عمل المجلس بقيادة قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، يرتكز على أسس العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين، رجالًا ونساءً، هذه الأسس التي تستمد جذورها من دساتير ومواثيق وقوانين مملكة البحرين تاريخًا وحاضرًا. لقد كان للمجلس الأعلى للمرأة دور بارز خلال العشرين سنة الماضية في دراسة ومراجعة وتفعيل وتسريع إصدار العديد من القوانين في صالح المرأة البحرينية، مستمدًا ومعتمدًا في توجهاته على ثقة القيادة العليا في هذا الوطن ممثلة بعاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة على دور المرأة البحرينية ومساهماتهما ومشاركتها في بناء هذا الوطن.

### "الأعلى للمرأة"... عقدان من الزمان

تدون الجنيد مرحلة مهمة، فتشير إلى أن جهود الاحتفال بيوم المرأة البحرينية خلال العشرين سنة الماضية ركزت على إبراز إنجازات المرأة البحرينية ومشاركاتها في جميع المجالات والمهن التي برزت فيها النساء البحرينيات جنبا إلى جنب مع شريكها الرجل، كالمرأة في التعليم، والصحة، والعمل التطوعي، والاقتصاد، والرياضة والإعلام، والعمل العسكري، والقطاع المالي والمصرفي، والمجال القانوني والعدلي، والهندسي، والتشريعي والعمل البلدي، والتعليم العالي وعلوم المستقبل، والدبلوماسي. وما زال عطاء المجلس الأعلى للمرأة واحتفاؤه بجهودها متواصلًا لا ينقطع.

وتواصل الحديث "مررنا خلال الفترة الماضية بظروف صعبة مثلنا كبقية الدول والأمم وتأثيرات (كوفيد 19) تلقي بظلالها على جميع المجتمعات، ومع ذلك لم تنقطع جهود وأنشطة المجلس الأعلى للمرأة، بل تواصلت وبشكل مكثف من خلال التواصل والتفاعل الافتراضي بكل الأشكال والوسائل المتاحة، ما عزز تجربة المجلس الأعلى للمرأة في التغلب على التحديات والمثالب التي لم تعق المجلس من الوصول إلى النساء في هذا الوطن وتقديم الخدمات المطلوبة لهن بما يتوافق مع أنظمة وقوانين ومنهجيات عمل المجلس".

وتختتم بإضاءة جميلة "وها نحن في هذه السنة 2021، حيث يواصل المجلس الأعلى للمرأة الاحتفالية بيوم المرأة البحرينية تحت عنوان: المرأة البحرينية في التنمية الوطنية، مسيرة ارتقاء في وطن معطاء، شاركت المرأة البحرينية وبجدارة في بناء جميع مفاصله، حيث تأتي هذه الاحتفالية تيمنا واحتفاء بالذكرى العشرين لميثاق العمل الوطني المؤذن باستكمال الحقوق السياسية للمرأة ومواصلة مشاركتها في ريادة هذا الوطن".

NBB بنك البحرين الوطني

المجلس الأعلى للمرأة أعطى البحرينية القوة

# رنا قمبر

"البحرين الوطني" خلق فرصا متكافئة بين الجنسين

الأداء الوظيفي هو معيار تقلد المناصب في البنك

تحتفل مملكة البحرين في الأول من ديسمبر من كل عام بيوم المرأة البحرينية كمناسبة وطنية مجيدة أطلقتها قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة في العام 2008.

وجاء احتفال هذا العام تحت شعار "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية" بعد أن تمكنت المرأة البحرينية من دخول العديد من المجالات الحيوية وإثبات كفاءتها وجدارتها وذاتها في قدرتها على خدمة أسرتها ووطنها والدفع بمسيرة الازدهار والتنمية الوطنية في مملكة البحرين.

وبهذه المناسبة سلط "أضواء البلاد" الضوء على بنك البحرين الوطني الرائد، الذي يضم نخبة كبيرة من النساء البحرينيات المتميزات الرائدات في مجال العمل المصرفي، فكان اللقاء مع الرئيس التنفيذي للالتزام لدى مجموعة بنك البحرين الوطني رنا قمبر.

رنا تنتمي لعائلة مصرفية، قادها شغفها بالأرقام وحبها لهذه اللغة منذ انضمامها لمقاعد الدراسة لتخصص المحاسبة في الجامعة، لتلتحق بعد ذلك بالعمل في مصرف البحرين المركزي منذ العام 2002 حتى مايو 2021، لتنضم بعد ذلك إلى أسرة بنك البحرين الوطني الرئيس التنفيذي للالتزام لدى مجموعة بنك البحرين الوطني.

تميزت رنا بشغفها وحبها لعملها، ما جعلها تتبوأ عددا من المناصب من محلل مصرفي في إدارة مراقبة مصارف قطاع التجزئة؛ لتكون بعدها مراقبا في الإدارة ذاتها. وفي العام 2008 تقلدت منصب رئيس مصارف قطاع التجزئة، وفي العام 2019 تقلدت منصب مدير إدارة التراخيص، وفي 15 يونيو 2021 عين بنك البحرين الوطني رنا قمبر الرئيس التنفيذي للالتزام لدى مجموعة بنك البحرين الوطني.

استطاعت رنا التميز في عملها والإبداع فيه، فقد تحدت الصعاب بدعم معنوي من زوجها الذي كان مساندًا لها طوال السنوات؛ لتكون مثالا للمرأة البحرينية الطموحة المبدعة والمتميزة في عملها ومنزلها، وفيما يلي نص اللقاء معها:

**كيف استطاعت المرأة البحرينية أن تنجح في اقتحام مجالات جديدة وإثبات وجودها في مجال عملها، خصوصا في مشاركتها في الدوائر المصرفية؟**

المرأة البحرينية أثبتت نجاحها في جميع المجالات، ولعل ذلك يعود إلى أنها قادرة على العطاء وكونها متميزة، إضافة إلى أن وجود المرأة البحرينية في الدوائر البنكية يعود إلى خمسينات القرن الماضي، فهو ليس وليد السنوات القليلة الماضية كما يعتقد البعض، إذ إن المرأة انخرطت في هذا المجال بقوة منذ بدايته، وقد يعود ذلك إلى وجودها في المجتمع البحريني الذي لا يفرق بين الرجل والمرأة.

وقد تقلدت المرأة في المجال المصرفي العديد من المناصب القيادية منذ سبعينات وثمانينات القرن الماضي، فالمرأة البحرينية في تلك الفترة استطاعت أن تتقلد منصب الرئاسة التنفيذية في حين أن ذلك لم يكن ممكنًا في الدول.

كما استطاعت المرأة الانضمام إلى مجالس إدارة البنوك وأثبتت وجودها في تلك المجالس بجدارة، وما كان دخولها إلا نتيجة لجهدها وعملها المتواصل، فلم يكن انضمامها إلى هذه المجالس كـ "كوتا"، وإنما كان نتيجة جهد ومثابرة وإيمان المجتمع بأن المرأة قادرة على العطاء في مختلف المجالات وقادرة على أن تتولى جميع المناصب بجدارة.

المرأة البحرينية اليوم تتقلد مناصب عليا بادارة المصارف، فهي اليوم ليست موظفة في القطاع المصرفي فقط، بل استطاعت أن تثبت جدارتها للمجتمع بأنها قادرة على تولي مناصب قيادية، لذا فإن نجاح المرأة البحرينية في جميع المجالات جاء نتيجة لتميزها في عملها.

**ما الأسباب التي جعلت البحرينية من النساء الناجحات ويشاد بها في المحافل المحلية والعالمية؟**

المرأة البحرينية من النساء المحظوظات؛ لكونها تعيش في مجتمع يدعم المرأة ويقدرها، ويرفض جميع أشكال التمييز بينها وبين الرجل، فالمرأة البحرينية تحظى بدعم من الأسرة والمجتمع وهيكل المجتمع المتمثل في القيادة العليا عمومًا والمجلس الأعلى للمرأة خصوصًا.

فوجود المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة عاهل البلاد المفدى رئيسة المجلس الأعلى للمرأة حفظهما الله، أعطى المرأة البحرينية القوة والثقة بنفسها، فحصول المرأة على الدعم من السيدة الأولى في مملكة البحرين هو أكبر دعم جعلها تنجح وتبدع في مختلف المجالات.

كما أن المجتمع البحريني من المجتمعات التي تدعم المرأة في مختلف المجالات، فلا يوجد تحفظ على المشاركات النسائية في المجالات السياسية، الحقوقية، المصرفية، التعليمية، الطبية، وغيرها. والمجتمع البحريني كان وما زال يتقبل مشاركة المرأة في جميع هذه المجالات ومن دون تحفظ، ما أعطاها حق المشاركة بجوار الرجل.

فهذا الدعم ساعد المرأة على الانخراط في جميع المجالات العملية، إذ أعطاها الدافع للمثابرة في عملها حتى أصبحت يشاد بها في جميع المحافل.

**ما مدى إسهام خطط وبرامج المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة في إحداث نقلة نوعية على صعيد مشاركة المرأة في المجتمع؟**

وجود صرح المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة الملك المفدى حفظهما الله، أعطى المجلس قوة ومكانة، خصوصًا أن المجلس ليس صوريًا أو شكليًا، فقد استطاع المجلس تحقيق العديد من الإنجازات والإسهامات التي كان لها دور في دعم المرأة في جميع القطاعات، عبر اللجان الموجودة في المجلس والتي ساعدت على تطوير وفهم المرأة.

المجلس الأعلى للمرأة عزز من وجود المرأة في المجتمع، كما أنه فتح أبوابه لها وسمح لها بالالتحاق بالعديد من المجالات التي ما زالت في بعض الدول حكرًا على الرجال.

كما أن الاحتفال وتخصيص قطاع خاص سنويًا للاحتفال بالمرأة البحرينية العاملة فيه جعلها تبدع في مجال عملها؛ للاحتفاء بها محليًا ودوليًا.

**تميزت البحرين بوجود جمعيات نسائية اهتمت بدعم المرأة وتوعيتها ومساندتها. إلى أي مدى ترون دور هذه الجمعيات مهمًا في مجال العمل المصرفي وكيف يمكن تطويره؟**

وجود الجمعيات النسائية يعود إلى ستينات القرن الماضي، فقد بدأت هذه الجمعيات بفكرة دعم المرأة في منزلها، إضافة إلى أن هذه الجمعيات ركزت على مسؤوليات المرأة في ذلك الوقت، إلا أنه في اعتقادي بات من الضروري تطوير عمل الجمعيات النسائية، لتلعب دورًا في دعم دورًا في دعم جميع القطاعات وليس القطاع المصرفي فقط.

> دعم السيدة الأولى في المملكة أكسب المرأة البحرينية مكانة

**ما أبرز المجالات الحديثة التي تعتقدين بضرورة مشاركة المرأة البحرينية فيها؟**

نتميز في مملكة البحرين بأن المرأة استطاعت اقتحام جميع المجالات القديمة والحديثة، وقد يعود ذلك إلى إيمان المجتمع بقدراتها، إذ لا يوجد مجال لم تشارك فيه المرأة بصف الرجل. ومع انطلاق الهيئة الوطنية لعلوم الفضاء أتمنى أن تكون المرأة البحرينية في صف الرجل كما اعتدنا أن نراها بجانبه في جميع المجالات.

**الهدف الخامس للتنمية المستدامة يتمثل في "تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات"، من خلال تفعيل ونشر ثقافة تكافؤ الفرص وإدماج احتياجات المرأة بالتعاون مع المنظمات الأهلية، هل يسير العمل وفق الطموح والتطلعات على مستوى مملكة البحرين وعلى مستوى بنك البحرين الوطني؟**

سعت مملكة البحرين في السنوات الماضية وما زالت إلى تحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين، إذ إن مملكة البحرين بحكومتها الموقرة ومجتمعها تسعى إلى تحقيق هذه المساواة وترفض جميع أشكال التمييز بين المرأة والرجل، والشاهد على ذلك أن المرأة استطاعت الالتحاق بجميع المجالات العملية من دون استثناء.

قد يعتقد البعض أن هناك تمييزا بين في بعض المجالات، إلا أن هذا التمييز لا يمثل حكومة البحرين ولا المجتمع البحريني، الذي يسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين.

كما أن بنك البحرين الوطني من البنوك التي تسعى إلى تعزيز هذا المبدأ، فنحن نسعى إلى تحقيق هذه المساواة، وقد قام البنك من فترة بإطلاق لجنة الاستدامة برئاسة الرئيس التنفيذي للموارد البشرية والاستدامة للمجموعة دانة بوحجي.

وعلى صعيد بنك البحرين الوطني، نسعى دائما إلى خلق فرص عمل متكافئة بين الذكور والإناث، إذ لا يوجد فرق بين الجنسين وتقلد المناصب العليا أو الإدارية، والحصول على الترقيات يقوم على الأداء الوظيفي للمرشحين من الذكور والإناث، فلا يوجد فرق بين الجنسين في توزيع هذه المناصب.

المدير التنفيذي المكلف للموارد البشرية بـ "زين البحرين"

# رنا الماجد

"فرص التميز والترقيات والحوافز تمثل ركنا أساسا لتوظيف قدرات ومهارات منتسبي الشركة

باعتبارها شركة الاتصالات الرائدة في مملكة البحرين، ولها إسهاماتها الكبيرة في نمو الاقتصاد الرقمي والمعلوماتي، وضعت "زين البحرين" نصب أعينها استراتيجية مدروسة في مسار تنمية قدرات موظفيها وتمكينهم وإيجاد الفرص والخيارات المتقدمة للجنسين من العاملين لديها، لكنها في الوقت ذاته تميزت في البرامج والخطط التي تستهدف تمكين المرأة في مختلف إدارات وأقسام الشركة.

بنظرة سريعة، يمكن التعرف على التجديد المستمر للبرامج التطويرية التي تنفذها الشركة، وأبرزها تلك المتصلة بتعزيز جودة حياة موظفيها وإكسابهم الخبرات والمهارات والمعارف، وكذلك إتاحة المجال للجميع لتبوء المناصب القيادية، من خلال مبادرات تهدف بالدرجة الأولى إلى رفع مستوى الأداء والإنتاجية وتبني الأنماط المبتكرة في إدارة العمل. وهنا، قد يكون من الملائم أن نتعرف على جهود "زين البحرين" على صعيد المراحل الناجحة التي تمكنت عبرها من فتح خيارات واعدة أمام المرأة العاملة في الشركة، ولأننا نحتفل بمناسبة وطنية عزيزة هي يوم المرأة البحرينية في الأول من ديسمبر من كل عام، ولأن شعار هذا العام هو "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية"، فسيكون هذا اللقاء المميز في محتواه مع المدير التنفيذي المكلف للموارد البشرية بـ "زين البحرين" رنا الماجد، للتعرف على مزيد مما أنجزته الشركة.

### دعم مبادرات تمكين المرأة

ضيفتنا حاصلة على الماجستير في الموارد البشرية من جامعة "ديبول" بالولايات المتحدة الأميركية وبكالوريوس من جامعة البحرين، ومسيرتها المهنية مكنتها من أن تكون خبيرة في مجال التوظيف والتطوير الوظيفي والتنظيمي وقيادة فرق العمل، علاوة على خبرتها في مجال المبيعات وتنمية القدرات والتدريب.

كشركة رائدة في مجال الاتصالات، كانت لكم وما تزال مساهمات في دعم مبادرات تمكين المرأة. حدثونا عن تجربتكم في هذا المجال، وما الرؤية التي نفذتها الشركة لفتح الفرص لموظفاتها لتولي مناصب قيادية؟

يسعدني بكل فخر واعتزاز القول إننا في "زين البحرين" نعمل وفق مرئيات تقوم على عدم التفرقة بين الجنسين، لهذا فإن فرص التميز والترقيات والحوافز تمثل لنا ركنا أساسا في توظيف قدرات ومهارات منتسبي الشركة، وهنا، ونحن نتحدث وفق السؤال عن مبادرات تمكين المرأة، فليسمح لي القارئ الكريم أن أشير إلى أن انطلاقة الشركة بدأت بوجود المرأة بنسبة أعلى من الرجل، ثم مع مرور الوقت بدأت النسبة تنخفض فبحثنا أسبابها، ووفق ذلك وضعنا استراتيجية "التنوع والشمولية" كبرنامج يمنحنا التركيز أكثر على توازن الفرص ضمن برنامج أسميناه (نحن.. we)، وهو يقوم على أساس تمكين الرجل والمرأة معًا، لكن كان نصيب المرأة بدرجة أكبر لأننا استهدفنا رفع نسبة مشاركتها وكيفية تطويرها وتقديم الفرص أمامها للوصول إلى المناصب القيادة، ولعل هذا الاتجاه لا يقتصر على "زين" بل على كل المشغلين، وتساءلنا "ماذا نفعل في هذا المسار؟".

للإجابة على هذا التساؤل مضينا في دراسة أفكار برامج لتطوير المرأة، وبدأنا بترشيحهم لدورات تدريبية ضمن برامج قيادية متعددة لنتأكد من نسبة الرجال والنساء في كل قسم وبذلك نرفع النسبة الأقل، وركزنا على برامج جهوزية القوى العاملة، أي تهيئة الجميع موظفين وموظفات، لينالوا فرصهم في المناصب القيادية الشاغرة، بل نهيئ الجميع ليكونوا جاهزين ومؤهلين للفرص القيادية التي قد تشغر مستقبلًا، ثم بالنسبة للمرأة، حصرنا العدد ووضعنا أمامهن برامج تدريبية داخل وخارج البحرين للحصول على الشهادات والمهارات والقدرات التي تسهم في صقل تجاربهن وخبراتهن وتهيئتهن بشكل مستمر لشغل المناصب الإدارية العليا.

### بيئة العمل المثالية

جميل جدًا، ولكن هل كان ذلك أساس حصول "زين" على جائزة أفضل مبادرة لتمكين المرأة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وهل كان ذلك ضمن إطار مرتكزات تقوية العنصر النسائي بالشركة؟

لا شك في أن المبادرات الناجحة تمثل ممارسات وتطبيقات قادرة على رفع المؤشرات الإنتاجية والأداء، نعم، لقد حرصت الشركة على أن تكون في المقدمة من خلال برامج تطوير المرأة، ودعني ألفت النظر إلى أن هذا الحرص لم يقتصر فقط على الجانب التدريبي وإيجاد الفرص التنافسية، بل حتى على صعيد تلبية الاحتياجات وبيئة العمل الراقية، خذ مثلًا ما فعلته الشركة تجاه إجازة الولادة، فقد أتحنا للأم الموظفة أن تتمتع بحق الرعاية لمدة تصل إلى أن يصبح عمر الطفل 4 سنوات، ورفعنا إجازة الولادة إلى 4 أشهر، كل ذلك لأن الإدارة العليا وأصحاب القرار وصانعيه في "زين"، يدركون أن المرأة تنتج بإبداع في المكان الذي يضعها في أعلى درجات الاحترام ويلبي احتياجاتها في بيئة عمل مثالية، بل يضاعف من انتمائها وولائها للشركة.

### ضمن سياسة الشركة

دعينا، أم طلال، نتساءل في هذا الإطار إلى أي مدى أسهم مؤتمر تمكين المرأة الثاني في الكويت ٢٠١٩ تحت عنوان "نحن"، في وضع برامج جديدة لبناء ودعم قدرات المرأة وقيادة الأعمال؟

هذا جانب تفرد وتميز لـ "زين البحرين"، فتوصيات المؤتمر تضاف إلى غيرها من المرئيات التي تدخل ضمن سياسة الشركة ونبحثها ونضع المناسب منها للتنفيذ على هيئة برامج عمل وتدريب، ولك أن تنظر إلى أن بناء ودعم قدرات المرأة وقيادة الأعمال جعلنا ندقق حتى على طلبات التوظيف وننظر في السير الذاتية لنتأكد من أن الفرص متساوية للجنسين، أضف إلى ذلك أننا اهتممنا بتقييم العديد من الجوانب المهمة والحيوية ومنها مرونة ساعات العمل وخيار العمل من المنزل إن أرادت الموظفات، بل وحتى الموظفين أيضًا ذلك، وراجعنا جداول الرواتب والأجور لنعرف مدى التوازن. وما جعلنا نشعر بالارتياح هو أن النتائج تقول لنا إننا لا نفرق بين الجنسين، والشواهد على ذلك مبنية على واقع العمل ولله الحمد.

## برامج مبتكرة لتطوير المرأة تشمل دورات تدريبية ضمن برامج قيادية

### أكبر وأهم مقياس للنجاح

أشرتم إلى جزئية جدًا لافتة، ألا وهي "التوازن"، لهذا نسأل: اهتمت الموارد البشرية بقياس تأثير المبادرات من خلال استطلاعات الرأي، كيف تسير الأمور في هذا الجانب؟

نعلم جميعًا أن مؤشر "رضا العملاء" من أهم المؤشرات، ونحن في "زين البحرين" نهتم، إضافة إلى رضا العملاء، برضا منتسبينا بلا شك، وهذا أكبر وأهم مقياس للنجاح حين نرى مؤشرًا متصاعدًا من الرضا عند الطرفين: موظفينا وعملائنا، وكنا في السابق نجري تلك الاستطلاعات لقياس الرأي بمعدل مرة في الشهر، واليوم ننفذها بشكل ربع سنوي، وتأتي نسبة الرضا مرتفعة على مستوى مواردنا البشرية، أضف إلى ذلك أنه دليل على الأثر الإيجابي، وكان من أهم ثماره أن 50 % من الترقيات للمناصب القيادية بالعام 2020 كانت من نصيب المرأة.

### إبراز الشخصيات النسوية المتميزة

ونحن في رحاب مناسبة يوم المرأة البحرينية، من وجهة نظركم كيف أسهم الاحتفال السنوي في إبراز جهود القطاع النسوي في بلادنا؟

بباقات الزهور وأجمل التعابير عن الاعتزاز نزف أطيب التهاني في هذه المناسبة العزيزة على قلوبنا، وكم هي أفكار ومبادرات وطنية رائدة تلك التي حظينا بها نحن البحرينيات من لدن صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، من دعم ومساندة واهتمام بشؤون المرأة في كل نواحي الحياة، ولعلني أركز على أن احتفالنا بيوم المرأة البحرينية ليس فقط مظهرًا احتفاليًا مهرجانيًا فحسب، بل له معان ودلالات كبيرة تظهر اعتزازنا وتشرفنا بخدمة وطننا، وطوال السنوات الماضية رأينا كيف أن الجهات الحكومية والأهلية تحتفي بالمرأة في هذا اليوم، والشركات لها اهتمامها ومبادراتها وبرامجها وأنشطتها التي تتجدد وفق مسارات تمكين المرأة. وخلال هذه المناسبة تبرز الشخصيات النسوية القيادية لتعريف المجتمع بها، وعلى العموم فإن عطاء المرأة البحرينية مشهود من القدم، وها هي اليوم تواصل بناء صرحها في مشروع نهضة البحرين الغالية.

### تنمية الجوانب الشخصية والمهارات

قبل الختام، حدثينا عن مرئياتكم وبرامجكم في مسار تمكين المرأة للسنوات المقبلة حسب خطتكم؟

الطموحات كبيرة بلا ريب، لكننا سنواصل تطبيق البرامج المبتكرة التي تمكننا من تحقيق الهدف من رفع نسبة المرأة. والنواحي متعددة كالتوظيف وتطوير القدرات وإتاحة فرص الترقي، إلا أن من الأمور التي رسمنا طريقها للعام المقبل 2022 هي الاهتمام بتنمية الجوانب الشخصية والمهارات الذاتية للمرأة في بيئة العمل، فكما نعرف جميعًا أن هناك سمات وخصائص للمرأة تختلف عن الرجل، وتجد ذلك في اجتماعات العمل والملتقيات والحلقات النقاشية، فالرجل لديه مساحة أرحب في الحديث، وهنا يأتي ما أسميناه "الصوت الشجاع" لنعززه لدى المرأة بحيث تتمكن من طرح وجهة نظرها وأفكارها، فهي ليست أقل من الرجل من ناحية الابتكار والتفكير الإبداعي والاجتهاد، وهدفنا غرس المهارات والقدرة على أن يكون للمرأة تأثير أكبر حال تقديم وجهة نظرها وأفكارها التي تصب في الارتقاء بالعمل.

> عطاء المرأة البحرينية مشهود وهي تواصل بناء صرحها في مشروع نهضة البحرين الغالية

IMTIAZ for Her

العنصر النسائي البحريني مصدر فخر بحرينيا وخليجيا وعالميا

# مريم خضير

## "تسهيلات البحرين" تقدر دور المرأة البحرينية بـ"امتياز فور هير "

بصورة واضحة ومتميزة حافظت عليها طوال مسيرتها، كان لشركة "تسهيلات البحرين" دورها، وما يزال، في تقديم الخدمات المتقدمة والتعامل مع التحديات. "امتياز فور هير"، البطاقة النسائية الأولى في مملكة البحرين منذ العام 2016، عملت بكامل طاقتها وجهودها على دعم المرأة البحرينية والارتقاء بدورها في المجتمع، كما واكبت شتى القطاعات على المستويات كافة. ولذلك، فإن من مرئيات "تسهيلات البحرين" تقدير دور المرأة في المجتمع لما قدمته وتقدمه في خدمة بلادها ومجتمعها، وإتاحة الفرصة لتحقيق تميزها في كل مجال تبدع فيه، والشركة بذلك تعمل في تناغم مع توجهات تمكين المرأة.

**بصماتها في شتى المجالات**

ولأننا نعيش مناسبة يوم المرأة البحرينية، سألنا ضيفتنا: هل من الممكن منح القراء الكرام فكرة عن خطة "امتياز" لتمكين المرأة البحرينية؟ وما أهم الإدارات التي برز فيها العنصر النسائي؟

بطاقة امتياز هي أول بطاقة نسائية صممت للنساء في البحرين، الهدف منها تمكين المرأة ومنحها دورًا بارزًا في شتى القطاعات في سبيل تعزيز استقلاليتها، فالمرأة البحرينية امتازت في جميع القطاعات، وهي تنافس في سوق العمل جنبًا إلى جنب الرجال من خلال تجاربها وترك بصماتها في شتى المجالات.

كيف تنظرون إلى منجزات المرأة البحرينية خلال عقدين مضيا من المشروع الإصلاحي لجلالة الملك؟

مشروع سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، كان وما زال له أثر كبير في مسارات النهوض بالمرأة البحرينية في إطار تجارب رائدة، منها تأسيس المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة العاهل حفظهما الله، وللمجلس دور أساس في التمكين الاقتصادي والاستقرار الأسري، بالإضافة إلى نواح أخرى في تنمية المجتمع المدني، التعليم والصحة ومجالات أخرى كثيرة. ومن أبرز رواد البصمات الواضحة للمرأة البحرينية في تاريخ البحرين الحديث تحت المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى حفظه الله ورعاه، معالي الشيخة ميّ بنت محمد آل خليفة؛ لما لها من بصمات واضحة في مجال الثقافة والفنون والتنمية المستدامة، إذ تمكنت هيئة البحرين للثقافة والآثار تحت قيادتها من الارتقاء بشكل راق وكبير. وفي القطاع الصحي نرى لوزيرة الصحة الأستاذة فائقة بنت سعيد الصالح الحث والمثابرة لضمان تقديم الخدمات الصحية المتكاملة والشاملة، والسيدة

## "امتياز فور هير" تدعم الأدوار الريادية البارزة للمرأة البحرينية

فوزية بنت عبدالله زينل كأول امراة تتولى منصب رئيس مجلس النواب، وفي ظل جائحة كورونا برزت السيدة جميلة السلمان كإحدى الكفاءات النسائية في الفريق الوطني لمكافحة فيروس كورونا وما لها من إسهامات بارزة في هذا المجال.

**فخر بالعناصر النسوية**

من وجهة نظركم، كيف أسهم الاحتفال السنوي بيوم المرأة البحرينية في إبراز جهود القطاع النسوي في بلادنا؟

في الأول من ديسمبر من كل عام تحتفل البحرين بهذه المناسبة، وتعمل على إظهار وإبراز إنجازات المرأة البحرينية في شتى القطاعات، وهذه الإنجازات مصدر فخر بالعناصر النسائية، ليس فقط في البحرين بل على مستوى الخليج، وبعضها على مستوى العالم.

**مواصلة مسيرة الدعم**

حدثونا عن مرئياتكم وبرامجكم في مسار تمكين المرأة للسنوات المقبلة حسب خطتكم؟

ماضون في تطبيق كل البرامج الهادفة إلى تمكين المرأة البحرينية وإتمام دورها الريادي في المجتمع، وترسيخ مواصلة الدعم في شتى المجالات التي تتناسب مع المرأة وتلبية احتياجاتها وتوفير كل ما هو جديد، في إطار منحها الفرص التنافسية التي تتمكن عن طريقها من تقديم مزيد من التميز.

استشارية التنمية البشرية والوعي الذاتي تطرح "فلسفة" عميقة

# رحاب شريف

> الارتباط بالمصدر..
> التمكين الثنائي..
> الاستحقاق

للمضمون الذي نطرحه هنا في لقائنا مع استشاري التنمية البشرية والوعي الذاتي رحاب شريف أبعاد فلسفية عميقة، فنحن نتحدث مع مدربة دولية معتمدة منذ العام 2002 ورائدة أعمال لسلسلة من المشروعات ولديها أكثر من 15 سنة من الخبرة كونها مدربة دولية معتمدة، ومستشارة تدريب وتطوير ومستشارة تسويق ورائدة أعمال في قطاعات مختلفة كتكنولوجيا المعلومات والتسويق الإبداعي، وهي المؤسس والرئيس التنفيذي لـ "فيوتشر ماسترز الدولية"، المنظمة الرائدة في توفير أحدث البرامج في التنمية البشرية.

### مصدر القوة العظمى

ترى رحاب أن من الصفات الكفيلة للوصول إلى التميز ما هو مرتبط بنقاط جوهرية عدة، فتسردها لنا بقولها "النقطة الأولى هي الارتباط بالمصدر، ومنذ زمن بعيد كنت دائمًا مرتبطة بالمصدر وهو مصدر القوة العظمى والحب الأسمى وهو الله عز وجل، وهذا لا يعني الحفاظ على الصلوات الخمس والصيام والزكاة والحج ونحوه، فالارتباط بالمصدر أسمى من ذلك بكثير ويشمل ما ذكرت، فهذا الارتباط هو الشعور بمعية الله عز وجل وأنه معي وحولي وأنني تحت ظلاله.. حين أدرس فالله معي.. حين أخطط أشعر بمعية الله معي، بعقلي الواعي والباطن، وأن الله سبحانه وتعالى سيحقق لي، وأنا مؤمنة بالسعي ومتصلة بالمصدر وموقنة بالإجابة ومؤمنة لأن الله سبحانه وتعالى يقول: "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى"، ثم بكل وضوح: "وإن سعيه سوف يرى"، ولم يقل "قد" يرى بل سوف يرى يقينًا، لكن علينا أن نسعى ونتيقن بالإجابة، وكنت دائمًا متصلة بالمصدر، وأسعى السعي الحق وهذه هي الركيزة الأولى.

### الركيزة الأولى... كيف تنشئ جبلًا؟

وماذا عن "التمكين الثنائي"؟ تشرح رحاب هذه الجزئية فتقول: إن الإنسان حتى يصل لما يريد سواء إلى سدة المنصب أو تحقيق هدفه أو رؤيته في الحياة، عليه أن يتمسك بالتمكين الثنائي القائم على الذكاء الاجتماعي ويعرف كيف يتعامل مع الناس، وكذلك قوة الذكاء الكلامي أي القدرة على الإقناع والتفاوض والحوار وتقديم الحوار بطريقة متميزة والتأثير والتسويق، وعندي هذا التمكين وعملت على تطويره وتنميته.

ثم دون أدنى مغالاة، منذ صغري وأنا متمسكة بالكتب والورق والقلم وتربيت عليها، وما زلت رغم انشغالاتي حريصة على زيارة المكتبات، ومع التطور أسمع الكتب الصوتية وألخص وأحضر، فأي إنسان يود النجاح لا يجب أن يغض الطرف عن القراءة الحقة، فبقدر ما تقرأ ستتطور، وللأسف، فإن معدل قراءة الإنسان العربي صفحتان في اليوم، فما القدرة على التميز؟ لك أن تقرأ ثلاث صفحات وستكون أعلى من المتوسط، ودائمًا أقول للأحبة والأصدقاء: لو تقرأون 25 صفحة في اليوم ستقرأون في السنة 900 كتاب، والموضوع يحتاج إلى ديمومة واستمرارية، ويسعدني أن أذكر هنا كتاب عنوانه العادات الذرية، الذي يعلمنا أن الإنسان من أجل أن يرتقي ويصل إلى ما يريد بسهولة، فهو في حاجة لعادات صغيرة ولكن باستمرار دون انقطاع.. مثال: لو أردت أن تكون عالمًا في الاقتصاد، يكفي أن تقرأ صفحة واحدة في اليوم بالاقتصاد، فستكون عالم اقتصاد في ثلاث سنوات.. ذرة على ذرة على ذرة، تكون لك جبلا.

### ارفع استحقاقك.. إلى نسخة أفضل

"الاستحقاق"، ركن مهم، تحدثنا عنه ضيفتنا رحاب لتتطرق إلى أنها استطاعت بطرق ذكية وعملية ومنطقية أن ترفع استحقاقها، وبهذه الطريقة انتقلت من نسخة إلى نسخة أفضل ذلك؛ لأن رفع الاستحقاق له أهمية كبيرة. تقول ضيفتنا: هناك نقطة مهمة وهي الاستماع لرسائل الله سبحانه وتعالى، فمنذ زمن بعيد لم أكن أعي وأدرك رسائل الله جل وعلا، وحينها تتكرر الرسالة فتأتي بلطف ثم بعدها بعنف وعليّ أن أقرأ الرسالة، واليوم بعد أن زاد الوعي والاستنارة أدركت أن رسائل الله يجب أن تسمع؛ لأن الله يريد أن نعيش بسعادة وحبور وليس بأذى ولهذا يرسل لنا الرسائل، وقد يتساءل القارئ: هل يرسل الله الرسائل لعامة الناس؟ نعم، لأن الله يحبك ولا يريد أن يعطيك النعيم بل يتم نعمته عليك، وقد أرسل الله رسائل كثيرة لغير الأنبياء فأوحى لأم نبي الله موسى (عليه السلام) وهي ليست بنبي، ولمريم أم عيسى (عليه السلام) وهي ليست بنبي، وأرسل للنحل وللنمل، ويوحي للصالحين ولعامة الناس لأنه يحبنا جميعًا، وعلينا أن نقرأ ونفهم الرسائل، وكلما ارتبطت بالمصدر ستنهال عليك الرسائل لتجعلك في الطريق الصحيح والقويم.

### القناعة كنز لا يفنى.. إعادة نظر

تلفت رحاب إلى أن "عدم التوقف" صفة مهمة، فالإنسان الذي يقول لقد علمت فقد جهل، والمفروض ألا يكون هناك توقف مهما بلغ المرء، فحين تقرأ 10 آلاف كتاب فهذا ليس كافيًا.. وإذا نجحت في التأثير على 20 ألف شخص فهذا ليس كافيًا.. وإذا تمكنت من تدريب 100 ألف شخص، أيضًا هذا ليس كافيًا.. هذه أمثلة أسوقها على السريع، ولهذا فأنا أؤمن بعدم التوقف وعلي أن أنتقل من نسخة إلى أخرى على الدوام.. من نسختي إلى نسخة أفضل وإلى بوابة أكثر سعة وعلي ألا أتوقف.. باختصار شديد، من البرمجيات الخطأ هي مقولة لا أؤمن بها: أن القناعة كنز لا يفنى، بل على العكس، يحب الله سبحانه المؤمن الغني القوي التقي، وهو خليفة الله في الأرض، أي أن أعرف حجم نفسي ويكون لي هدف في الحياة لقوله تعالى: "إنا كل شيء خلقناه بقدر".

> يتوجب على المرأة أن تدرك كيانها المهم ورسالتها في الحياة والمجتمع

> أؤمن بعدم التوقف.. وأن عليّ الانتقال من نسخة إلى أفضل

### لماذا ينتهي طموحهن؟

مجموعة من النصائح تقدمها ضيفتنا، الأولى أن تعرف المرأة البحرينية قدرها كما ينبغي، فالله سبحانه وتعالى منحها الأمانة والكرامة والخلافة، وأن تدرك المرأة البحرينية كيف هي مهمة ولها رسالتها وتدرك أهميتها في الحياة والمجتمع، أما النقطة الثانية ألا تتوقف عن الارتقاء، فنحن نرى الكثير من السيدات بعد الزواج والإنجاب ينتهي لديهن الطموح، والحياة ليست أن نأكل ونشرب ونتكاثر وننام كالأنعام فحسب، فقد خلقنا لأسباب، ونريد للمرأة البحرينية أن تفعل دورها في الحياة وتدرك كينونتها الروحية ورسالتها والهدف الخاص لها بعد عبادة الله عز وجل. أما النقطة الثالثة، فالمرأة البحرينية تعيش في مجتمع منفتح ومسخر لها من جانب الحكومة أو الجهات أو العادات والتقاليد، فلديها كل الأدوات والوسائل، فليس هناك سبب لعدم النجاح.

### نبذة مختصرة

عملت رحاب مدرب حياة (كوتش) عن كثب مع عملاء من الطراز الأول واستشارية تنمية بشرية، وفي مختلف القطاعات، لتطوير مهارات الاتصال والقيادة لوزراء ورؤساء تنفيذيين ودبلوماسيين للارتقاء بهم في مجالات شتى، ومتحدثا رئيسا دوليا، إذ قدمت العديد من أوراق العمل في المؤتمرات والفعاليات الدولية في فرنسا، ليبيا، مصر، لبنان، الكويت، قطر، مسقط، المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين، وحصدت جوائز دولية ومحلية في مجال التدريب والتعليم والإعلام والتكنولوجيا، وهي خريجة جامعة البحرين بدرجة بكالوريوس تخصص علوم الكمبيوتر وماجستير إدارة الأعمال (MBA).

كتاب "اسمعونا نتحدث" يجوب العالم ويظهر في "تايمز سكوير نيويورك"

# سوزان كانو

> أدعو لمنح فرص أكبر في مجالس الإدارات للمرأة

وصفتها مجلة "فوربس" العالمية بأنها من سيدات الأعمال الرائدات في البحرين، حيث أثبتت نجاحها في العديد من المجالات. وبعد حصولها على شهادتها في الاقتصاد من الولايات المتحدة الأميركية، انضمت إلى الأعمال العائلية لمجموعة كانو، وتمكنت من تنمية أعمال تجارة السيارات إلى آفاق جديدة. وعلاوةً على عملها في مجال الأعمال والاستثمار، فهي متحدثة مؤثرة في المحافل العالمية، وكاتبة وشاعرة ونشطة في العمل التطوعي تحت مظلة الأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم. إذن الحديث مع الرئيس التنفيذي للوكالة التجارية العالمية للسيارات سوزان كانو، حديث مع شخصية نسوية بحرينية بمدى عالمي، واسمعوها تتحدث...

### مثقفة.. معطاءة.. محبة للنجاح

في أبريل من العام الجاري 2021، ارتفع صوت مميز في العالم أجمع.. "اسمعونا نتحدث: رسائل من النساء العربيات".. هذا هو عنوان كتاب سوزان كانو الصادر عن "فوربس". فالمرأة نضال، وهذا النضال لا يتأتى دون تحديات، فالكثيرات ناضلن حول العالم من أجل الاستماع إليهن، وغالبًا ما كانت قصص النساء العربيات خصوصا محجوبة في "الغموض". تلك الفقرة وردت في تعريف الكتاب بمواقع إلكترونية عدة منها موقع فوربس ذاته وموقع أمازون، لهذا سألناها: ما أهم الركائز لتنطلق المرأة؟ فأجابت في لقائها مع "أضواء البلاد" أنه لكي نصنع نسوة خبيرات ومتميزات فلا بد أن نبدأ من التشجيع أولًا، ومع ذلك لا أرى التشجيع وحده كافيًا، ولنقل إن لدينا الكثير من الممارسات والتجارب والنماذج الناجحة؛ لأن المرأة البحرينية مثقفة ومعطاءة ومحبة للنجاح بل وتبدع في الكثير من المجالات وهذا ما طرحته في كتابي.

وللتوضيح أكثر أقول: أشرت في الكتاب إلى ما تعلمته من والدي (رحمه الله). فحين آن أوان الدراسة الجامعية قال لي إنك ستعودين بعد التخرج للعمل معي، وكان ذلك الأمر متفقا عليه بالنسبة لي، الغاية أنه بعد تخرجي عدت إلى بلادي وعملت مع الوالد عليه الرحمة الذي لم يعاملني معاملة خاصة باعتباري ابنته، بل حالي حال كل من يعمل معنا من الموظفين والموظفات، ولهذا أقول إن مسيرة شركة "كانو" كشركة عائلية عريقة يتجلى فيها اهتمامها بالكوادر البحرينية من الجنسين، ومنحهم الفرص للإبداع والإنتاج، وهذه مسؤوليتنا الوطنية.

> سمو الأميرة سبيكة نهضت بالمرأة وتجربة 20 عاما للمجلس هي الدليل

### أكبر تحد لها هو "نفسها"

تلفت سوزان إلى أن أكبر تحد واجه ويواجه المرأة لا يقتصر على شكل واحد، فالتحديات كثيرة وبالطبع تختلف من امرأة إلى أخرى. وإن تحدثنا عن المرأة البحرينية أو أي امرأة في العالم نستطيع القول إن أكبر تحد لها هو "نفسها"! فقبل أن تنظر إلى الغير أو إلى مسار طريقها عليها أن تعلم نفسها وتخاطبها وتزرع فيها أنها على كفاءة واقتدار و"تستاهل" وستنجح، ودعني أشير إلى أن للأهل دورا وللمجتمع بالتالي دوره الأكبر، فحتى تنطلق المرأة وتعمل وتنجح وهي الزوجة والأم وربة البيت والموظفة، تحتاج بالتأكيد إلى مساعدتها في إزالة الحواجز، وهنا أود القول رغم كل ذلك، إن المرأة البحرينية في القطاع الخاص تمثل 50 % من القوى العاملة في ريادة الأعمال، وهذه النسبة كبيرة على مستوى دول الخليج العربي، كذلك نحن في مملكة البحرين محظوظات بدعم القيادة الكريمة وجهود المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة العاهل المفدى حفظهما الله، والتحدي هو الحفاظ على تلك المكتسبات ورفع نسبة المشاركة في كل الميادين بحضور المرأة.

### المشاركة في عجلة التنمية

وتنظر سوزان كانو إلى شعار يوم المرأة البحرينية هذا العام وهو "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية"، فتقول إن التقدم الذي شهده قطاع المرأة بتشريعاته وخدماته وتطويراته يؤكد دون شك اهتمام الدولة، وقد فتح ذلك المجال واسعًا لمشاركتها في عجلة التنمية، إلا أننا نطمح لمزيد وكثير دون شك، وتزيد: البحرين هي أول دولة خليجية أنشأت مجلسًا للمرأة منذ عشرين عامًا مضت أي في العام 2001، واليوم نحن ننظر إلى أفق أرحب بالبحث عن البحرينيات الخبيرات والمتميزات وضمهن إلى مجالس الإدارات بعضويات للاستفادة من أفكارهن وإبداعهن، حتى لو تطلب الأمر تطبيق نظام "الكوتا"، لكي نستفيد من خبراتهن.

### "كتاباتك رائعة يا ابنتي"

تستذكر سوزان جدتها المرحومة فاطمة الشكر، التي تصفها بأنها "امرأة أعطت وقدمت وربت وجمعت من حولها لتصبح قدوة أثرت في كياني، لكن لدي جزء من كل امرأة في حياتي من الجدات والأمهات وكلهن قدوات، ونتمنى أن نرى من بنات الجيل الجديد أن يبلغن مراتب عليا، ولا ننسى بالطبع فضل جداتنا وأمهاتنا، وبالمناسبة، فإن كتابي (اسمعونا نتحدث) أوردت فيه الكثير من القصص، ولدي ما أقول، فأنا أحب الكتابة منذ صغري لكن والدي (رحمه الله) لم يكن يشجعني على الكتابة، نعم شجعني وأخذ بيدي في طريق الدراسة والتخصص والعمل، لكنه لم يشجعني في مجال الكتابة، وأتذكر أنني عرضت عليه بعض ما كتبت فقال لي (كتاباتك رائعة يا ابنتي)، ثم مضيت في كتابة خواطر وتجارب شعرية وكتبت بعض الكلمات تحولت إلى أغنية أصدرتها مؤسسة إنتاج في إنجلترا، وحظيت بـ 8 ملايين مشاهدة على اليوتيوب".

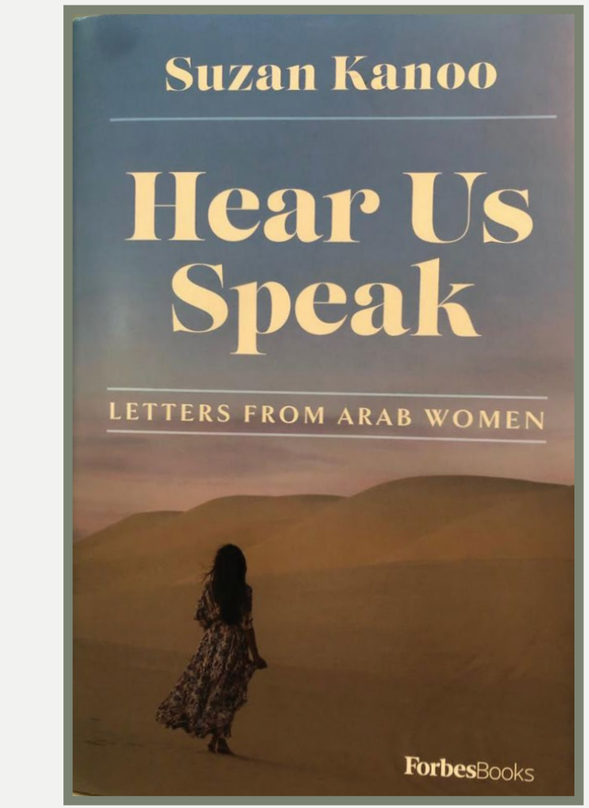

غلاف كتاب "اسمعونا نتحدث" في ميدان "تايمز" بنيويورك

### رسائل ملهمة ترسم صورة غنية

بالنسبة لفكرة الكتاب فقد جاءت من مجلة "فوربس"، نظرا لمشاركتي في المؤتمرات الدولية العديدة والمحافل وأن الناس تحب الاستماع إلي فعرضوا عليّ إصدار الكتاب. نعم أنا ولله الحمد امرأة ناجحة، لكن لم أفكر في إصدار كتاب بهذا الشأن، وعلى العموم، سافرت للعديد من الدول العربية والتقيت بالعديد من النماذج النسائية وضمنتها في الكتاب لكي نستمع للمرأة. ومن التقديمات التي كتبت في وصف الكتاب في مجلة "فوربس" أنني شاهدت عن كثب كيف أن التشريعات والثقافة العربية لم تواكب دائمًا عالمًا يستمر في التطور، ومن خلال تنسيق الرسائل من مجموعة واسعة من النساء، نجد رسائل ملهمة ترسم صورة غنية لما تبدو عليه المرأة العربية اليوم.

### أيها الرجال.. قدموا الزهور

في يدي سوزان كانو باقة من الورود اليانعة المزهرة، تقدمها لكل امرأة أزالت من أمامها الحواجز، وليس المنصب للمرأة هو موضع الفخر، بل الفخر أنها الزوجة والأم وربة البيت ومربية الأجيال وركن المجتمع المتين، وأتمنى أن يقدم كل رجل، سواء كان زوجا أو ابنا أو أخا، باقة زهور للأمهات والزوجات والأخوات؛ تقديرًا لجهود هذا الكيان الإنساني الرائع بكل معانيه ومشاعره وأحاسيسه وخيره وعطاياه التي تملأ الحياة بالسعادة؛ لأنها المرأة.

# تمكين Tamkeen

## "ريادات" من أبرز مبادرات الدعم لتعزيز مساهمة البحرينية

منذ تأسيسه في 2006، أولى صندوق العمل (تمكين) اهتمامه بالمرأة البحرينية من خلال الشراكات الاستراتيجية مع مختلف مؤسسات القطاع العام والخاص؛ لتقديم مختلف سبل الدعم التي تساهم في تعزيز دور المرأة البحرينية كشريك ومؤثر في المسيرة التنموية لمملكة البحرين . ففي العام 2016 أطلق "تمكين" محفظة "ريادات" بالتعاون مع المجلس الأعلى للمرأة وبقيمة تقدر بما يربو على 37 مليون دينار بحريني.

وتشير المعلومات التي يوفرها "تمكين" على صعيد برامج التمويل متناهي الصغر، إلى حصول المؤسسات البحرينية على الدعم اللازم للمشروعات التجارية المختلفة، في مختلف مراحل نموها، بدءا من مراحل التأسيس الأولى وحتى طور النمو والتوسع، وبلغت نسبة دعم المرأة البحرينية في إطار ذلك 59 %. ومن أبرز مبادرات الدعم الرامية إلى تعزيز مساهمة المرأة البحرينية ضمن المنظومة الاقتصادية لمملكة البحرين إطلاق مشروع "ريادات"، الذي يعد إحدى ثمار التعاون المشترك بين كل من المجلس الأعلى للمرأة، وصندوق العمل (تمكين) وبنك البحرين للتنمية؛ ليكون منصة محفزة للإبداع والانطلاق في التنمية الاقتصادية. وبين أيدينا نماذج متميزة نتعرف عليها عبر هذا التقرير.

## الأخوات مطر... عراقة اللؤلؤ البحريني بروح العصر

من زار معرض الجواهر العربية 2021 في مركز البحرين الدولي للمعارض، تحديدا جناح "مطر للجواهر"، حظي دون شك بفرصة الاستمتاع بالإبداع البحريني "النسوي" الرائع الذي صاغته فتيات توارثن المهنة وحافظن عليها، ولعل هناك من يتذكر أن في السنوات الماضية قدمت "مطر للجواهر" نماذج رائعة جدًا ملؤها التميز والابتكار، ومنها على سبيل المثال لا الحصر، مجموعة "بحر ونقش" التي تضم مجموعة من المجوهرات المصنعة من الأخشاب ذات النقوش البحرينية والمرصعة باللؤلؤ والفضة.. إذن هي لمسات إبداعية تواكب العصر.

وتعرفنا فاتن مطر على المشروع، فـ "مطر للمجوهرات" مؤسسة بحرينية عائلية عريقة تهدف إلى صناعة مصوغات ومنتجات اللؤلؤ الطبيعي ذات الجودة العالية، بالإضافة إلى تطوير مجالات استخدامه وتسويقه عالميًا كي يعود مجده كما كان وأكثر، فنحن موقنون بأن اللؤلؤة الطبيعية هي أول جواهر البشرية وآخرها كونها جوهرة الخلود. وتضيف "نعتبر أنا وأخواتي أول عنصر نسائي في هذه المهنة"، وتلفت إلى أن عائلة مطر تعمل في تجارة اللؤلؤ الطبيعي منذ أكثر من قرن ونصف، وتواصل إرثها على الصعيدين الوطني والدولي، وقد أخذت 6 أجيال على عاتقها الحفاظ على هذه التجارة.

**فاتن مطر**

## طبيبتان تؤسسان "صندوق الضوء" في مجال طب الأشعة

"صندوق الضوء" شركة بحرينية رائدة في مجال طب الأشعة الاتصالي، تأسست من قبل طبيبتين بحرينيتين هما نوال إبراهيم الحمر ومي إبراهيم مطر؛ بهدف الارتقاء بخدمات طب الأشعة الاتصالية في المملكة ومواءمتها مع المعايير الدولية في هذا المجال، حيث تعتمد الشركة على خبرات واسعة من استشاريي الأشعة المعتمدين، الذين يقدمون خدمات تشخيص عالمية المستوى للمرضى ومؤسسات الرعاية الصحية.

وتهدف الشركة التي تأسست في العام 2018 إلى تقديم أفضل الخدمات التشخيصية للمستشفيات والمراكز الصحية الحكومية والخاصة، عن طريق شبكة كبيرة من أطباء الأشعة المتخصصين في المجالات الدقيقة للأشعة، مع توفير حلول متجددة ومرنة لدعم تكنولوجيا طب الأشعة الاتصالي تتميز بالدقة والسرعة والفعالية من حيث التكلفة، فتحدثنا الطبيبتان فتقولان إن الشركة تقدم خدماتها على مدار الساعة، وطوال أيام الأسبوع، ما يساهم في تقديم أفضل وأسرع الخدمات التشخيصية للمستشفيات المتعاقدة معها.

ووجدت الشركة أن هناك نقصًا شديدًا في اختصاصيي الأشعة من ذوي الخبرة في مملكة البحرين، ما يشكل خطرًا كبيرًا على مستوى رعاية المرضى، وهذا يعني كذلك أن المستشفيات غير قادرة على الاستفادة الكاملة من معداتها وتقديم الخدمات التشخيصية المتطورة، كما تعد فترات التوقف عن العمل ونقص الموارد والتكاليف العالية عوامل أساسية تعيق تطوّر مستوى الخدمة في مؤسسات الرعاية الصحية على مستوى المملكة.

ولذلك، أخذت شركة صندوق الضوء على عاتقها وضع مملكة البحرين على خارطة الطب الاتصالي الذي ينتشر بشكل موسع في جميع دول العالم؛ لما له من دور كبير في إيصال المرضى إلى أفضل مقدمي للخدمة الطبية في العالم؛ إيمانًا بواجبها الوطني في المساهمة بشكل إيجابي في رفعة الوطن وتقديمه بأفضل صورة، وتقوم الشركة بدعم مؤسسات الرعاية الصحية وزيادة إيراداتها عبر توفير خدمات التشخيص الافتراضية، وتلبية احتياجات مختلف أنواع الأشعة التشخيصية، والحد من وقت الانتظار وتسليم التقارير بسرعة قياسية، ما ينعكس إيجابا على المريض والأطباء.

**الطبيبتان نوال إبراهيم الحمر ومي إبراهيم مطر**

## مزجت القفطان المغربي بالخليجي العصري

قررت أن تبدع في تصاميمها، لكن اختارت نموذجًا وزيًا ولباسًا يمثل ثقافة عربية أصيلة.. إنه "القفطان المغربي"، فما كان من المصممة البحرينية إيمان حيدر إلا أن بدأت خطواتها بكل حماس وتمكنت من وضع الخطة ثم التفاصيل ثم التنفيذ ثم الإبداع، لتقدم نموذجًا عصريًا من القفطان المغربي الممتزج باللمسات الخليجية، لا سيما في شهر رمضان المبارك، يكون لهذا الزي جوه الخاص بالنسبة للمرأة العصرية.. كانت تنظر إلى أن تكون تصاميمها ذات طابع متجدد ومتميز.

من بين الأفكار التي وضعتها "للا إيمان" في اعتبارها أن تكون التفاصيل الجميلة كأكمام الكرانيش والمنفوش وستايل الكاب من ضمن الإضافات التي تعطي الفخامة وكذلك التطريزات الناعمة ذات اللمسات الأنثوية، والألوان التي تتنوع بين الهادئة والقوية لتناسب مختلف الأذواق، وتحدثنا المصممة إيمان حيدر فتقول "العلامة التجارية (للا إيمان) اكتسبت شهرتها بتصميم القفطان المغربي الممزوج بلمسات عصرية شرقية وخليجية، ومتميزة بمقاييس دقيقة وعالمية تبرز التصميم بلمسات فريدة.. لقد بدأت العام في هذا المجال منذ العام 2010 وأسست أول متجر العام 2013، وبتوفيق من رب العالمين افتتحت فرعًا في مجمع العالي وفرع آخر في مجمع السيتي سنتر".

وتضيف إيمان أن المرأة البحرينية تجتهد وتساهم بكل عزيمتها، علاوةً على أنها تسعى لتطوير نفسها سواء على الصعيد الوظيفي أو على صعيد العمل الحر، وأقول إنها نجحت في إثبات نفسها بجدارة لتحقق طموحاتها في مجال ريادة الأعمال.

تمتلك المرأة البحرينية كما ترى إيمان، الجرأة والصبر في مواجهة التحديات من خلال خوضها مجال ريادة الأعمال، بل تتعدى ذلك لتساهم في إثبات نجاحها، خصوصًا بعد تحديات أزمة كورونا؛ لتستمر في مسيرتها على النطاق المحلي والخارجي، لهذا أنا أشجع المرأة البحرينية على الدخول إلى مجال العمل الحر والتطوير والإبداع فيها لما لديها من إمكانات وقدرة تتيح لها فرصة التميز.

**إيمان حيدر**



## "واريور ون"... نحو المراحل المبكرة في حياتي

تتحدث رائدة الأعمال سناء أمين عن مشروعها Warrior One فتصفه بأنه يشدها نحو المراحل المبكرة في حياتها، ولكن، كيف ذلك؟ وما القصة؟ في هذه السطور اليسيرة فصول مختصرة من حكاية جميلة.

تسترجع سناء شريط الذكريات فتقول إنها في المراحل المبكرة من حياتها عندما كانت فتاة صغيرة، كانت هواياتها، وما تزال، تتوزع على 3 اهتمامات تعتبرها مفصلية زرعت فيها بمراحل لاحقة معنى عميقًا لمشروعها داخل ذاتها.

### حلم يراودني منذ سنوات

وتواصل الحديث: نشأت فكرة مشروع Warrior One في ذهني عندما قررت التفرغ لممارسة العمل التجاري الحر الذي لطالما كان حلمًا يراودني منذ سنوات طويلة، ولكن بسبب انشغالي بالشؤون الأسرية والتفرغ التام لتربية الأبناء الذي كان يستحوذ على أكثر اهتمامي ووقتي، بدأت في التفكير الجدي بتنفيذ المشروع حين أصبح الأبناء في عمر مستقل، وجاءت الفكرة بتطبيق ما يعكس اهتماماتي وهواياتي، وهي حبي وولعي بممارسة رياضة اليوغا، وإيماني التام بما لهذه الرياضة من فوائد جمة على صحة الإنسان البدنية والفكرية، أضف إلى ذلك، هواية الطبخ التي أعتبرها الأقرب إلى قلبي، حيث أجد فيها حالة من التأمل والراحة والاستمتاع.

وماذا بعد؟ تقول: لطالما يستهويني اقتناء الأشياء الجميلة والقطع الفنية الفريدة من نوعها، سواء كانت قطعا من الأثاث المنزلي، ديكور، لوحات فنية مميزة وغيرها، وأبحث دائمًا عما هو مميز، وتستهويني المنتجات المصنوعة يدويًا، فأجد في اقتنائها سعادة كبيرة، وينقسم مشروع Warrior One إلى 3 أقسام: استوديو لليوغا، كافيه ومتجر للبيع بالتجزئة، وتمتزج هذه الأقسام بشكل صغير تحت سقف واحد لتعكس نمط حياة امرأة محبة ومقدرة للجمال بكل أشكاله.

### الاسترخاء عن طريق التنفس

ندخل مع سناء إلى أستوديو "واريور ون"، فتشرح لنا أنه مناسب ومريح لكل الأعمار، فجميع دروس اليوغا تدرس على أيدي متخصصين في علوم اليوغا وفلسفتها، وتساعد اليوغا على زيادة اللياقة البدنية وكذلك فقدان الوزن، ومن فوائدها أيضًا أنها تساعد على الاسترخاء عن طريق التنفس بشكل أفضل، حيث إنها تعمل على الحد من التوتر الناتج من أسلوب الحياة العصري. كما تساعد ممارسة اليوغا على أن يكون الإنسان أكثر سعادة.

### هنا.. مكان للقهوة والفخامة

أما Warrior One Cafe فيقدم خدمة توفير القهوة والعصائر الطازجة التي تعزز من مناعة الجسم، وتتوافر أيضًا تشكيلة صغيرة من المأكولات والوجبات الصغيرة الصحية. أما في قسم التجزئة فتوجد تشكيلة رائعة من مستلزمات اليوغا والرياضة. لهذا نحرص في Warrior One أن تكون المنتجات صديقة للبيئة ومصنوعة من أجود الأنواع، ويوجد أيضًا قسم للهدايا، ونحرص دائمًا على اختيار القطع المصنوعة بشكل راق ومميز من تصاميم فنانين عالمين.

مستقبلًا، تطمح سناء في التوسع بشكل أكبر في هذا المشروع القريب إلى قلبها كما تصف، والذي يعبر عن حبها لكل ما هو جميل ومفيد، لتصل إلى الغاية وهي افتتاح أكثر من فرع داخل البحرين وخارجها، بالتوكل على الله سبحانه وتعالى، والسعي بكل جد واجتهاد.

**سناء أمين**

فاطمة مجدي حسين شابة بحرينية اكتشفت أثناء عملها معلمة لغة إنجليزية في الهند عالمَ اليوغا الواسع الشيِّق الذي وقعت في غرامه، فقررت التعمق فيه، لتشق طريقها نحو عالم اليوغا الذي كان له الأثر في تغيير حياتها وتحقيق حلمها.

فاطمة اليوم مدربة يوغا معتمدة اكتسبت عددًا كبيرًا من العملاء في مجال اليوغا ولديها العديد من العملاء من جميع أنحاء الخليج.

فاطمة مجدي خاضت تجربة العمل مبكرا للغاية؛ لتحقيق الاستقلالية المادية، إلا أنها استطاعت النجاح في هذا المجال بصورة لافتة، لترسم مثالا عن إبداع المرأة البحرينية وقدرتها على إثبات ذاتها.

وقالت "عملت منذ الصغر وحاولت أن أحصل على دعم مادي مستقل، واستطعت الالتحاق بالجامعة في ماليزيا لدراسة تخصص هندسة الديكور، وتخرجت مبكرا بعامين بسبب تفوقي الدراسي. وحين عدتُ إلى وطني عملت متدربة في مجال الديكور، تلقيت عرضا لوظيفة معلمة لغة إنجليزية في الهند بمساعدة "تمكين" و"آيزك"، وبالفعل انتقلت إلى الهند، واكتشفت هناك عالم اليوغا، وارتبطت به بشدة، وقررت التعمق فيه بحثا ودراسة واحترافا حتى حصلت على شهادة أميركية من إندونيسيا كمدربة لليوجا.

وأضافت: بعد تعلمي لغة جديد وهي لغة اليوغا سافرت إلى إندونيسيا في العام 2018 للحصول على شهادة يوغا، وبعد نجاحي في الحصول على هذه الشهادة قام صندق العمل (تمكين) بدفع جميع المصاريف بنسبة 100 % لتحقيق حلمي بالحصول على هذه الشهادة. ثم سعيت إلى الحصول على شهادة أخرى في اليوغا، وفي العام 2019 قررت السفر إلى إسبانيا للحصول على الشهادة الثانية، ومرة أخرى قام "تمكين" بدعمي في الحصول على الشهادة.

وقالت فاطمة: أنا اليوم مدربة يوغا حصلت على العديد من الشهادات وشاركت في العديد من البرامج التابعة إلى "تمكين"، وحصلت على الدعم الكامل منهم، وما زلت إلى اليوم أعمل وأشارك في البرامج التي يطرحها "تمكين".

وأكدت الشابة فاطمة مجدي أن دعم "تمكين" للمرأة البحرينية ساعدها على تحقيق حلمها بأن تكون مدربة يوغا، مشيرة إلى أن البرامج المقدمة تدعم المرأة في المجتمع البحريني في جميع المجالات.

وقالت: إن هذه البرامج تساعد المرأة على تغيير حياتها، إذ إنها تمنحها الفرصة في تحقيق ذاتها وحلمها. المرأة البحرينية قادرة على العطاء في جميع المجالات، لذا يمكن أن تحقق هذا الطموح والاستفادة من البرامج المقدمة على دعم من "تمكين".

وأضافت: بعد أن كنت أعمل في هندسة الديكور أنا اليوم مدربة شخصية، كما أواصل دراستي، برعاية وزارة الشباب والرياضة والتأمين BNL، بدورة من أكاديمية IFA في اللياقة البدنية.

**فاطمة مجدي**

## آمنت بنفسي فطورتها وحققت المستحيل

المواطنة والموظفة البحرينية مريم عيسى تحدت نفسها، فكانت نفسها هي أكبر تحد واجهته في بداية مسيرتها العملية والعلمية، عندما بدأت عملها في "سيكو" وسيطا في ذلك الوقت، وها هي اليوم رئيس دائرة الوساطة.

وذكرت رئيس دائرة الوساطة في سيكو مريم عيسى أن أكبر تحد واجهته خلال مسيرتها كان نفسها، فساعات العمل الطويلة التي تنتهي عند السادسة مساء، لتبدأ بعدها ساعات دراسة الماجستير، كانت أكبر تحد واجهته واستطاعت التغلب عليه.

مريم بدأت عملها وسيطا وهي تحمل شهادة الدبلوم، وها هي اليوم حاصلة على شهادة الماجستير وتعمل رئيس دائرة الوساطة.

تحدت مريم المستحيل كما ذكرت، وحاولت أن تحقق توازنا بين عائلتها وبين عملها، وعلى الرغم من التحديات والعقبات التي واجهتها في تلك الفترة إلا أنها استطاعت تحقيق ذلك.

وقالت: لم تقدم لي الوظيفة والدراسة على طبق من ذهب، فقد سعيت للحصول على الشهادة والعمل، مررت بتحديات كثيرة وكان أكبر تحد هو نفسي وكيف أوفق بين عائلتي وعملي ودراستي.

وأضافت أن: أكثر ما قد يساعد الفرد على تطوير ذاته هو أن يحب عمله وأن يبدع فيه، أن يستيقظ صباح كل يوم وهو يعشق بيئة العمل، ففي كل يوم أتعلم من جديد وأتعلم الجديد.

وتابعت: خشيت في أول يوم مقابلة عمل، إلا أنني سعيت كثيرًا وطورت من ذاتي ونفسي، والأهم من ذلك هو أني آمنت بنفسي واستطعت تحقيق ذاتي، سعيت كثيرًا وطورت من نفسي وكنت جزءا لا يتجزأ من "سيكو" وتطورها.

وأكدت مريم عيسى أنه لا يوجد ما يطلق عليه المستحيل، فالجميع يستطيع تحقيق ذاته وتطوير نفسه إذ آمن بنفسه أولًا.

**مريم عيسى**

بنفت
benefit

## "تنافسية المرأة" وفق رؤية "بنفت"...
## تكافؤ الفرص نموذجا بارزا

# الكفاءات النسوية في المناصب القيادية أدارت العمل بجدارة واقتدار

تميزت شركة "بنفت" في تقديم إطار نموذج وطني لتمكين المرأة، منطلقًا من مبادرة المجلس الأعلى للمرأة، ووفق سياسة مدروسة تمنح الفرص المتكافئة للمرأة والرجل على حد سواء، إذ فتحت الشركة المجال الرحب لتولي المرأة مناصب قيادية أثبتت فيها جدارة واقتدارا في إدارة العمل بقطاع مالي حيوي ومتجدد ومواكب للتطور التكنولوجي السريع.

وتتجسد هذه الرؤية استنادا إلى قيادة قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، كما أشار رئيس مجلس إدارة الشركة محمد إبراهيم البستكي في شهر أكتوبر الماضي تزامنًا مع الاحتفال بمرور 20 عامًا على تأسيس المجلس الأعلى للمرأة، إذ أكد جهود الشركة لتحقيق التمكين وإشراك المرأة في مناصب قيادية عالية؛ باعتبارها جزءا لا يتجزأ من المؤسسة، والإيمان بأن تمكين المرأة وضمان تمثيلها في شركتنا هو جزء من قيمنا وواجبنا لدعم المرأة في المملكة، كما أن الشركة، كونها نموذجا بارزا، تساند رسالة المجلس في إطار ترسيخ مبدأ تكافؤ الفرص بما يضمن تنافسية المرأة.

حصة حسين
المدير العام المساعد لمركز البحرين للمعلومات الائتمانية

### مشروعات وطنية بأداء متكافئ

يرتكز العمل في الابتكار على الأفكار والأداء، لهذا تشير المدير العام المساعد لمركز البحرين للمعلومات الائتمانية حصة حسين إلى أن الشركة لا تفرق بين موظفيها من الرجال والنساء، فمبدأ تكافؤ الفرص ركن أساس في استراتيجية العمل، وتميز الجهد هو العامل الرئيس في تبوء المناصب القيادية، ولدينا قيادات نسوية في المشروعات الوطنية بلغن تلك المراتب بمجهودهن وأفكارهن وقدرتهن على الإبداع المستمر.

ومنذ تأسيس الشركة، تجلت مشاركة العنصر النسائي في مجالات عديدة ومهمة للغاية كإدارة المعلومات الائتمانية، والمنصات الإلكترونية، ومقاصة الشيكات، وأنظمة الدفع الإلكتروني، إضافة إلى تطوير البرمجيات الخاصة بالتقنية المالية كلها بجهود العاملين في الشركة وأدائهم المتميز، فضلًا عن أن القيادات النسائية في الإدارة العليا أبرز مثال على إيمان الشركة بتمكين ودعم المرأة.

والجانب المشرق الذي أشارت إليه حصة هو التركيز على وظائف التكنولوجيا المالية، فالشركة تستقطب الخريجين البحرينيين وتتولى تدريبهم في المهام الحديثة لاكتساب الخبرة والمهارة في مجالات متعددة، مثل مجال التقنيات المالية وقواعد البيانات المتسلسلة (البلوكشين) والحوسبة السحابية، وبعضهم أصبحوا سفراء لـ"بنفت" في أعمالهم وحصلوا على مناصب في المصارف والمؤسسات المالية في البلد، ولهذا فإن الشركة تركز بشكل كبير على تنمية الموارد البشرية وتأهيلهم في حقل تقنيات القطاع المالي.

كما قدمت حصة التهنئة إلى قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، وجميع نساء البحرين؛ بمناسبة يوم المرأة البحرينية، إذ إن هذه المناسبة التي تأتي تحت شعار "المرأة البحرينية في التنمية الوطنية" المنسجم مع عراقة الحضور النسائي ضمن عمليات البناء الوطني، تتجسد في نموذج "بنفت" الداعم لمشاركة المرأة في إدارة المشروعات والمنصات الوطنية.

## تجربتنا رائدة والتشجيع مثمر

ترى رئيس شؤون الموارد المالية ليلى القصاب أن سر نجاح "بنفت" هو الاستثمار بالموارد البشرية كأساس لمسيرة نجاح الشركة في عملياتها وإنجازاتها مع تأكيد مبدأ تكافئ الفرص بين العنصرين المرأة والرجل. وتختصر بالقول "شركتنا تستثمر في موظفيها رجالًا ونساء، والشاهد على ذلك وجود المرأة في المناصب القيادية العليا والإدارات، إذ إن المحور المعتمد هو الجهد والكفاءة. زد على ذلك، وجود التفاهم المشترك في بيئة العمل، وأبرز ثماره التشجيع على تقدم المرأة، ليس على صعيد الترقيات فحسب، بل على صعيد منحها الفرص السانحة لأن تظهر إبداعها، وهذا بالطبع دافع مهم عايشناه ونعايشه في فريق عملنا، إذ يشعر جميعنا بالفخر حين ننجز معًا، وبالتالي نشعر بالفخر كنساء بأننا جزء من الشركة".

وفي رحاب مناسبة وطنية هي يوم المرأة البحرينية، تعبر القصاب عن سعادتها بأن البحرين، وبفضل جهود قيادتنا ودور صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، هي من الدول القليلة التي تضع تقدير المرأة في مرتبة عليا من خلال هذا الاحتفال السنوي، ولهذا الأمر انعكاس طيب حين ترى السيدات المتميزات يبرزن كقدوات ونماذج نفخر بها لمشاركتها في مسيرة البناء والنهضة، فيستمر الدافع لدى قطاع النساء للتميز أكثر وأكثر.

ليلى القصاب

رئيس الموارد المالية

## نمو الخدمات المالية ومتطلباتها

بتسارع التقدم المدهش في القطاع المالي والتحولات الرقمية المذهلة، تشيد رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات زينب شكر الله بقدرة الشركة وخبرتها وكفاءاتها في متابعة نمو الخدمات المالية ومتطلبات متابعة آخر المستجدات في هذا الحقل، ويسعدني أن أقول إن الكفاءات النسوية أثبتت جدارتها في القيام بمهامها بصورة تدعو للفخر والإعجاب والتقدير.

وتنوه بالتناغم في بيئة العمل فتقول: تعمل الموظفات في مختلف الإدارات ووفق الأنشطة الوظيفية اليومية بإخلاص واجتهاد جنبًا إلى جنب مع الرجال، فليس هناك موضع للفرق، ويبقى معيار الكفاءة هو الطريق الموصل إلى المناصب القيادية، أما إن سألتني عن يوم المرأة البحرينية الذي نحتفل به هذا العام تحت شعار "المرأة في التنمية الوطنية"، فلا بد من التعبير عن الشكر والتقدير لجهود المرأة البحرينية في كل ميدان تعمل فيه، فهي ربة بيت مسؤولة عن أسرة ولها دورها في المجتمع، وهي الموظفة التي تبذل كل ما في وسعها لتشارك في عملية الإنتاج، ولله الحمد، لدينا الكثير من الكفاءات والقدرات، والمسيرة تتواصل.

زينب شكر الله

رئيس قسم تكنولوجيا المعلومات

## أسس حديثة من الكفاءة والابتكار

وتثمن رئيس مركز البحرين للمعلومات الائتمانية لطيفة المطوع ديناميكية الفرص الممنوحة للمرأة في الشركة، ليس على صعيد الترقيات والحوافز والتطوير والتدريب المستمر فحسب، بل - كما أسلفت الزميلات - بوجود أسس إدارية حديثة تجعل من تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين معتمدًا على الكفاءة والابتكار، فنحن نعمل في قطاع مالي سريع التطور من ناحية المنتجات التكنولوجية والخدمات المالية الرقمية، فتتكامل إدارات الشركة وتتلاقى مع المبادرات والأفكار التي تسهم في تطوير العمل، ونحن النساء وجدنا أن من العرفان أن نقدر ونعتز بانتمائنا لـ"بنفت"، بل نتمنى بطموح كبير أن تحذو جميع المؤسسات المالية حذوها.

وتعبر عن سعادتها بالاحتفالية السنوية بيوم المرأة البحرينية وجهود المجلس الأعلى للمرأة بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، فهذا اليوم الوطني يمثل انطلاقة متجددة وتقديرا عالي المكانة لمنجزات المرأة البحرينية في المجالات كافة.

**لطيفة المطوع**

رئيس مركز البحرين للمعلومات الائتمانية

## حب الوطن يتجسد في الإنجاز

جميلة هي العبارات التي أوردتها زميلاتها، وهنا تضيف رئيس خدمات الدفع شفق الكوهجي أن اهتمام "بنفت" بمنح المرأة مزيدا من الفرص جعل من الشركة نموذجًا حقيقيًا فعالًا في ترجمة تكافؤ الفرص، وهذا معيار نتفق عليه جميعًا، فالمرأة والرجل يعملان معًا، وإدارتنا تؤمن، بقناعة، بقدرات الموظفات، وأن للمرأة دورا فعالا على مستوى المناصب الإدارية العليا والوظائف الحيوية، ونتحدث اليوم عن قيادات بالتساوي بين الجنسين، والنجاح متاح للجميع، في وطن لا يقصر أبدًا مع المجتهدين والمخلصين، وكل ما يلزمنا فعله هو العمل بإخلاص، والتوفيق يأتي من رب العالمين.

وتقدم الكوهجي باقة زهور معطرة بمناسبة يوم المرأة البحرينية، فهي ترى أن كل امرأة تخلص في عملها، سواء من خلال واجباتها تجاه أسرتها، أو تجاه عملها الوظيفي في مختلف الوظائف والمناصب، فهي تستحق التقدير، لهذا فحب الوطن يتجسد في الإنجاز، والمرأة البحرينية تحب وطنها، فنجدها تتعلم وتعمل وتنجز وتبدع. وكل عام، وكل امرأة بحرينية وكل امرأة في العالم بخير وسعادة وسلام وتوفيق.

**شفق الكوهجي**

رئيس خدمات الدفع

# جميلة السلمان

تشعر بالسعادة الكبيرة التي لا يمكن أن تصفها مهما استخدمت من أجمل المفردات التي تعبر عن الاعتزاز والمحبة وأنبل المشاعر والأحاسيس للوطن وأهله، هذه المشاعر حينما تتوالى عليها من أبناء البحرين لأنهم عرفوها كأيقونة للعطاء فأحبوها، ليس لأنها قامت بواجب مقدس في فترة جعلت الكون كله في وضع استثنائي بسبب جائحة كورونا، هي وبالتأكيد كل أعضاء الفريق الوطني الطبي لمكافحة فيروس كورونا (كوفيد 19) وكل من أعطى وبذل وأخلص. أحبها الناس لأنها لم تدخر جهدًا على الصعيد العلمي والمهني والطبي والاجتماعي والإنساني في خدمة بلادها إلا وقدمته بروح بحرينية أصيلة.

وإذا ذكرنا عضو الفريق الوطني والمتحدث الرسمي للفريق الوطني الطبي الطبيبة جميلة السلمان، فلا ريب في أن أعطر كلمات الإجلال والتقدير والثناء تحيط بهذا الاسم، حروفًا وحضورًا، وبفضل من الله سبحانه وتعالى، يأتي النجاح في أجمل معانيه. أما عن مثابرتها وطموحها فقد كان بمثابة الأساس المتين لها كفتاة بحرينية حازت على المرتبة الثانية على مستوى البحرين بمدرسة المنامة الثانوية للبنات العام 1989 بنسبة 98 %، واستمر الاجتهاد في المرحلة الجامعية بحصولها على بكالوريوس العلوم الطبية العام 1993 من كلية الطب بجامعة الخليج العربي بمعدل تراكمي نهائي 4\4، أما بالتخصص في مجال الطب بالجامعة ذاتها، وفي الفترة من العام 1993 حتى العام 1995، فحازت على المرتبة الثانية من بين 62 خريجًا بشهادة الدكتوراه في الطب.

وكونها امرأة بحرينية، خليجية، عربية مسلمة متميزة، فهي تحقق الإنجاز والجوائز والأوسمة وتعتبرها من الوطن للوطن عرفانًا وامتنانا، فمن بين الجوائز والأوسمة التي تعتز بها حصولها على جائزة من جلالة الملك تقديرًا للإنجازات التي حققتها في تحسين الخدمات السريرية وفي برنامج الإشراف على المضادات الحيوية، وحصلت على ميدالية الكفاءة من جلالة الملك في اليوم الوطني للمملكة في ديسمبر 2016، كما أحرزت المركز الأول للفائزين بالجائزة الأولى من "جائزة خليفة بن سلمان آل خليفة للطبيب البحريني" الفئة الأولى، "جائزة الابتكار والإبداع في مجال العلاج، وجائزة البحوث السريرية والطبية نوفمبر 2020.

ويستمر درب التميز والجدارة لضيفتنا نموذجا لإثباتا الجدارة، فقد حصلت على تكريم نظير أفضل بحث في يوم البحرين الوطني للبحوث 2018 (الجائزة الأولى) الاستخدام غير المناسب للمضاد الحيوي لعلاج عدوى المسالك البولية في غرفة الطوارئ بمملكة البحرين، والحصول على جائزة أفضل بحث في مركز البحرين الوطني للبحوث 2018 (الجائزة الثالثة) دراسة انتشار استخدام المضادات الحيوية في البحرين. وفي قمة دورها خلال فترة الجائحة، لم يتوقف مسار الإنجاز، ففازت بعضوية الفريق الاستشاري الاستراتيجي والتقني لمقاومة مضادات الميكروبات (STAG-AMR) وهو الفريق الاستشاري الرئيس لمنظمة الصحة العالمية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات (2020/11). كما فازت بجائزة التميز للمرأة العربية في مجال الطب، الابتكار والإبداع في البحث العلاجي والسريري والطبي الممنوحة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية 2021، والفوز بالميدالية الدولية ACHS International التابعة للمجلس الأسترالي للمعايير الصحية للعام 2021 نظير الجهود المتميزة والمستمرة في تطوير جودة وسلامة الخدمات الصحية على المستوى العالمي، والتكريم في جائزة سمو الشيخ عيسى بن علي للعمل التطوعي للعام 2021، فإن الطموح يكبر ونحن نتحدث مع شخصية نسوية بحرينية هي أيقونة حقيقية لمعاني العطاء المخلص.

## الأوسمة والجوائز من الوطن للوطن

**في شهر ديسمبر من العام 2016، تشرفت بالحصول على ميدالية الكفاءة من لدن عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة؛ تقديرًا للإنجازات التي حققتها في تحسين الخدمات السريرية، وفي شهر نوفمبر من العام 2020، أحرزت المركز الأول للفائزين بالجائزة الأولى من "جائزة خليفة بن سلمان آل خليفة للطبيب البحريني".**

# بتول المهندس

كونها إحدى أبرز رائدات تعليم التمريض في مملكة البحرين، منذ أن كانت أستاذة إلى حين توليها منصب عمادة كلية العلوم الصحية، ثم عملها خبيرة في هذا المجال، أسهمت خبيرة تطوير سياسات ومناهج تعليم التمريض بتول المهندس بشكل كبير في إحداث نقلة نوعية كبيرة. بصماتها اليوم واضحة في تميز الكوادر الوطنية في مجال التمريض، وهذا ما نراه في مختلف المستشفيات والمراكز الحكومية، بل انتهجت رؤية طموحة منذ سنوات حتى تحولت كلية العلوم الصحية في فترة عمادتها العام 2003 إلى مركز إقليمي متعاون في مجال التمريض بمنطقة الشرق الأوسط.

وتلفت المهندس إلى أن من أهم جوانب النجاح في قطاع التعليم والتدريب هو وجود مسار استراتيجي قادر على مواكبة التطورات لا سيما في مجال الخدمات الطبية، وكل ذلك تأسس على مسيرتها الأكاديمية العلمية والعملية، فمنذ أن تخرجت في العام 1973، عملت ممرضة في مجمع السلمانية الطبي والتحقت بكلية العلوم الصحية وشغلت منصب عميد كلية العلوم الصحية في الفترة ما بين 2000 و2004 وعملت بعدها مستشارة في مجال التعليم وسياسات قطاع التمريض، كما أعدت ونشرت الكثير من البحوث عن التمريض.

وتؤمن خبيرة تطوير سياسات ومناهج تعليم التمريض بتول المهندس بأن انتهاج قوة البصيرة في التخطيط القصير والطويل المدى، علاوةً على الإيمان الحقيقي والصادق بقدرة التعليم والتدريب على خلق مخرجات من خيرة أبنائنا، أولادًا وبنات، من أهم أركان نجاح القيادي المحنك لحمل مسؤولية رعاية ونمو ورفاهية وسعادة المجتمع.

وتقول "إنني من النسوة اللاتي لا يؤمنّ بفلسفة ونظرة الغرب للمرأة المسلمة، فتلك النظرة هي التي أوهمتنا بأن العالم بحاجة إلى رعاية المرأة! فلا يوجد عرق ولا مذهب ولا دين يرعى حقوق المرأة مثل الدين الإسلامي الحنيف، والمسلمين الحقيقيين، لهذا علينا تبني أدبيات وأهداف شمولية ومختلفة لخلق الأسرة البحرينية السعيدة، وتوجه جميع الجهود نحو هذا الهدف السامي".

> لا أؤمن بفلسفة ونظرة الغرب للمرأة المسلمة

**"إن انتهاج قوة البصيرة في التخطيط القصير والطويل المدى، علاوةً على الإيمان الحقيقي والصادق بقدرة التعليم والتدريب على خلق مخرجات من خيرة أبنائنا، أولادًا وبنات، من أهم أركان نجاح القيادي المحنك لحمل مسؤولية رعاية ونمو ورفاهية وسعادة المجتمع".**

# فاريبا الدرازي

سيكون محور حديثنا مع ضيفتنا خبيرة تنمية الموارد البشرية الصحية والتمريض فاريبا عبدالوهاب الدرازي، بمثابة حديث سيرة، فكثيرون يعرفونها كشخصية نسوية بحرينية متميزة، إلا أن القليل يعرفون مسيرتها، لذلك تحدثنا ضيفتنا عن مشوار بدأ في منتصف السبعينات فتقول "كنت ضمن أول ثلاث مدرسات بحرينيات التحقن بالعمل في مدرسة يوسف كانو للتمريض في العام 1974 ضمن الفريق الذي عمل مع وفد الجامعة الأميركية في بيروت بوضع منهاج تعليم التمريض لكلية العلوم الصحية في العامين 1975 – 1976 حيث تم افتتاح الكلية في العام 1976".

وكأول بحرينية تقلدت رئاسة دائرة التمريض بكلية العلوم الصحية في العام 1987 بعد حصولها على درجة الدكتوراه في التمريض من جامعة الينوي في شيكاغو بالولايات المتحدة الأميركية في العام 1986، وبعدها تقلدت منصب مدير التدريب في وزارة الصحة البحرينية كأول مدير لهذه الإدارة في العام 1990، وهي أول خليجية تحصل على درجة الدكتوراه في التمريض.

سألناها عن أبرز محطة والمحطات كثيرة فأجابت "أثناء فترة رئاستي، أصبحت الدائرة أول مركز متعاون مع منظمة الصحة العالمية لتطوير التمريض في إقليم شرق المتوسط في العام 1990، وترأست اللجنة العلمية للمؤتمر الأول للشبكة العالمية للمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية لتطوير التمريض الذي عقد في البحرين في مارس 1996، وعملت منسقة لأول اجتماع للجنة الفنية الخليجية للتمريض لدول مجلس التعاون والتي تأسست في مارس 1992، وانتخبت كأول رئيسة لجمعية التمريض البحرينية في العام 1991، وفي فترة رئاستي أصبحت الجمعية عضوًا في المجلس الدولي في التمريض وكانت البحرين ثاني دولة خليجية عضو في المجلس".

ونشير هنا إلى أنه في مايو من العام 2000، تم اختيارها مستشارة إقليمية للتمريض والكوادر الصحية المساندة بمنظمة الصحة العالمية - إقليم شرق المتوسط في المكتب الإقليمي بالقاهرة، وبعدها أصبحت منسقة لفريق التنمية البشرية الصحية بالمنظمة، وعملت في هذا المنصب حتى أكتوبر 2015، وتضمنت مسؤولياتها العمل مع 22 دولة في الإقليم لتعزيز خدمات التمريض والقبالة، بما فيها تعليم التمريض وتنظيم مزاولة مهنة التمريض وتنمية القيادات التمريضية وتنمية الموارد البشرية الصحية لدعم إستراتيجية تحقيق الصحة للجميع في بلدان الإقليم.

ولضيفتنا إسهامات في العمل التطوعي، إذ كانت عضوا مؤسسا لجمعية تنظيم ورعاية الأسرة البحرينية وعضوا في أول مجلس إدارة للجمعية، وعملت أيضا مع الجمعيات النسائية، وحصلت على العديد من شهادات التكريم في التفوق العلمي والقيادة في مجال التمريض والصحة والعمل التطوعي على المستوى الوطني والخليجي، وتم تقليدها بوسام الكفاءة من جلالة الملك في مارس 2006. وفي العام 2009 حصلت على شهادة تقديرية من قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة على إسهاماتها في المجال الصحي.

في يونيو من العام 2016، تم تعيينها عضوًا في المجلس الأعلى للصحة حتى أبريل 2019، واختيرت مُراجعا لبرامج التمريض الأكاديمية من قبل الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان جودة التعليم والتدريب في مملكة البحرين بديسمبر 2016.

قُلدت بوسام الكفاءة من جلالة الملك

"يمثل حصولي على وسام الكفاءة من جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى حفظه الله في مارس 2006، والشهادة التقديرية من صاحبة السمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، ثمار إسهاماتي في المجال الصحي".

# غدير العريض

برزت كوجه نسائي نشط في الأعمال الخيرية والتطوعية، وقدمت خلال السنوات القليلة الماضية العديد من البرامج في مختلف المجالات كالتوعية الصحية والنفسية والثقافية والدينية لمختلف فئات المجتمع، لكنها بذلت ما بذلت من جهد، بعيدًا عن أضواء الإعلام؛ إيمانًا بدورها في خدمة وطنها الذي يستحق الكثير، وأقل ما نقدمه لهذا الوطن هو أن نسعى لرفعته، إلا أنها خارج دائرة العمل المجتمعي، متخصصة في التحاليل الدقيقة بتقنية PCR للأمراض المعدية بخبرة تزيد على 16 عامًا.

ترى غدير بعين الوفاء للوطن وأهله، أن خدمة المجتمع والمساهمة في تنميته هي من أروع صور العطاء للوطن، فالمرأة البحرينية شغوفة بهذا الجانب الذي يتجلى في كل الميادين، ولهذا فهي من أوائل المنضمين إلى الصفوف الأمامية لمواجهة جائحة فيروس كورونا، وهنا يظهر الدور المشرف للمتخصصين من أبناء البلد الذين لم يألوا جهدًا في تحقيق طموحهم عبر تحصيلهم العلمي لنيل أعلى الدرجات، فبعلمها وتخصصها عملت وقدمت وما تزال. وفي الوقت ذاته، حرصت أيضًا على مواصلة التعليم المستمر حتى بعد نيلها شهادة الماجستير في علوم الميكروبات الدقيقة، حتى أنجزت حضور 50 شهادة تدريبية علمية في مختلف المجالات لا سيما الطبية منها.

حدثتنا ضيفتنا غدير عن مشوارها العلمي فقالت "تخرجت بامتياز من مدرسة خولة الثانوية للبنات العام 2002، ثم التحقت بكلية العلوم الصحية ونلت دبلوم العلوم الحيوية الطبية بالعام 2004، وبعدها حصلت على بعثة من وزارة الصحة لمدة عامين لإتمام دراسة البكالوريوس في جامعه برادفورد بالمملكة المتحدة في الفترة من 2006 - 2008، ولإيماني بتطوير ذاتي ومواصلة التعليم المستمر في المجال الذي تخصصت فيه، حضرت العديد من الورش والمؤتمرات العلمية في مختلف دول العالم، فإضافة إلى بلدي البحرين، شاركت في دورات بالمغرب، دبي، قطر، الإمارات، الأردن، عمان، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومؤسسات عالمية مرموقة، وهذا ما أضاف إلي الكثير من الخبرات والمعارف والمهارات ولله الحمد.

وأضافت العريض: واصلت مسيرة التحصيل العلمي حتى حصلت على درجة الماجستير مع مرتبة الشرف من جامعة برادفورد بالمملكة المتحدة العام 2013 في علوم الميكروبات الدقيقة مبتعثة من قبل وزارة الصحة، ودعني أقول إن فضل الوطن علينا كبيرًا، رجالًا ونساءً، ورد الجميل يكون بالتفاني في خدمته كل في موقعه، ولا شك في أنني أحرص على تشجيع كل أبناء البلد على تجاوز كل العقبات والمضي في درب التعليم والتخصص في المجال الذي يحبونه، فالمستقبل لمن يحمل الشهادات العلمية، والوطن يحتاج إلى كل سواعد أبنائه.

وكم هو مقام كبير حين نعبر عن اعتزازنا بالمرأة البحرينية ونحن نستقبل مناسبة وطنية غالية على القلوب وهي يوم المرأة البحرينية لنسجل بكل اعتزاز وفخر العرفان للجدات والأمهات اللواتي تعلمن منهن أجمل المعاني والغرس الطيب الكريم، فهن الأساس في مدنا بالقيم الإسلامية والإنسانية والاجتماعية الأصيلة، وهن الدافع لأن نثبت وجودنا، وها نحن نرى المرأة البحرينية تتميز وترتقي مناصب متقدمة ولها إسهاماتها التي لا تغفلها العين في بناء الوطن العزيز.

50 شهادة تدريبية بالحقل الطبي

"طموحك يقودك إلى النجاح في تحصيل العلوم، وهذا الطموح بتوفيق من الله سبحانه وتعالى، أوصلني إلى البكالوريوس ثم واصلت لنيل الماجستير مع مرتبة الشرف من جامعة برادفورد بالمملكة المتحدة العام 2013 في علوم الميكروبات الدقيقة حيث مبتعثة من قبل وزارة الصحة".

# أماني أبو ادريس

إذا عدنا إلى أرقام الزوار في نهاية موسمي سوق المزارعين البحرينيين السادس في العام 2018 والسابع في العام 2018 لوجدنا عددًا مذهلًا يتراوح بين 25 و30 ألف زائر طيلة الموسم، الذي يبدأ في ديسمبر وينتهي في شهر أبريل، وهذا يعني أن هذا المشروع تجاوز التوقعات حتى أنه اكتسب سمعة كبيرة، فالسواح من الخليجيين والعرب والأجانب، صاروا يحرصون على زيارة السوق، بل إنه حتى في وقت الإجراءات الاحترازية التي حددت نشاط السوق في موسمها الثامن العام 2020، لم يتوقف تردد الناس عليها، وأكثر من ذلك أنها أصبحت مضربًا للمثل، وهذا ما تحدثت عنه عضو مجلس الأمة الكويتي صفاء الهاشم في إحدى جلسات المجلس كنموذج ناجح عالميًا لدعم الانتاج الوطني وتعزيز الأمن الغذائي.

خلف هذا النجاح يقف فريق عمل آمن بدوره، من مسؤولين وموظفين وعمال، تقودهم المدير التنفيذي للسوق أماني أبو إدريس، وبدأنا الحديث معها بقصة تلتها فقالت "كانت هناك عائلة كندية تعيش في البحرين منذ سنوات، وصاروا ضيوف سوق المزارعين بعد أن اعتادوا على السوق. في إحدى زياراتهم السنوية لبلادهم كندا، وبعد عودتهم إلى البحرين أحضروا بذور الطماطم التي تستخدم في الصلصة الإيطالية، ووزعوا الكمية على المزارعين لتطوير إنتاجهم باعتبارها نوعية ممتازة من المحاصيل، وأصبحوا يزورون المزارعين مع عوائل أخرى من الأجانب. تلك العائلة حين غادرت البحرين، أصدرت كتابًا عن سوق المزارعين وأهدوني الكتاب الذي يباع (أونلاين).. هو مشروع قصة نجاح بحرينية".

وتستطرد أبو إدريس "كنت مصرة على أن أواصل على نهج الوالد. والذي حدث هو أن الوقت أتى لرد الجميل للوطن الذي عشت وترعرعت فيه. فكرت في وضع بصمة في هذا الأرض وتأخر حلمي بسبب (عائق المسؤول) الذي لا يقدر الكفاءات الوطنية، ومضيت بصبر وقررت أن أواصل عملي لتحقيق طموحي. وفي العام 2011 منحنى سعادة الشيخ خليفة بن عيسى آل خليفة الثقة الكاملة لإدارة سوق المزارعين البحرينيين الموسمية كل سبت في البديع.. بدأنا العمل ونجحت السوق وتطورها مشهود للعيان لـ 8 مواسم ليس على المستوى البحريني فحسب، بل الإقليمي والعالمي وعلى مستوى الزوار من كل الجنسيات".

وبنبذة مختصرة، ضيفتنا أماني هي المدير التنفيذي لسوق المزارعين البحرينيين، وحاصلة على درجة البكالوريوس في الأحياء من جامعة البحرين، ودرجة الماجستير في الهندسة الوراثية للنبات من جامعة كونكورديا في كندا. وتختم أماني الحديث بالقول "نحن طلاب نتعلم في هذه الحياة، وليس عيبًا أن يتعلم الإنسان.. وتعلمت من التجارب أن الإنسان حين يمتلك عزيمة قوية، فلن توقف العوائق عزيمته، ولا يجب عليه أن ينظر للماضي، بل يتحكم في الحاضر ويرسم للمستقبل".

## تميزنا محليا وعربيا ودوليا

**حتى موسمها الثامن في العام 2020، ومع ظروف جائحة كورونا، تمثل سوق المزارعين البحرينيين في البديع المحطة الأبرز في مسيرتها، والذي اقترن تطورها واستمرارها بعطاء أماني كونها مديرا تنفيذيا للسوق، إذ تسعى لدعم مهنة المزارع البحريني كواجب وطني، وتحقيق تنمية زراعية مستدامة في البحرين.**

# جواهر المضحكي

منذ اعتماد المبادرة التي تفضلت بها قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، أصبح الأول من ديسمبر من كل عام، واعتبارًا من العام 2008، مناسبة وطنية مهمة للاحتفاء بمنجزات المرأة البحرينية وتميزها عن جدارة في جميع المجالات ومختلف المستويات.

هكذا ترى رئيسة جامعة البحرين جواهر شاهين المضحكي مشهد هذه المناسبة الوطنية العزيزة، وتقول "رأينا في السنوات السابقة، سنة بعد سنة، ما وصلت إليه المرأة البحرينية بفضل المشروع الإصلاحي لسيدي صاحب الجلالة الملك المفدى، حفظه الله ورعاه، والدور المحوري الذي لعبه المجلس الأعلى للمرأة في مجال تنمية شؤون المرأة وتمكينها، وبتنا نرى المرأة اليوم عضوا فاعلا، تتبوأ أعلى المناصب في السلطات الثلاث، وفي مختلف قطاعات العمل ومجالاته، وكان لتخصيص هذا اليوم الفضل في تعريف أفراد المجتمع قاطبة بالنقلات النوعية التي حظيت بها المرأة البحرينية، والأدوار المؤثرة التي أدتها، والريادة التي قامت بها في مختلف الميادين، وهي فرصة مهمة جدًا لوضع المرأة البحرينية في مكانها اللائق في مجتمعها".

نسأل ضيفتنا عن أبرز العوامل التي أسهمت في تميزها، فتلفت إلى أن: "تحقيق التميز على المستوى الأكاديمي والإداري تم بدعم لا محدود وبثقة ملكية من لدن سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله ورعاه، في المرأة البحرينية ككل، وهذا ما فتح الطرق أمامي وأمام الكثيرات من البحرينيات، فتبوّأت منصب مستشارة لرئيس جامعة البحرين للشؤون الإدارية والمالية، ونائبة الرئيس للشؤون الإدارية والمالية، ثم تم منحي ثقة عالية وغالية لأن أكون من المؤسسين لهيئة جودة التعليم والتدريب التي انبثقت من مبادرات مشروع تطوير التعليم في رؤية البحرين الاقتصادية 2030، وهي من أولى المؤسسات على مستوى الوطن العربي، التي تعنى برفع الكفاءات المهنية، وتحقيق التنمية البشرية على صعيد التعليم، وهي من الخطوات الواثقة لسيدي صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، في إصلاح التعليم، وهي من المهمات المحورية في نهضة أي أمة.

وهنا لا بد من الإشارة بشكل واضح إلى الإيمان بأهمية أدوار المرأة البحرينية في هذا القطاع، تحديدًا من قبل سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس المجلس الأعلى لتطوير التعليم والتدريب، والذي آزرني لبناء هيئة جودة التعليم والتدريب غير المسبوقة، والتي أسهمت بشكل واضح في تطوير أداء المؤسسات التعليمية والتدريبية في المملكة.

وأفخر الآن بتكليفي برئاسة جامعة البحرين، وهي المؤسسة التعليمية الرائدة، والحاضنة لأكبر عدد من الطلبة، إذ رفدت عبر تاريخها سوق العمل بعشرات الآلاف من الكفاءات المتميزة في المجالات كافة، وأنا ابنة هذه المؤسسة التي خدمت فيها وتنقلت في عدد من وظائفها، بالمثابرة والاجتهاد الشخصي والتميز في التحصيل، ثم العمل الأكاديمي والإداري بمستوياته، قابله دعم آخر من المجلس الأعلى للمرأة برئاسة سمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة صاحب الجلالة ملك البلاد المفدى، إذ تميز المجلس بمشروعاته ومبادراته المختلفة، ومنها: إطلاق النموذج الوطني للتوازن بين الجنسين في مختلف القطاعات، بما يؤمن تحقيق الإدماج الحقيقي والمستدام للمرأة البحرينية".

وتوجه المضحكي رسالة إلى المرأة وللفتاة البحرينية خصوصا، وهي "ضرورة المثابرة وبذل المساعي للوصول إلى التميز بنيل الدرجات العلمية العليا، ثم المواظبة بهمة في الموقع الوظيفي أيًا كان، وتطوير الذات والاستزادة في طلب العلم، عبر متابعة المستجدات وما يحصل في العالم من تطويرات.

هذه الوصفة لا بد أن تؤتي أكلها، خصوصًا ونحن نعيش في مرحلة زمنية دفع فيها سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين باتجاه تقوية أدوار المرأة في المجتمع، حيث اشتمل الدستور على العديد من المبادئ التي تدعم دور المرأة في المجتمع وسوى ذلك من قوانين سنت، وتشريعات أقرت، ومبادرات تحث على حصول المرأة على ما تستحق من مكانة ودور، وأن تكون لاعبًا أساسيًا لها إسهاماتها في المشاركة الفاعلة لتحقيق المنشود على مستوى الخطط التنموية".

**"أفتخر بتكليفي برئاسة جامعة البحرين، وهي المؤسسة التعليمية الرائدة، والحاضنة لأكبر عدد من الطلبة، إذ رفدت عبر تاريخها سوق العمل بعشرات الآلاف من الكفاءات المتميزة في المجالات كافة".**

## نقلة وأدوار مؤثرة

# زينب ناجم

في العام 1977 تخرجت من مدرسة الحورة الثانوية للبنات، والتحقت بجامعة الكويت لتتخرج في العام 1981 حاملة "ليسانس آداب تخصص الجغرافيا"، ثم حصلت على دبلوم التربية من جامعة البحرين بالعام 1990 ودبلوم الإدارة المدرسية من ذات الجامعة العام 2000. ضيفتنا هي المعلمة التي حلمت منذ طفولتها بسلك التعليم، زينب صالح ناجم، وحققت حلمها، ويغمرها الاعتزاز بهذه المسيرة.

تحدثنا فتقول "في وقتنا الحاضر أصبحت المرأة قوة اقتصادية واجتماعية وسياسية، لذا لا بد أن تعي دورها كإنسانة، وأن تثق بقدراتها مهما كانت، وألا تستسلم للإحباط والمعوقات؛ لأنها قاتلة للقدرات والمواهب، لهذا من المهم أن تعمل ضمن أهداف مدروسة، وأن تجعل من المعوقات التي تواجهها تحديات إيجابية للتقدم نحو الهدف المنشود وتطوير الذات ومجال العمل".

ومن خبرتها تستخلص خطوات مهمة عدة منها "أن تعي المرأة دورها في عالم جديد متغير ومتسارع، لذا عليها أن تفتح آفاقا جديدة لمستقبلها والعمل على ما تحب وترغب في تحقيقه، والحد من المصادر الهادرة للوقت والجهد، والابتعاد عن مصادر الإزعاج، والاستثمار في النفس والقيام بالأمور الممتعة بين الحين والآخر لكسر الروتين وتجديد الروح، ولهذا أقول ينبغي التعلم المستمر لاكتساب مهارات جديدة، وتجديد الفكر ومواكبة الجديد في الحياة، وكذلك التعلم من أخطاء الآخرين، والاستفادة من التجارب الناجحة خصوصا ممن سبقوها في المجال أو في الحياة، فالأجيال تكمل بعضها البعض".

وهنا حكمة تقدمها زينب قائلة "إن الحياة محطات، وكل محطة لها مذاقها الخاص ومميزاتها، وسر نجاحي أو أسرار نجاحي قد تتقاطع مع العديد من النساء في البحرين، فالظرف المكاني واحد وإن اختلفت الظروف الاجتماعية.. لقد رسمت صورة لمستقبلي منذ الطفولة وتخيلتها، وهي طموحي بأن أعمل معلمة في سلك التربية والتعليم، هذه كانت الصورة الأولية على سلم تحقيق الأهداف، وحب هذه المهنة كمهنة وليس كوظيفة جعلني أبدع وأتميز، فهي مهنة جميلة تفتح لمن يحبها آفاقا واسعة من العطاء، كما هي مهنة السهل الممتنع، وأنا أعتبر أن النجاح في أي مجال هو ثمرة التعاون والتكامل والتعلم المستمر، وتخطي الصعوبات واعتبارها تحديا لتطوير الذات والعمل.

وخلال هذه المسيرة المهنية والتطوعية صادفت العديد من الصعوبات على الصعيد الشخصي والجماعي، لكن الإصرار والإيمان بما أطمح أن أصل إليه لتحقيق الأهداف، وتقديري لذاتي وقدراتي ودعم المحيطين بي واحتضانهم دفعني لمزيد من التصميم للعطاء، أولهم الوالد (رحمه الله بواسع رحمته)، فكان بمثابة الأب والأم بعد وفاة الوالدة وأنا بسن الرابعة من عمري، وأختي وأخي كانا سندا لي في حياتي وزميلاتي ورفقة عمري.

ولا أنسى في هذا السياق جارتنا "أم عبدالله" مريم بنت الخلف (الله يعطيها طولة العمر) التي صممت على إدخالي المدرسة أسوة بزميلاتي في الحي، وهي من فتحت لي الحياة على مصراعيها وجعلتني أغرد مع السرب بعد أن كنت خارجه، وفتحت لي بابًا من النور، لن أنساها ما حييت ولها الفضل فيما وصلت إليه.

> **لا أنسى فضل جارتنا مريم الخلف**
>
> **"منذ طفولتي، كان شغفي وحلمي أن أصبح معلمة، وحققت هذا الحلم منذ العام 1983 حين أصبحت معلمة بمدرسة خولة الثانوية للبنات، وإلى العام 2003 مديرة مدرسة، وترأست لجنة التميز للمدارسة في الأداء التعليمي التي حملت اسم (خليفة بن سلمان) رحمه الله".**

# فاطمة أبو ادريس

منذ أن كانت طالبة في المرحلة الجامعية، تحديدا في السبعينات، انضمت إلى جمعية نهضة فتاة البحرين عضو مراقبة في ميدان العمل النسائي، وتحولت إلى عضو عامل بالجمعية بعد تخرجها، فضيفتنا فاطمة أبو ادريس حاصلة على بكالوريوس لغة عربية، وبكالوريوس عال في التربية ودبلوم عال في اللغة العربية بتقدير ممتاز، ودبلوم عال في الإدارة والقيادة التربوية بتقدير ممتاز، ودبلوم في البرمجة اللغوية، وتصرح بأن أهم محطة في حياتها هي التعليم وإدارة وقيادة العمل التربوي بوزارة التربية والتعليم.

تحدثنا فاطمة "كنت شغوفة بالعمل التطوعي، فانخرطت في الجمعيات النسائية وأخذت دوري فيها، ووصلت إلى قيادة العمل المؤسسي التطوعي، ولهذا حضرت العديد من المؤتمرات والدورات والورش التدريبية داخل وخارج البحرين، كما شاركت في إعداد العديد من التقارير المحلية والعربية والدولية، وأقود مجموعة من القيادات الشابة من أجل كسب التأييد للقضايا الحقوقية للمرأة، وقد نفذنا حملات عدة، علاوة على شغفي بالتدرب المجاني التطوعي".

وفي مسيرة عملها الكثير من المحطات، فهي عضو مؤسس لجمعية المعلمين البحرينية، وعضو لجنة الإعداد لتأسيس ناد للفتيات بالمنطقة الوسطة بالمجلس البلدي، وعضو مؤسس للجمعية الأهلية لدعم التعليم والتدريب، وعضو مجلس إدارة الجمعية في دورة 2010 - 2011، وعضو مجلس إدارة الاتحاد النسائي وتتولى منصب أمين السر، وعضو اللجنة الوطنية لمتابعة تنفيذ النموذج الوطني لإدماج احتياجات المرأة برئاسة رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة.

وتشير إلى مشاركتها في إعداد الدراسات والبحوث تحت مظلة جمعية نهضة فتاة البحرين في الفترة من العام 1983 حتى العام 1994، ومنها دراسة مسحية عن واقع المرأة في البحرين، ومشكلات الطلاق في البحرين، والأمية في البحرين، إضافة إلى واقت الحضانات ورياض الأطفال، ولها مشاركة في إعداد تقرير الظل للجنة السيداو الدولية في الأمم المتحدة ودور المرأة خلال حركة الإصلاح العربي وإبّان حركة الربيع العربي ضمن ورقة عمل قدمتها في تونس، وورقة عمل في مؤتمر الاتحاد النسائي العربي العام بالجزائر تحت عنوان "العنف الرمزي على المرأة من خلال الأمثال الشعبية في البحرين".

واهتمت أيضًا بدراسة أهم التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها على وضع المرأة، والمشاركة في المؤتمر الإقليمي بشأن حق المرأة في منح جنسيتها لأبنائها برعاية UNHCR بالأمم المتحدة، ولها بحث بعنوان "العمل اللائق للعمالة المهاجرة"، برعاية منظمة العمل الدولية والاتحاد العام لنقابات البحرين.

> **التعليم أهم محطة في حياتي**
>
> **"خبرتي الطويلة في إعداد التقارير المحلية والعربية والدولية أهلتني لقيادة مجموعة من القيادات الشابة من أجل تأييد قضايا المرأة الحقوقية، وأشرفت على التدريب والتطوير تطوعيًا، فالعطاء من أجل خدمة الوطن لا عمر له".**

# سمية المير

"من دواعي الفخر والاعتزاز، أن نرى المرأة البحرينية اليوم رائدة التقدم والتطوير في مجتمعها المحلي ومنطقتها العربية، حتى بدأنا نرى أسماء نسائية بحرينية في أرفع المحافل الإقليمية والدولية".

## سياسات وطنية ارتقت بمكانة المرأة

حتى قبل أن تتبوأ منصبها المهم، أمينًا عامًا لمركز الملك حمد العالمي للتعايش السلمي، كان صوتها وما يزال، هو الصوت البحريني الذي يحمل في أثيره ومعانيه وصداه، كونها إعلامية ومذيعة من النخبة المثقفة، لغة حيوية في إيصال أعمق رسائل المحبة والفخر والانتماء الوطني ذي الدلالات العميقة، ليس في التعبير عن الإجلال للدور الذي لعبته المرأة البحرينية في مسيرة البناء والنهضة فقط، بل في كل مجالات العطاء للوطن.

تـرى، ما أبرز المرتكزات التـي آمنت بها الأمين العام لمركز الملك حمد العالمي للتعايش السـلمي سـمية المير كأسس راسخة انطلقت منها وعليها ريادة المرأة البحرينية؟ تضع سـمية في أعلى القائمة معطيات المشـروع الإصلاحـي الكبيـر لعاهل البـلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسـى آل خليفة، فجلالته هو الداعم لمسـيرة المرأة البحرينية بإيمان راسـخ بما تمتلكه من إسهام للوطن من أجل تحقيق مزيد من الإنجازات محليًا وإقليميًا ودوليًـا، وقد اعتلت كما نرى أعلى المناصـب القيادية في القطاعين العام والخاص. وعرفانًا بالدور المشـهود لقرينة جلالة الملك رئيسـة المجلس الأعلى المرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، تنظر المير بمقام رفيع من الفخر والشـرف لدور سموها في تعزيز الدور التنمـوي للمرأة فـي مختلف المجالات، والمسـيرة ممتـدة لتوفير فرص النجاح على مسـتوى السياسـة والاقتصاد والثقافـة والرياضة والمجتمع، أي فـي كل ميدان من ميادين التنمية البشـرية الشـاملة، لتختصر بالقول: "مـن دواعي الفخر والاعتزاز أن نرى المرأة البحرينية اليوم رائدة التقدم والتطوير في مجتمعها المحلي ومنطقتها العربية، حتى بدأنا نرى أسـماء نسائية بحرينية في مختلف أرفع المحافل الإقليمية والدولية".

وثمـة إضاءات لها رونقها في فكر المير تقديرًا لدور نسـاء البحرين، بما تم إنجازه وما هو في منظور التطلعات في شـتى النواحي الإبداعية، لهذا تتألـق بين أيدينا قصص نجاح صنعتها نسـاء وفتيـات البحرين، وفي كل قصة من تلك القصص إصرار على النجاح وصعود سـلم الإنجاز لتحقيق الهدف الأسـمى وهو خدمة الوطن، حتـى أصبحت البحرين "بيت خبرة" لشؤون المرأة يحتذى به ليس على مستوى منطقة الخليج العربي والشرق الأوسـط فحسـب، بل تعدتها لتشـمل دول العالم المتقدم، فالبحرين تتفرد بتطبيق السياسـات الوطنية التي تستهدف الارتقاء بمكانة المرأة البحرينية على مختلف الأصعدة وفي جميع الميادين.

وتـدرك المير بأن أحد أهم أركان انطلاق المرأة لتثبت جدارتها، تأسـس علـى الجهد المنصب في التحصيـل العلمي وبلوغ أعلى الدرجات العلمية مـن ناحيـة، وحبها لأن تكون متميزة في مجـال عملها من خلال الابتكار والتفكير الإبداعي، وتقول "نعلم جيدًا أن ما بلغته الكثير من نسوة البحرين فـي المناصب والمراكز القيادية، كان نتاج مثابرة واجتهاد وعمل دؤوب، ويمكن أن أختصره بكل حب في ما ورثناه من جداتنا وأمهاتنا، كإرث بليغ المعانـي في البذل المخلص والتضحية والعطاء الذي لا تحده حدود، وكل ذلـك ننقله إلـى أبنائنا، من البنات والبنين، وتبقـى المرأة ذلك الكيان الذي يغرس في دروب الحياة أكاليل من أجمل ورود النماء والخير".

# ابتسام الصباغ

"وطني.. مملكة البحرين، هو الخطوة الأولى في تميزي". هكذا تبدأ ضيفتنا المحامية المجازة في التمييز والدستورية وكاتبة العدل الخاص والموثقة والمدربة في القانون والإرشاد الأسري ابتسام الصباغ، إذ تشير إلى أن "من أبرز العوامل التي أسهمت في تميزي وأولى خطوات هذا التميز بدأت منذ إعطائي فرصة دراسة القانون مبتعثة من بلادي لدولة الإمارات العربية المتحدة".

## وطني... أولى خطوات تميزي

تلك كانت مرحلة مهمة تصفها بالقول "اجتهدت لأن أكون مثالًا للفتاة البحرينية المتميزة التي تمثل بلادها وتفخر بها، وبعد إنهاء الدراسة التحقت بمهنة المحاماة، وكانت تلك المرحلة تحتاج إلى وقت طويل في العمل، ففي الصباح نكون بأروقة المحاكم ومساء في إعداد المرافعات والتواصل مع العملاء والموكلين، وهنا برز دور الأسرة ودعمها من الوالدين والزوج، فلا يكتفي خريج القانون بما تعلمه في الجامعة، بل يحتاج إلى الخبرة في الممارسة والاطلاع على التطبيقات العملية، وأن يكون على اطلاع دائم بمستجدات القوانين وتعديلاتها، فمعظم القوانين التي تعلمناها قد تغيرت، وأصبحنا أمام تطور قانوني كبير، وعليه فمن أهم أساليب التميز أن تكون على اطلاع دائم، وأهم ما يميز المحامي ويجعله محل ثقة لدى العملاء هو الإخلاص والأمانة؛ لأنه مؤتمن على أسرار الناس وأموالهم وقضاياهم".

وتؤكد الصباغ أنها وضعت العديد من الأهداف المطلوبة للعمل بشكل احترافي وفعال، عبر توظيف الإمكانات العلمية المكتسبة من شهادة البكالوريوس في الشريعة والقانون، ومن الخبرة الطويلة في مجال العمل القانوني والقضائي والتحكيم في مملكة البحرين، كل ذلك يستند إلى الطموح العالي لتحقيق أعلى مستويات النجاح في الحياة العملية والوصول إلى الأهداف الشخصية مع نظرة مستقبلية واضحة المعالم، ولا شك في أن العمل المتعاون والمساعد مع الزملاء لرفع مستوى الإنتاجية العامة في المجتمع، والمشاركة في بناء مجتمع أكثر رقيًا، والإيمان بالفائدة العامة من العمل الجماعي، والتعاون وفق أخلاقيات العمل العامة، كل هذه عناصر أساسية للتطور والتقدم مهنيًا وشخصيًا ومجتمعيًا.

تلك العوامل تمنحك القدرات العملية للتواصل مع جميع الأطراف وعلى جميع المستويات، إضافة إلى القدرة العامة على العمل الجماعي والفردي عند الحاجة، والقدرة على خلق أجواء عمل صحية ومريحة لجميع زملاء العمل والأطراف الأخرى، علاوة على القدرات العالية في التحليل القانوني والمرافعات والمحاججة القانونية، ورفدها بقدرات عالية للتفكير المنطقي واتخاذ القرارات العملية في وقت قياسي.

وتوجه الصباغ نصيحة لكل فتاة ترغب في التميز في عملها أن تبدأ بالتوفيق بين دورها في الأسرة زوجة وأمًا وبين عملها، وتحقق التوازن في أدوارها الأخرى في مجال العمل؛ لأن الاستقرار الأسري ودعم الأسرة يعطيها من صفاء الذهن ما يمنحها، مع الإرادة والإصرار، القدرة لأن تبدع في أدوارها الأخرى، كما تنصح بالعمل بروح الفريق والإيمان بالعمل الجماعي والتحلي بحسن الخلق وشرف المهنة.

**"أوجه نصيحة لكل فتاة ترغب في التميز في عملها أن تبدأ بالتوفيق بين دورها في الأسرة زوجة وأمًا وبين عملها، وتحقق التوازن في أدوارها الأخرى بمجال العمل؛ لأن الاستقرار الأسري ودعم الأسرة يعطيها من صفاء الذهن ما يمكنها من الإنجاز، ومع الإرادة والإصرار، ستبدع في أداء مختلف الأدوار".**

# لولوة المطلق

**"تجربة فريدة تلك التي نقدم من خلالها تجاربنا وخبراتنا لوطننا ولمجتمعنا، فقد ساهمت في تنمية العديد من جمعيات النفع العام من خلال العمل التطوعي، وتقديم العديد من الدورات وجلسات الكوتشينج والندوات والمحاضرات في المؤتمرات العلمية والإدارية والقيادية محليًا وإقليميًا ودوليًا، بالإضافة إلى المجالات الإدارية والقيادية والموارد البشرية وتطوير وتمكين المرأة في الإدارة والقيادة".**

## الهدف... إعداد الكوادر المؤهلة

يتصدر اهتمامها، ومنذ سنوات من العمل والخبرة، موضوع إعداد الكوادر المؤهلة، فمستشارة التنمية البشرية لولوة مطلق راشد المطلق غنية عن التعريف، فهي شخصية بحرينية تجسد دور المرأة في مختلف الميادين، حتى حظيت بالتعيين الملكي السامي في العام 2006 عضوا بمجلس أمانة العاصمة، وتشرفت بالتكريم من قبل قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في يوم المرأة البحرينية بالعام 2015، لتقلدها منصبًا قياديًا في القطاع المالي والمصرفي، وحظيت كذلك بالتكريم من قبل جهات حكومية وأهلية عدة ضمن الشخصيات النسوية الناجحة في مملكة البحرين.

هي الرئيس المؤسس لـ "جولدن ترست للتدريب والاستشارات"، أكاديمية وسيدة أعمال وخبيرة في التنمية البشرية، تحدثنا عن مسيرتها، فهي حاصلة على درجة الدكتوراه في التربية والتنمية البشرية من جامعة فندربلت بالولايات المتحدة الأميركية والماجستير في تربية كليات المجتمع والتربية المهنية وبكالوريوس العلوم من جامعة أريزونا الشمالية، كما حصلت على الدكتوراه الفخرية في إدارة الأعمال وجائزة التجديد من جمعية أكسفورد للإدارة بالمملكة المتحدة، إذن فهي تمتلك تجربة فريدة، تلك التي نقدم من خلالها تجاربنا وخبراتنا لوطننا ولمجتمعنا، فقد ساهمت في تنمية العديد من جمعيات النفع العام من خلال العمل التطوعي، وتقديم العديد من الدورات وجلسات الكوتشينج والندوات والمحاضرات في المؤتمرات العلمية والإدارية والقيادية محليًا وإقليميًا ودوليًا، بالإضافة إلى المجالات الإدارية والقيادية والموارد البشرية وتطوير وتمكين المرأة في الإدارة والقيادة.

وتؤكد ضيفتنا أهمية إصرار المرأة البحرينية على النجاح، ونقل تجاربها وخبراتها إلى الشباب من الجنسين، وعملها في خدمة المرأة يمكن وصفه بأنه "عالمي"، إذ تم منحها لقلب سفيرة السلام من منظمة السلام للإغاثة وحقوق الإنسان الدولية في السويد، وتم تعيينها عضوًا استشاريًا دوليًا في مؤسسة نساء جميع أنحاء العالم، وهذه المسيرة دعمتها خبرة مجالات العمل، فهي من المؤسسين والمساهمين وعضو مجلس الإدارة في الجامعة الأهلية، وعملت أستاذًا مساعدًا في كلية إدارة الأعمال والتسويق بجامعة البحرين، وشغلت منصب وكيل جامعة الأعمال والتكنولوجيا، إذ ترأست فرع الجامعة للطالبات في جدة بالمملكة العربية السعودية، وكانت عضوًا في مجلس إدارة تحرير مجلة تنمية الموارد البشرية بالولايات المتحدة الأميركية.

في المجالات المهنية، تؤمن المطلق بأن العطاء لا يتوقف، ومن بين ما أنجزته في مسيرتها العمل في القطاعين العام والخاص، ومن ذلك المؤسسة العربية المصرفية كنائب أول للرئيس، ورئيس إدارة الموارد البشرية والشؤون الإدارية بوزارة الصحة "كلية العلوم الصحية"، حيث تدرجت في مراكز فنية وأكاديمية وإدارية وقيادية عدة حتى تقلدت منصب رئيس مركز تطوير والتعليم واختصاصية مناهج أولى، وانطلاقًا من المساهمة في تنمية الكوادر الوطنية المهنية وتنمية الاقتصاد، أسست شركة للاستشارات الإدارية هي "جولدن ترست للاستشارات"، ومؤسستين للتدريب هما "جولدن ترست للتدريب والاستشارات" و"جولدن بايو".

# مريم الرويعي

"كان للبيئة الداعمة من العائلة والأصدقاء دور كبير في تحقيق تميزي، وكذلك عدم التنازل عن الأهداف والسعي المستمر للوصول إليها، بالإضافة إلى الإيمان بروح الفريق والعمل الجماعي".

## العمل الأهلي لبى طموحي

حين أسست مركز تفوق الاستشاري للتنمية في العام 2015، فإن ضيفتنا مريم أحمد خليفة جابر الرويعي، كواحدة من أشهر رموز العمل النسوي على مستوى البحرين والخليج والعالم العربي، أرادت بذلك أن توظف خبراتها كنموذج بحريني لخدمة الوطن.

يعرف الكثيرون مريم الرويعي كناشطة نسائية ومستشارة بالاتحاد النسائي البحريني، وترأست الاتحاد أيضًا في الفترة من 2006 حتى 2011، وعلمت في مجالات كثيرة منها رئاسة فريق إعداد ومناقشة التقرير الأهلي لاتفاقية مكافحة كل أشكال التمييز ضد المرأة للعام 2008 و2014، وممثلة الاتحاد النسائي باللجنة الإشرافية (وزارة الخارجية) الخاصة بمتابعة تنفيذ تعهدات ونتائج والتزامات مملكة البحرين في تقرير المراجعة الدورية الشاملة في مجال حقوق المرأة (2008 - 2015).

وليس هذا فحسب، ففي سجلها الكثير، إذ تحدثنا عن محطات مهمة في مسيرتها، منها عضوية اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة تفعيل الميثاق برئاسة سمو ولي العهد لإعداد قانون الجمعيات الأهلية (2002)، وعضوية جمعية نهضة فتاة البحرين ( تأسست العام 1955 )، وعضوية جمعية الرفاع الثقافية الخيرية (تأسست العام 1970 )، وهي عضو سابق بالمجلس الأعلى للمرأة، وعضو الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.

من جانب آخر، تشير ضيفتنا، وهي تحمل الماجستير في العلاقات العامة والإعلام والدبلوم العالي في اللغة العربية وآدابها وليسانس آداب تخصص اللغة العربية، إلى تجربتها الوظيفية، فقد عملت مراقبة العلاقات العامة والإعلام بهيئة التأمين الاجتماعي 2005 - 2010، ومشرفة بإدارة المالية والاستثمار بهيئة التأمين الاجتماعي 1983 - 2005، ومحاضرة في أنظمة التأمين الاجتماعي، بالإضافة إلى عملها في بعض البنوك.

كرمت من قبل المحافظة الجنوبية في البحرين كأحد رواد العمل الاجتماعي، كما كرمت في عيد العلم لسنة 2009 بإمارة عجمان كشخصية قدمت خدمات في مجال العمل الاجتماعي التطوعي ببلدها، ومن المحطات المهمة أنها ضمن مجموعة الجمعية البحرينية للشفافية في مراقبة الانتخابات التشريعية الكويتية، وشاركت بمركز تفوق الاستشاري للتنمية، بالتعاون مع جمعية الشفافية البحرينية لمراقبة الانتخابات التشريعية والبلدية في مملكة البحرين.

كان للبيئة الداعمة من العائلة والأصدقاء دور كبير في تحقيق تميزها في مسيرتها، كما تصف، "وكذلك عدم التنازل عن الأهداف والسعي المستمر للوصول إليها، بالإضافة إلى الإيمان بروح الفريق والعمل الجماعي، والحصول على فرصة الانضمام للجمعيات النسائية والاتحاد النسائي البحريني ساهم في إكسابي الكثير من المعرفة والخبرات، وكان مجال العمل الأهلي النسائي الاجتماعي والحقوقي، وما يزال، هو ما أبرز قدراتي ولبى طموحي".

وتختم "لا بد لي من أن أعبر عن امتناني لكل فتاة وامرأة بحرينية طموحة، وأقول إن مفتاح النجاح دائمًا هو الإصرار على خوض مختلف التجارب والمحاولات، فالتجربة تساهم في رفع وصقل المهارات، إضافة إلى الثقة بالنفس والإيمان بالطموح، والسير وراء الشغف للوصول إلى الحلم".

# نادية فخرو

**"أرى أمامي أرضًا خصبة للارتقاء وتنمية المجتمع في وطن معطاء.. وكان (التمكين بمنهجية السعادة) طريقي لجودة حياة عالية روحًا وجسدًا، بل ونفسًا أيضًا للعز والفخر والمسؤولية".**

## جودة حياة عالية روحا وجسدا

ترى مدربة جودة حياة المرأة الرئيس التنفيذي لمؤسسة "هابي لايف كوتشنغ" لخدمات التمكين الشخصي نادية عبدالله فخرو أن الرؤية الملكية السامية لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، لتنمية المرأة البحرينية، والخطى الحثيثة لقرينة جلالة الملك رئيسة المجلس المرأة للأعلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، المرأة القائدة، تلك الرؤية لها عظيم الأثر في مسيرة ارتقاء كل امرأة بحرينية، هذا الحال بالنسبة لها أيضًا كمدربة بحرينية وضعت لنفسها مسارًا متميزًا بالتعليم والتدريب واكتساب المهارات والمعارف، فترجمتها إلى أفكار ووسائل تسهم في تنمية المجتمع عموما.

قطعت فخرو شوطًا في اكتساب الخبرات باحثة في العلوم الإنسانية ومدارس علم النفس الإيجابي والتحليلي والسلوكي، وصانعة محتوى ومصممة ورش تفاعلية في التنمية البشرية والتمكين الشخصي، وأسست ما اختارت تسميته "منهجية السعادة" في تقديم الكوتشنغ والتدريب والتمكين الشخصي.

وتشرح لنا هذه المنهجية فتقول "إنها مبنية على تمكين نقاط القوة في الهوية النفسية للإنسان، والتوازن بين النفس والروح والجسد، وقد تمكنت من تنظيم أكثر من 1500 جلسة كوتشنغ وتمكين شخصي لمشاركين من العرب والأجانب داخل البحرين وخارجها حضوريًا أو عبر الاتصال المرئي (أونلاين)".

وليس ذلك فحسب، بل تمكنت نادية من تنظيم ورش تفاعلية جماعية وفردية للتوجيه والتمكين المهني للكوتشز ومدربي مهارات الحياة، علاوة على ورش جماعية عامة للجمهور في مهارات الحياة والمهارات الشخصية، إضافة إلى فعاليات جماهيرية عامة كخدمة مجتمعية لدعم أهداف التنمية المستدامة ورؤية 2030، فهي متحدثة تحفيزية باللغتين العربية والإنجليزية في المنصات الإعلامية والملتقيات العالمية المتخصصة، والفعاليات المحلية.

وتعبر فخرو بنا إلى ضفاف جميلة يانعة فتقول "في مسيرة ارتقائي برحلتي المهنية لا سيما على صعيد التمكين الشخصي بمنهجية السعادة، رأيت أمامي أرضًا خصبةً لارتقاء وتنمية المجتمع في وطن معطاء، عبر تنمية وتمكين المرأة البحرينية بجودة حياة عالية روحًا وجسدًا، وأهنئ كل امرأة بحرينية في زمن نحتار في استخدام مفردات تليق بالإنات؛ لأنهن مدار العزة والفخر والمسؤولية".

وعلى أنها تحمل بكالوريوس الهندسة الكيميائية من جامعة البحرين 2001، إلا أن اتجاهها نحو كفاءات ومهارات الكوتشنغ الاحترافي أضاف لها الكثير، لا سيما على صعيد تمكين المرأة بأسرار السعادة وجودة حياتها باختلاف مراحلها العمرية، وجوانب أخرى مهمة مثل التمكين المهني عبر منهجية السعادة ومعادلتها الخاصة بها، ووضعت العديد من العناوين ونفذتها كبرامج تدريب كالذكاء العاطفي والاجتماعي وإدارة الانفعالات ومقومات الشخصية القوية والكاريزما المؤثرة والشخصية القيادية والسعادة في بيئة العمل وغيرها كثير.

أما رسالة ضيفتنا نادية فخرو فهي أن تجعل المرأة من هويتها حكمة ونعمة وهدفا أجمل للحياة فتقول لها "اعلمي أن هناك ملايين الإناث في العالم يتمنين فرصة النمو والازدهار والتعبير عن النفس وإثبات الذات التي حبانا الله سبحانه وتعالى بها في وطننا الغالي مملكة البحرين.. ولتكن أنوثتك رسالة لخلق واقع جميل وجيل مستنير، ومهما كان عمرك وأينما كان مكانك.. ستصلين إلى الهدف".

# بلقيس فخرو

بدأت ضيفتنا مشوارها حال تخرجها، وهي تحمل شهادة البكالوريوس من جامعة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأميركية، متخصصة في مجالين: الأول فنون جميلة والثاني تاريخ الفن بالعام 1975، إذ شاركت في العديد من المعارض العالمية الإقليمية والمحلية مشاركة فردية أو جماعية، أي منذ العام 1976 حتى العام الجاري 2021.

وطافت لوحات الفنانة بلقيس فخرو العديد من العواصم، من البحرين إلى دول الخليج إلى باريس وبرلين، فحين نزور متحف البحرين الوطني نشاهد أعمالها تحكي روايات الإبداع، وهناك مثلها في متحف الفن المعاصر بالعاصمة الأردنية (عمّان)، وكذلك في متحف الفن العربي الحديث بالعاصمة القطرية (الدوحة)، فيما عرضت مجموعة "كنده" بالسعودية أعمالها بمتحف العالم العربي في باريس، ولها مكانها كفنانة بحرينية خليجية عربية مسلمة مبدعة في بيت الدولة هامبورج في برلين، وأعمال أخرى في مركز دبي المالي وبيت أبوظبي للاستثمار ومركز الشيخ إبراهيم الثقافي في البحرين.

وتحدثنا ضيفتنا عن أن "الفنان لا بد أن يكون متعلمًا ودارسًا لتخصصه، لهذا درست الفنون الجميلة وتاريخ الفن في الولايات المتحدة الأميركية، فالفنون الجميلة تشمل الرسم والتصوير والموسيقى والطباعة والتصوير وهذا هو النظام الأميركي أساسًا، فيما تمنحك دراسة تاريخ الفن أن تدرس عصور الفن من العصر الحجري حتى العصر الحديث، لكن حتى يتطور الفنان لا بد أن يستمر في التعليم والمتابعة والاطلاع، وقد اهتممت كثيرًا بالمعارض العالمية وما يحدث فيها. هذا قبل جائحة كورونا بالطبع، كما أن الاشتراك في المجلات المتخصصة جانب مهم، فهناك مجلتان شهريتان فنيتان إحداهما أميركية والأخرى بريطانية تحمل اسم (ذي آرتيست). وجزء مما أضاف لي ولمسيرتي حضوري المعارض الفنية العالمية، وحتى أثناء الجائحة، فتح لنا التقدم التقني أن نتابع أعمال الفنانين ومعارضهم عبر الاتصال المرئي أو وسائل التواصل الاجتماعي التي تضعنا معهم لنشاهد ونتذوق ونتعلم ونستزيد من المعرفة".

وتعود إلى فترة الثمانينات فتقول "آنذاك، كانت مجموعة أصدقاء الفن لدول مجلس التعاون الخليجي يرتبون لرحلاتنا السنوية إلى تلك المعارض ونشارك فيها، حتى سنحت لنا المشاركة في معارض نظمت في إسبانيا وأميركا، وحينما وقع غزو الكويت بالعام 1990 تغير الأمر ولم يعد لمجموعة أصدقاء الفن الخليجية وجود، فهذه الأمور لا تبقى للأسف، لكنني واصلت وسافرت لحضور ما أسميه المغامرات الفنية والمعارض في مصر والأردن والكويت وعمان وقطر وغيرها، فلا أفوت تلك المعارض التي تعرفت من خلالها على فنانين عالميين وتعلمت منهم، واليوم، لن تبقى في معرضك ومرسمك وحيدًا بفضل ربط القرية الكونية بوسائل التواصل الاجتماعي. خلال العامين الماضيين زرنا معارض لفنانين عالميين عبر الاتصال المرئي، وهذا يساهم في توسيع دائرة المعرفة لدى الفنان".

وتشير فخرو إلى أنها ركزت على لون وخط يمثلها، "وهو التركيز على ملمس السطح الخشن للوحة، وهذا ما يقرر موضوع اللوحة عادة بالفن التجريدي، فأعمالي في السبعينات كانت تنتمي إلى تلك الحقبة التي لها سمات التراث المحلي واللوحات الواقعية، أما حين أستخدم التجريد على السطح الخشن، فأركز على التضاد الحاد بين الظل والضوء والفراغ في قلب اللوحة، وقد تجد نفسك وكأنك في كهف الإنسان الأول قبل 25 ألف سنة، حيث البدائية وهم كانوا أجدادنا قطعًا.. كيف كانوا يعيشون على الصيد والالتقاط وكانوا يرسمون لوحاتهم على جدران الكهف، وهنا يأتي الخيال ليوحي لنا بما نرسم.. فلربما رسمت فكرة أقصد فيها أمرًا ويفهمها المتلقي بشكل آخر وفق خلفيته الثقافية، وهنا أقول إنني أحول اللوحة إلى موسيقى بصرية لتراها اليوم بمزاجك وتراها غدًا بمزاج آخر وشكل آخر، فأنا أريد للوحة أن تتغير. وتوجز هذه الحالة بقولها "أنا نفسي أمس.. غير أنا اليوم.. ربما نكون بالأمس في حزن، واليوم في فرح".

## اللوحة.. موسيقى بصرية

**"اليوم.. بإمكاننا أن نرى المرأة البحرينية وقد تقدمت في كل الميادين.. ذلك كله بفضل اجتهادها وحبها وإصرارها على أن تتميز، فمسيرة التعليم في بلادنا لها عمر قرن من الزمان، وكانت فتيات البحرين أوائل من توجهن للمدارس في منطقة الخليج العربي".**

# بروين حبيب

تلك الابتسامة التي تعلو وجهها بإشراقة أخاذة، هي سر محبة الناس لها بطيبتها وتواضعها الذي يؤسر القلوب.. واسمها اليوم يمثل رقمًا مهمًا في قائمة المثقفات العرب، وحين يأتي اسم بروين حبيب، تتوالى معه تفاصيل كثيرة في عالم الشعر والأدب والفن والإعلام، لتجتمع كلها في شخصية نسوية يصنفها من عرفها من المفكرين والمثقفين والإعلاميين والأدباء والنخب بأنها "أيقونة الإبداع". وليس الأمر غريبًا، فقد قدمت باقة رائعة من البرامج الثقافية عبر رحلتها بين تلفزيون البحرين وقناة دبي، وحاورت الكثير من الشخصيات البارزة في الوطن العربي من عمالقة الفكر والفن والأدب والإعلام والثقافة.

إذن، نحن في ضيافة رائدة في الحوار الثقافي المرئي بمنطقة الخليج العربي وخبيرة إعلامية تدرّجت من المسرح والإذاعة إلى التلفزيون والمنصات المختلفة، وتفاصيل تجربتها الإبداعية في الشعر والإعلام والبحث الأكاديمي العلمي في الحقلين الثقافي والأدبي تشير لتعدد مواهبها، فقد نالت درجة الدكتوراه بامتياز في النقد الأدبي الحديث فرع الأدب العربي، وهي حائزة على جائزة المرأة الديناميكية للنساء صاحبات التجارب المضيئة من جامعة جورج واشنطن.

نجحت بطريقتها في صناعة خانة ثقافية تنتمي إليها لوحدها، حملت همّ "تلفزة الثقافة" فحفرت موقعًا خاصًا في المشهد الإعلامي والثقافي بنبرتها الهادئة وابتسامتها القريبة من القلب وإيمانها بمشروعها الثقافي من خلال التلفزيون، فتفردت بطرحها العميق من خلال محاورة أهم المبدعين في الفكر والفن والأدب، وفي أرشيفها أكثر من 500 مقابلة نوعية، كما صنعت على مدار السنوات الماضية اسمًا لافتًا في الإعلام الثقافي ببرامجها الثقافية التنويرية بتلفزيون دبي (أهل المعرفة.. أمة تقرأ.. ونلتقي مع بروين حبيب) الذي أصبح فضاءً للمبدعين العرب من أجيال مختلفة، وقد شغفت باللغة العربية وآدابها فأصبحت عنصرًا فعالًا وناشطًا، إذ تم اختيارها عضوًا في لجنة "تحديث أساليب تعليم اللغة العربية" ضمن مبادرة سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في تأسيس ميثاق للغة العربية على أيدي خبراء وأساتذة في اللغويات من أرفع الجامعات، كما كلفت كشريك أساس في مبادرة "تحدي القراءة العربي" منذ انطلاقتها ضمن مبادرات الشيخ محمد بن راشد العالمية.

ولأنها لا تقف عند حدود الأشياء، أسست بمبادرة فردية منتدى فضاء ثقافيا "بيت الثقافة"، يأوي إلى دفئه عشاق الكلمة والحرف، ولقبت بألقاب عدة منها شاعرة الشاشة ومحاورة العمالقة وفيروز المذيعات.

ومن أبرز المحطات في مشوارها هي تلك الأوسمة المميزة، فقد كرمتها منظمة اليونيسكو في مسابقة الطلبة العام 1985، ونالت تكريم الأمير الراحل المغفور له سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) العام 1997، وكرمها سمو رئيس الوزراء الراحل المغفور له الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه)، في عيد العلم العام 2004 لنيلها الدكتوراه بامتياز مع مرتبة الشرف، وتشرفت بتكريم من عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ضمن مجموعة من الإعلاميين المتميزين للعام 2004 لحصولها على جائزة النخلة الذهبية عن برنامجها "شاعر في قلب عصره".

**صنعت على مدار السنوات الماضية اسمًا لافتًا في الإعلام الثقافي ببرامجها الثقافية التنويرية بتلفزيون دبي (أهل المعرفة.. أمة تقرأ.. ونلتقي مع بروين حبيب)، الذي أصبح فضاءً للمبدعين العرب.**

## أيقونة الإبداع اللامحدود

# إيمان مرهون

لها أسلوبها المميزة والهادئ في طرحه، والعميق في محتواه في آن واحد، فالإعلامية إيمان منصور مرهون كانت وما تزال تؤمن بأن للإعلام، بكل أوجهه وأشكاله ووسائله ووسائطه، رسالة لها قواعدها وأسسها وأبعادها، ولا بد من حمل تلك الرسالة بأمانة، تكون ثمارها النفع لكل المتلقين في كل مكان، لا سيما أن الإعلام الرقمي اليوم لم يعد مقتصرًا على حيز جغرافي أو زماني محدود.

بداياتها كانت تحمل الرغبة في اكتساب المهارات والخبرات، صحافيًا وتلفزيونيًا وإذاعيًا، وبدأت في الظهور على شاشات التلفزيون من خلال العمل مذيعة ومعدّة برامج في هيئة إذاعة وتلفزيون البحرين 1997، وترأست قسم الإنتاج بتلفزيون البحرين 2009، كما أسندت إليها رئاسة الملحقية الإعلامية في إدارة الإعلام الخارجي بهيئة شؤون الإعلام في نوفمبر 2010، قبل أن تنتقل إلى المجلس الأعلى للمرأة 2010، حيث ترأست قسم الإعلام هناك، ثم عادت إلى هيئة شؤون الإعلام مستشارا إعلاميا في الإدارة العامة للمطبوعات والنشر 2011، ثم تولت مهمة القائم بأعمال رئيس الإنتاج، وهي الآن المدير التنفيذي للإعلام والاتصال المؤسسي بشركة مطار البحرين.

ضيفتنا حاصلة على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة البحرين 2016؛ وقبل ذلك حصلت على شهادة البكالوريوس في العلاقات العامة والإعلام من كلية الإعلام بجامعة القاهرة 1996؛ وحصلت على الدبلوم العالي في الإعلام من المعهد العربي للدراسات والبحوث في القاهرة 2010. وتتمتع إيمان بخبرات واسعة في مجال الإعلام اكتسبتها من خلال التغطيات التلفزيونية، والمشاركة في اللقاءات والمؤتمرات الإقليمية والدولية والزيارات الرسمية؛ فضلا عن اهتماماتها بمجالات التدريب والتقديم التلفزيوني، ووضع خطط البرامج التلفزيونية، والتخطيط للحملات الإعلامية.

ولأنها وجه إعلامي نسائي يتميز بثقافة واسعة وشخصية متميزة في علاقاتها الاجتماعية، بذلت جهدًا واضحًا في خدمة القطاع النسائي، فلم تتأخر في تقديم الأفكار البناءة التي تدعم توجهات الدولة في هذا المسار لا سيما الدور الذي رسخته قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، لتهيئة أفضل الفرص للنهوض بالمرأة وتمكينها وفتح المجالات لمشاركتها في كل مجالات الحياة، أما مبادرة يوم المرأة البحرينية التي بدأت كمناسبة سنوية منذ العام 2008، فهي مناسبة للاحتفاء بدور المرأة وإنجازاتها ومسيرة مشاركتها الواضحة في كل مراحل التنمية والنهضة التي تشهدها بلادنا الغالية في ظل المشروع الإصلاحي لعاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

وبثقة كبيرة، تؤكد إيمان أن "المرأة البحرينية قادرة على القيام بدورها الريادي من خلال مشاركتها في كل القطاعات الوظيفية، الأمر الذي أوجد نماذج مشرفة في المناصب القيادية كشريك رئيس في مسيرة التحديث الوطني، ولنا أن نفتخر بكل امرأة وفتاة بحرينية اجتهدت فأنجزت، بل بكل امرأة في أي مكان في هذا العالم آمنت بدورها الأسري والاجتماعي والوطني، فقدمت من عطائها الكثير".

"آمنت بأن الإعلام رسالة لها مكانتها في حياة الشعوب، لهذا سعيت بكل ما لدي من أفكار لأن أصمم وأبحث وأقدم الرسالة التي تسهم في تحقيق ما ينفع مجتمعي، وهذه كانت فكرتي التي وفقني الله سبحانه وتعالى في اعتمادها كمنهج يميزني في خدمة وطني".

## أبدعت في تخطيط الحملات الإعلامية

# آلاء البناء

مثلت مملكة البحرين في العديد من المحافل العربية والعالمية، لهذا، فإن الإعلامية آلاء عبدالرزاق البناء، معد ومقدم أول برامج في إذاعة البحرين، تشعر بالفخر والاعتزاز حينما ترى الإعجاب بنموذج المرأة البحرينية المتعلمة والمثقفة والموظفة ورائدة الأعمال والقيادية والملهمة. مهدت لمسيرتها المتميزة بعد حصولها على بكالوريوس إعلام "إذاعة وتلفزيون من جامعة البحرين" بتقدير ممتاز، إضافة لحصولها على درع عبدالله الزايد للتميز الأكاديمي، ولها مشاركاتها في الكثير من الدورات والشهادات الاحترافية في مجال الإعلام والتعليق الصوتي.

تتحدث آلاء بصفة خاصة عن الاحتفال السنوي بيوم المرأة البحرينية فتقول "يمثل لنا يوم احتفاء واحتفال بمنجزات المرأة البحرينية على الأصعدة كافة. هو يوم لتتويج هذه المنجزات ليراها العالم أجمع. تعد مملكة البحرين من أوائل الدول الخليجية في إعطاء المرأة حقها وتمكينها وتبوئها أعلى المناصب، والشواهد كثيرة على ذلك، أعلاها أن جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، عاهل البلاد المفدى قائد المسيرة التنموية في مملكة البحرين، هو الداعم الأول للمرأة، وخير دليل هو إنشاء المجلس الأعلى للمرأة برئاسة قرينة جلالته صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، ويعد المجلس المظلة الكبرى لكل قضايا المرأة وشؤونها".

سألنا آلاء عن عملها، حيث عرفها الجمهور في البحرين وخارجها من خلال العمل في مجال التعليق الصوتي، التمثيل الصوتي، تقديم الحفلات والمهرجانات والمؤتمرات والعديد من البرامج الإذاعية، فما أبرزها؟ لتجيب "قدمت نشرات إخبارية وبرامج حوارية وأخرى شبابية وبرامج صحية وبرامج مناسبات علاوة على البرامج الاجتماعية. ومن أهم البرامج الإذاعية التي قمت بتقديمها هي صباح الخير يا شباب، صباح الخير يا بحرين، إكسير الحياة، نبض الشباب، برودكاست، فكرة تعالوا نغيرها، بارادايم وغيرها الكثير، كما شاركت في أعمال الأنيميشين الكرتونية، منها رجال حول الرسول، ابن بطوطة، باسمك اللهم وقنديل الحكايات، إضافة إلى إعداد وتقديم البرنامج الوثائقي التلفزيوني (في خلقه شؤون)، وقدمت مجموعة من الفيديوهات الاجتماعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما أشرفت على عدد من الورش التدريبية في مجال التقديم الإذاعي".

وضيفتنا آلاء حاصلة على الجائزة الفضية في مهرجان الخليج للإذاعة والتلفزيون العام 2016 عن البرنامج الإذاعي "برودكاست"، وحاصلة على الجائزة الذهبية في مهرجان الدول العربية للإذاعة والتلفزيون في تونس 2018 عن برنامج "خذني معك".

وبعطر الختام، تقول إليه "عندما نحتفل هذا العام بيوم المرأة البحرينية تحت شعار المرأة البحرينية في التنمية الوطنية، فنحن نتحدث عن مسيرة ارتقاء في وطن معطاء.. أشعر بالفخر الشديد كوني بحرينية أعمل في مجال الإعلام، هذا المجال الذي أستطيع من خلاله أن أعكس أجمل صورة عن وطني، وأساهم في تنميته عبر مايكروفون إذاعة البحرين، عندما أقول (هنا البحرين) وأستعرض إنجازات بلادي".

**"أشعر بالفخر الشديد كوني بحرينية أعمل في مجال الإعلام، هذا المجال الذي أستطيع من خلاله أن أعكس أجمل صورة عن وطني، وأساهم في تنميته من خلال مايكروفون إذاعة البحرين".**

"هنا البحرين"... إنجازات بلادي

# ساجدة علي

وضعت هدفًا رئيسًا طموحًا لها، وهو العمل في منصب مليء بالتحديات والمهنية، وموجه نحو النمو، حيث يتطلب إحساسًا قويًا بالمسؤولية والالتزام، وحيث توفر كرامة العمل الرضا الوظيفي ويوفر مكان العمل فرصًا لتأمين مكانة مرضية في المنظمة.

فـي فتـرة تدريبها بوزارة الأشـغال والإسـكان "حتى 30 أبريـل 2003"، وتحديدًا متدربة في تحليل تطبيقات الانترنت، أسـهمت ضيفتنا سـاجدة علي جاني في تطوير نظام القرارات الوزارية، ومراقبة المراحل المختلفة لدورة حياة المشـروع، والتنسـيق مع المسـتخدمين النهائيين لتقييم النموذج الأولي وردود الفعل والاقتراحات والتعديلات، وكذلك تقييم واقتراح وتنفيذ التقنيات الجديـدة، دعمهـا في ذلك دراسـتها الأكاديمية وخبرتها فـي تخصص علوم الحاسب الآلي وبرمجياته.

هذه التجربة كانت كفيلة بأن تجعلها خيارًا مميزًا، فترأسـت قسـم الفروع في المصـرف الخليجـي التجاري. وعملت في العديد من المشـروعات المتعلقة بالخدمات المصرفية للأفراد كإصدار بطاقات الصراف الآلي الفورية ekyc وechqs، وإدارة أعمال الفروع اليومية، وتنسيق وإدارة الأعمال مع الإدارة، وإعداد تقاريـر المبيعات اليومية والودائع المصرفية، ولقاء العملاء وإجراء الصفقات معهم، واكتسـبت خبرة طويلة في تسـوية المعاملات اليومية، لكن هناك قاعدة تؤمن بها ساجدة وهي السعي "بقلب صادق للوصول إلى المبتغى والتركيز على العمل والإنجاز مع تحقيق التوازن بينه وبين الأسـرة والبيت، وأعتقد أن الإنسـان بعد توفيق الله سـبحانه وتعالى سـيصل إلى ما يريد بجده واجتهـاده وإصراره على العمل بروح وثابـة لتجاوز أية عقبات أو معوقات تعترض طريقه".

وتضيـف "دعنـي أشـير إلـى أنني تخصصـت أكاديميًـا في دراسـة علوم الحاسـب الآلي، ولكن دخلت مجـال الأعمال حيث أحببتـه كثيرًا وأحرزت درجة الماجسـتير بإدارة الأعمال... جميل أن يكون لدى الإنسـان شـهادتان أكاديميتان، بكالوريوس في مجال وماجستير في مجال آخر، ليلم بالكثير من المعـارف والمهارات والخبرات وكذلك طـرق الابتكار الإبداعي والتخطيط الناجـح، وللعلـم، فإن قدوتي في الحياة هي والدتـي أطال الله عمرها، فكانت تقول إنه لا بد أن يكون في يد البنت شـهادتها العلمية وعملها، فالعلم ثم العلم هو سـلاح للمرأة والرجل على حد سـواء، فالرجل هو المساند والداعم، إنما الشـهادة العلمية والوظيفة تعطي المـرأة كيانها الخاص ودورها في المجتمع وبين أهلها، فالشهادة والوظيفة ضمانان لا بد أن نسعى لأن يكونا في أيدينا. والمـرأة البحرينية أثبتت جدارتها، وحري بي القول إن دور صاحبة السـمو الملكي الأميرة سـبيكة بنـت إبراهيم آل خليفة، قرينة جلالـة العاهل المفدى رئيسـة المجلس الأعلى للمرأة، أبرز المرأة البحرينية في صورتها المشرفة بين كل نسـاء العالم، وتأمل مثلًا أن جامعـة البحرين تكرم خريجيها في يوم المـرأة البحرينية لا سـيما اللواتي بذلن جهدًا في دراسـتهن بالجامعة وبلغن مراتب قيادية متقدمة في وظائفهن بمختلف مجالاتها.

ولا شـك في أننا حين نمر بكل تلك المراحل نكتسـب الخبرة التي ننقلها إلى الأخريات، وأنصح الجميع بالاهتمام بالتعليم منذ الصغر وأن يجعلوا الدراسة واكتساب المعرفة طريقًا للتمتع بعقل متفتح مبدع".

## نصيحة والدتي: العلم ثم العلم

"إن دور صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة ضاعف من ثقتنا في أنفسنا، وفتح أمامنا أفقًا أكثر اتساعًا، فقد كانت وما تزال الداعم لإبراز المرأة البحرينية في صورتها المشرفة بين كل نساء العالم".

# فائزة الزياني

بدأت العمل التطوعي منذ الستينات وهي في مرحلة مبكرة من العمر، فضيفتنا فائزة إبراهيم الزياني تطوعت مع والدتها وعمتها للعمل في محو الأمية في إطار جهود جمعية نهضة فتاة البحرين في الفترة من العام 1961 حتى 1964، ثم أصبحت عضوا عاملا في جمعية نسائية تأسست للشابات، وهي جمعية أوال النسائية بالمحرق، وبقيت عضوا فيها حتى منتصف السبعينات، وهي تحمل ليسانس علم اجتماع من كلية الآداب بجامعة القاهرة، وحضرت العديد من الدورات المتخصصة في التخطيط والخدمة الاجتماعية في أميركا، مصر، لبنان والأردن، ودورات في الإدارة التنفيذية والتنمية البشرية في البحرين ولبنان وبريطانيا.

وفي مسيرتها الكثير، فعلى سبيل المثال لا الحصر، شاركت في تأسيس حركة المرشدات في وزارة التربية والتعليم 1969، وتأسيس جمعية البحرين لرعاية وتنظيم الأسرة 1975، وجمعية الاجتماعيين البحرينية 1979، والكثير من الجمعيات الأهلية لا سيما في القطاع النسوي، وهي تحمل وسام المغفور له بإذن الله سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (طيب الله ثراه) ووسام الكفاءة من الدرجة الأولى من لدن عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في ديسمبر 2017.

ولدت في أسرة معلمة معروفة في المجتمع البحريني وهي عائلة الزياني، ولها دور كبير في تأسيس التعليم في مملكة البحرين، إذ إن مجلس جدها لوالدها المرحوم علي بن إبراهيم الزياني في "فريج الزياينة" بالمحرق، بدأت منه أول مدرسة أهلية للذكور بالعام 1912، وكذلك منزل عم والدها المرحوم عبدالرحمن بن محمد الزياني الذي بدأت فيه أول مدرسة للإناث العام 1928، وهذه المعلومات وغيرها الكثير أوردتها في كتابها "واقع العمل الاجتماعي في البحرين للفترة من 1973 حتى العام 1983".

وهي واحدة من رائدات العمل الاجتماعي، ففي العام 2011، حظيت بتكريم قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، في حفل مرور أكثر من 33 عامًا على إنشاء أول مركز اجتماعي في البحرين، فقد عكفت ضيفتنا خلال السبعينات على وضع خطة خمسية للمراكز الاجتماعية عندما كانت مديرة إدارة المراكز سابقًا، وافتتحت أول مركز اجتماعي بمنطقة المحرق في العام 1978 من بعد استطلاع رأي الأهالي والاستفسار عن احتياجاتهم، ونتيجة الاستطلاع عن رغبة الأهالي أن يتركز نشاط المركز على صقل المهارات الحرفية في مجالات متعددة أبرزها في تلك الفترة الخياطة والرسم وغيرها، فالمراكز الاجتماعية كان لها دور كبير في محو الأمية من خلال تشكيل وحدات إنتاجية متنقلة في الزلاق والدراز والجفير، وشهد عقد الثمانينات طفرة في فتح المراكز الاجتماعية في البحرين تجاوبًا مع النهضة التنموية التي

> من أبرز رائدات العمل النسوي على مستوى البحرين والعالم العربي

شهدتها البلاد، وكان لها دور إنمائي وتوجيهي في المجتمع.

وتثمن ضيفتنا جهود صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم لمن بذل في جميع المجالات لأجل وطنه ومجتمعه، وهو الأمر الذي يعد ركيزةً ودافعًا لاستمرار رواد العمل الاجتماعي في تأدية واجبهم الوطني.

# فاطمة الكوهجي

وضعت نصب أعينها المساهمة في مسيرة تطوير العمل التطوعي، فضيفتنا فاطمة الكوهجي ربما لم تظهر كثيرًا في أضواء الإعلام طيلة سنوات من العطاء، لكنها كانت وما تزال تؤكد أن المجتمع، بل كل المجتمعات، تحتاج إلى الأعمال الخيرية والتطوعية؛ باعتبارها صورة من صور تحقيق الترابط والتآلف والتآخي بين أفراد المجتمع.

من جانب آخر، تثمن الكوهجي كل جهد يبذل في الاهتمام بقضايا المرأة والأسرة والعمل على إزالة العقبات التي تواجه المرأة، وهذا الدور بدا واضحًا في مؤسسات المجتمع المدني المعنية بشؤون المرأة، كما كانت لها بصمات في بناء شراكات مجتمعية لتفعيل العمل الخيري التطوعي وتنمية القطاع النسوي، وهذا الأمر طبقته بوضوح في فترة رئاستها لجمعية النساء الدولية.

ضيفتنا حاصلة على دبلوم في التمريض وشهادات عدة في الحاسب الآلي، وعملت في الفترة من العام 1965 حتى العام 1976 رئيسة قسم عمليات الأنف والأذن والحنجرة والعيون بمجمع السلمانية الطبي، كما كان لها تجربة في العمل ممرضة خاصة في سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة بالمملكة المتحدة.

وفي الفترة من العام 1979 حتى العام 1987، علمت في شركة أميركان اكسبرس رئيس قسم، لكن من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنها أول امرأة بحرينية نقابية في وزارة الصحة بالعام 1970، وأسست أول لجنة نسائية في نادي العروبة وترأست تلك اللجنة. وفي فبراير من العام 1996 التحقت بالجمعية النسائية الدولية، وأصبحت أمين سر الجمعية في الفترة من العام 1997 حتى العام 1999، واليوم هي رئيس مجلس إدارة الجمعية النسائية الدولية.

علاوة على ما تقدم، فإن لها مشاركتها في تأسيس الاتحاد النسائي، وهي عضو إداري وترأست لجنة تنمية الموارد المالية، وعضو في لجنة الكوتا، وعضو في لجنة قانون الأحوال الشخصية.

وعن الأمور التي أسهمت في كونها خبيرة ومتميزة في مجال عملها، تشير الكوهجي إلى أن من أهم العوامل التي ساهمت في تميزها الوظيفي الإخلاص وبذل الجهد في خدمة الوطن من خلال العمل بكفاءة وإتقان والمساهمة في الارتقاء بالمرأة البحرينية.

كما أنها شاركت في العديد من ورش العمل والندوات والمحاضرات داخل وخارج البحرين، وحضرت في العام 2009 مؤتمر الاتجار بالبشر عند مفترق الطرق، وورشة عمل "المرأة نظرة تجددية" في العام ذاته، الأمر الذي أكسبها الكثير من المعارف في هذين الموضوعين المهمين.

سألناها في الختام: كامرأة بحرينية لها سجلها من التميز في خدمة الوطن، ما الرسالة التي توجهينها لكل امرأة وفتاة بحرينية لكي تنجح وتتحول إلى متميزة وخبيرة في مجال عملها؟ فقالت باختصار "أؤكد أهمية الإخلاص في العمل بالالتزام بالوقت والتركيز فيه، وعدم التهاون بالغياب من دون أي عذر".

تلك كانت محطات مهمة في مسيرة شخصية نسوية فاعلة كانت بعيدة عن الأضواء؛ لأنها آمنت بأن خدمة الوطن والاهتمام بقضايا المرأة وتنميتها يأتي بثماره اليانعة على الدوام.

> مؤسسة أول لجنة نسائية بنادي العروبة

**"بذلت جهدي في خدمة وطني وحرصت على القيام بعملي بكفاءة وإتقان، وهذه أهم العوامل التي ساهمت في تميزي الوظيفي، وكان هاجسي الكبير هو المساهمة في الارتقاء بالمرأة البحرينية".**

# نصرة النجار

لأنها تمتلك خبرة في ميدان العمل الوطني والمجتمعي والنسوي، ولتميزها في إنجازاتها على صعيد سلك التربية والتعليم، فإن رئيسة جمعية أوال النسائية ضيفتنا نصرة محمد النجار تقدم عصارة تجربتها لكل امرأة وفتاة بدءًا بالحرص على رفع كفاءتها وأدائها بالالتحاق بالدورات وورش العمل، والحرص على الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال عملها والاستفادة من الفرص المتاحة، والعمل بجد وإخلاص والعطاء اللامحدود مع تحمل المسؤولية والبذل والعطاء، والتحلي بروح المبادرة والإبداع والعمل الجماعي.

وهي داعمة قوية للمؤسسات الأهلية العاملة في الحقل النسوي، التي وضعت أهدافًا مستدامة للنهوض بالمرأة البحرينية وتمكينها؛ لكي تكون قادرة على المشاركة في عملية التنمية بدءًا من دورها في استقرار الأسرة، وتدريب المرأة وتأهيلها وإصدار التشريعات التي من شأنها أن تخدم المرأة والأسرة لتحقيق الاستقرار الذي ينعكس على المجتمع ككل، ونحمل على عاتقنا ملفات تحديث وتطوير القوانين الحالية بالتعاون مع المجلس الأعلى للمرأة والسلطة التشريعية؛ لإعادة دراسة وتطوير العديد من القوانين التي تصب في مصلحة تمكين المرأة وتأهيلها في المجتمع. ولو استحضرنا جهودها في هذا المجال لاحتجنا إلى ملفات عديدة في مسيرة عملها.

تحمل ضيفتنا ليسانس آداب من جامعة الكويت ودبلوم دراسات اللغة العربية من جامعة البحرين، بالإضافة إلى دبلوم عال في التربية من جامعة البحرين، ودبلوم عال في القيادة المدرسية كلية المعلمين جامعة البحرين، وحضرت العديد من الدورات التدريبية، منها دورات متعددة في طرق التدريس واستراتيجيات التعليم والتعلم والتعليم الإلكتروني، ودورات متعددة في الإعداد لتدريب المدربين، دورات متعددة في العمل المهني والتطوعي المهنة، وعملت معلمة تاريخ في وزارة التربية والتعليم، ومعلمة أولى في العلوم الإنسانية، واختصاصية مناهج في التاريخ، ومديرة مساعدة، ومدربة مدربين لتقييم الأداء الوظيفي للعاملين في المدارس.

وعن مسيرة أعمالها التطوعية، فهي رئيسة جمعية أوال النسائية لثلاث دورات انتخابية، ولها عضوية في مجالس إدارة جمعية أوال النسائية لسنوات عدة، وعضوية فرق العمل لإعداد اختبار قبول جامعي وطني مقنن للطلبة المتقدمين لجامعة البحرين، ورئيسة لجان الامتحانات للمرحلة الثانوية، وقائدة في مرشدات البحرين، والأمينة المالية للمكتب العربي للمرشدات لسنوات عدة، وعضوية اللجنة الاستشارية للمعلمين، والمشاركة في المؤتمرات والمخيمات للمرشدات داخل البحرين وخارجها.

وتتطرق ضيفتنا إلى خلاصة النصائح، فتؤكد "العمل بجد وإخلاص وكذلك التفاني في حب العطاء والبعد عن الذاتية والتعاون والعمل الجماعي مع فريق العمل والتحلي بروح المبادرة، هذا كله ارتبط برفع كفاءتي للالتحاق بالدورات وورش العمل وتطبيق ما تعلمته في مجال عملي وكذلك في العمل التطوعي، وأؤكد ضرورة البعد عن الكبرياء والرياء وعدم احتكار المعرفة ونقل الخبرة للآخرين.. ودعوني أقول إن الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات الذاتية والتطلع إلى مستقبل أفضل أمر أساسي، وكنت وما زلت أحث العاملات تحت إدارتي على التعبير عن أفكارهن، وتفهمهن وتشجيع مبادراتهن".

## نقل الخبرة للآخرين

**"يهمني تأكيد ضرورة البعد عن الكبرياء والرياء وعدم احتكار المعرفة ونقل الخبرة للآخرين، ودعوني أقول إن الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات الذاتية والتطلع إلى مستقبل أفضل أمر أساسي".**

# أحلام رجب

تؤمن رئيسة الاتحاد النسائي البحريني أحلام رجب بأن النجاح الحقيقي هو أن نحب ما نقوم به من عمل، بل إن المحبة تسبق العمل وتسوق لنجاحه، وهي ذات المحبة التي نؤسس من خلالها فريق العمل الذي يدعمنا ونحن أيضًا ندعم أفراده؛ لننمو جميعا ويساند أحدنا الآخر حتى بوجود قائد لهذا الفريق.

هذا هو النجاح الحقيقي الراسخ والمتزن الذي لا يسقط سريعًا كما ترى أحلام بالنسبة لها كامرأة بحرينية قيادية، "فعندما يغيب أحد أفراد الفريق عن ميدان العمل يحل الآخر بانسيابية بدلًا عنه، وهذه فلسفتي في أي عمل أقوم به، وهي ما سهل عليّ الارتقاء والتميز في عملي الوظيفي فضلًا عن تميز فريقي الوظيفي الذي كان يدعمني وأدعمه، لذلك، كنت وما أزال أرى أن القائد الحقيقي هو من يصنع القادة، وهذا هو مفتاح النجاح والتميز الفردي والمؤسسي".

وهذا يدعونا إلى أن ندقق كثيرًا في اختياراتنا، سواء في محاور تعليمنا أو قواعد انطلاقنا في الحياة والعمل، وإطلاق وتحرير طاقاتنا الكامنة التي يجب علينا استثمارها أيما استثمار، وهذا يتطلب منا مجهودًا بلا شك، فلا نتائج أو حصادا فيه تميز بلا مجهود كبير، علاوةً على الأخذ بما أمكن من الدراية الكافية والمعرفة المناسبة، خصوصا في الأمور والمحاور المجتمعية أو تلك المتصلة بقضايا الناس وشؤونهم وهمومهم.

إن العامل الأهم الصبر على العثرات التي سنواجهها شئنا أم أبينا، ومهما بلغت شدتها ما هي إلا امتحانات مضمونة النتائج والنجاح فيها مضمون وإن طال الزمن، ويتم اجتيازها بإيمان وتفاؤل وثقة بالله سبحانه وتعالى وبأنفسنا، إضافة للعلم بشتى مصادره ومحاوره، والبحث عنه أمر لا يتوقف، فهو متحرك ومتجدد، هذا ما يجب أخذه في الاعتبار، إضافة للجد في السعي نحو النمو والتطور.

من أهم العوامل التي ساعدتني على النجاح في وظيفتي قبل التقاعد لأكون مديرة إدارة مهمة وحيوية ومؤثرة في المستفيدين من الخدمات التأمينية في الهيئة العامة للتأمين الاجتماعي كإدارة علاقات المشتركين ومستشارة إعلامية في نفس الجهة، هي أنني لم أتحدد بحدود وصفي الوظيفي أو أضع لنفسي سقفًا للإبداع وتطوير الأعمال، فعملي الإعلامي والاتصالي والبحثي قد تجاوز حدود التعامل مع الجماهير والإعلام وعمل استطلاعات الرأي وما شابه، وامتد لمناح أخرى أبرزها إعداد البرامج التلفزيونية التوعوية، وعمل الحلقات التثقيفية التي عرضت في تلفزيون البحرين حينها، والتي ساهمت في تسليط الضوء على الأنظمة التأمينية وكيفية الاستفادة منها، يضاف لذلك الرسائل الإعلامية الدورية التي كنا نعدها وننشرها بين الحين والآخر في الصحف المحلية، وفي الموقع الإلكتروني للهيئة.

وفيما يتعلق بوجودها في الاتحاد النسائي البحريني، فهي كانت عضوا إداريا سابقا في مجلس إدارة الاتحاد، لهذا تقول "لم أكتف بذلك، بل أسست وكونت لجنة للإعلام لم تكن موجودة في السابق، وحددت لها العديد من المهام، وهي في الواقع لجنة مهمة جدًا، خصوصا أن الاتحاد مؤسسة مجتمع مدني يعمل على مناقشة قضايا المجتمع المحلي الخاص بالمرأة، كما يعمل على تقديم المقترحات والتوصيات الساعية لرفعة المرأة، وعليه فإن تأسيس حقل للإعلام في هذا المجال جدًا مهم في طرح القضايا المتعلقة بقضايا المرأة البحرينية".

## تحرير وإطلاق الطاقات الكامنة

**"إن العامل الأهم هو الصبر على العثرات التي سنواجهها شئنا أم أبينا. ومهما بلغت شدتها فما هي إلا امتحانات مضمونة النتائج والنجاح فيها مضمون وإن طال الزمن".**

# خديجة السيد

على مدى سنوات، رأينا نشاطها في الكثير من الورش والدورات في مجال العمل التطوعي، إذ شاركت في الكثير من الورش والبرامج التدريبية في مجال الخدمة المجتمعية والعمل التطوعي كإدارة المشروعات غير الربحية والمهارات القيادية للمرأة، ومهارات التعامل مع الشباب وغيرها من الدورات في مجال قانون أحكام الأسرة والإدارة الأسرية، فضيفتنا خبيرة تنمية المرأة خديجة السيدة لم تتوقف عند ذلك فحسب، بل كان لها دور وما يزال في مجال التمكين السياسي، وإدارة الحملات الانتخابية وتقنيات أصول التدريب والتواصل الجماهيري والتعامل مع وسائل الإعلام والمناظرات.

وعن ذلك، تخبرنا السيد "طوال فترة عملي في وزارة التربية والتعليم وأنا في المؤتمر التربوي السنوي للوزارة، مارست أدوارا عدة، منها رئاسة جلسات المؤتمر والتنسيق وتقديم أوراق العمل والمقرر العام للمؤتمر، وفتح لي ذلك المجال للمشاركة في العديد من المؤتمرات المحلية والخارجية الخاصة بشؤون المرأة وفي مجال العمل الطوعي، وكذلك المشاركة في اللقاءات الصحافية والإذاعية والبرامج التلفزيونية الخاصة بعرض أنشطة الجمعية وبرامجها أو شؤون المرأة والنفقة، علاوة على الحلقات الحوارية المختلفة، ولله الحمد، فقد حصلت على العديد من الشهادات في مجال الأنشطة المدرسية والقيادة، وفي تطوير التعليم في مشروع تطوير أداء المدارس ضمن مبادرات تطوير التعليم، وحظيت بالتكريم من قبل المؤسسات الأهلية والاتحاد النسائي في مجال إدارة المشروعات التنموية للجمعية والعمل الأهلي النسائي.

ولدي ثمرة التجارب، وهي الرسالة التي أوجهها لكل امرأة وفتاة لكي تنجح وتتحول إلى متميزة وخبيرة في مجال عملها فأقول: إن حب مجال تخصصك والشغف المعرفي هما أول خطوة في طريق التميز، إضافة لإيمانك برسالتك في الحياة وثقتك بنفسك وفي قدراتك لكي يكون لديك دور فاعل في بناء الوطن واغتنام جميع الفرص للتعلم باستمرار، وحتى تكوني خبيرة لا بد من تحقيق المعادلة المتوازنة بين القيم الأخلاقية والمعرفية وأن تحمل رسالتك في الحياة ترك بصمة مضيئة وأثر طيب مستدام.

ومن أبرز العوامل التي ساهمت في تميزي شخصيًا هي أسرتي والتربية التي نشأت عليها، فأسرتي غرست فيّ حب الوطن والنجاح والتميز منذ صغري وبأنه هدية للوطن، فالتشجيع والتحفير كان حافزا لي للتعلم والاجتهاد والتفوق، وصقل المواهب التي كنت أمتلكها في مجالات الأنشطة المدرسية كالإذاعة والصحافة المدرسية، ومشاركتي في العمل الطلابي الجامعي كان لها الدور الكبير في صقل شخصيتي، إذ تم منحي شارة تدريب لأول مرة تمنح للفتيات آنذاك.

وتواصل حديثها "انخراطي في سلك التعليم عزز شغفي بالتعليم والتدريس وشعوري بالفخر بالاعتزاز كوني معلمة متميزة ساهمت في بناء أجيال لهذا الوطن الحبيب، فكنت دائمًا أسعى للتطوير والتميز والإبداع والابتكار وتبادل الخبرات مع الآخرين، والعمل بروح الفريق الواحد، كما أن تدرجي الوظيفي في مجال التعليم وصولا إلى أن أكون رئيسة منطقة تعليمية في المرحلة الإعدادية ورئيسة مدارس ساهم في اكتساب الخبرات وتراكمها لدي، فالممارسة الميدانية دائمًا تمكننا من مواجهة التحديات بالتفكير الإيجابي من خلال البحث عن البدائل وتحويلها إلى فرص للتطوير والتعلم ودروس مستفادة".

## الإيمان برسالتك في الحياة.. أول طريق النجاح

**"رسالتي في الحياة كانت دائمًا وما زالت هي أن أساهم في صناعة القادة للمستقبل، من خلال تمكين القيادات المدرسية في إدارة عملها بفعالية وبناء خطط استراتيجية فعالة وتوفير الفرص للمبدعين".**

# سمية الجودر

بشغف، انطلقت لوضع أفكار طموحة بعد حصولها على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة عين شمس 1982، ثم حصلت على درجة الماجستير في طب العائلة من الجامعة الأميركية في بيروت 1987، ومضت في التحصيل العلمي فحصلت على دبلوم عال في الطب النفسي من الكلية الملكية الإيرلندية 1991، والدبلوم العالي في الإدارة الطبية من ذات الكلية 1998، وأصبحت مدربة معتمدة للأكاديمية البريطانية لتطوير الموارد البشرية 2004، وثمار هذا الشغف تمثلت في ابتكار العديد من المشروعات، منها تأسيس مشروع التنمية الأسرية بجمعية المرأة البحرينية عبر مركز الإرشاد الأسري لحماية المرأة والطفل من العنف والحد من مشكلة الطلاق وتأهيل الأسر المتصدعة، ثم هناك مشروع آخر لافت ومميز أسمته "حب البحرين" لتأهيل المدمنين وإدماج نزلاء الإصلاح في المجتمع وتأهيلهم وتدريبهم، ومن ذلك تأهيل النزلاء الشباب وتطوير وتنمية الذات للإندماج في المجتمع وكذلك تأهيل المتعافين من الإدمان "بيت التعافي".

إذن، ضيفتنا الطبيبة سمية عبدالرحمن الجودر، غنية عن التعريف، فقد كانت عضوًا بمجلس من أكتوبر 2011 حتى 2014، ورئيسة اللجنة الدائمة لتوعية المرأة والطفل بالمجلس، واللجنة التنسيقية بين المجلس الأعلى للمرأة والسلطة التشريعية، كما نالت عضوية اللجنة التنفيذية للشعبة البرلمانية وعضوية اللجنة الاستشارية لخبراء الإيدز بالاتحاد البرلماني الدولي من يوليو 2012 حتى ديسمبر 2014، ولهذا تقول عن مسيرة نجاحها "هناك عوامل ساعدتني على التميز منها تشجيع الوالدين منذ الصغر، وتفهم زوجي وصديقي لطبيعة عملي، وطموحي لأن أكون طبيبة متميزة، ومساندته لي طوال حياتنا في الوصول إلى لقب رائدة من رائدات مملكة البحرين، وأخيرا وليس آخرا، التوفيق من الله سبحانه وتعالى في تحقيق ما تمنيته". والمحطات في مسيرتها كثيرة ومتألقة، فقد ترأست مجلس إدارة مركز النعيم الصحي من 1990 حتى 2007، وهي رئيسة جمعية الصحة الطبيعية، وعضو إداري بمجلس إدارة الجمعية البحرينية لتنمية المرأة، ونائب رئيس مجلس إدارة الاتحاد النسائي، وترأست اللجنة الوطنية لمكافحة متلازمة نقص المناعة المكتسبة "الإيدز" من 2004 حتى 2011، ولها عضويات متعددة في أندية التوستماستر، وهي بذلك خبيرة عالمية لبرامج مكافحة المخدرات والإيدز، ولديها مشاركات محلية وخليجية وإقليمية وعالمية.

وتلفت الجودر إلى أن من أهم ما أنجزته كونها مدير البرنامج الوطني لمكافحة الأمراض التناسلية والإيدز، ومؤسسة لجنة حماية الطفل من سوء المعاملة والإهمال العام 1988 بوزارة الصحة، وممثلة مملكة البحرين لمنظمة الصحة العالمية لبرنامج الأمراض التناسلية والإيدز والبرنامج المشترك لمكافحة الإيدز بالأمم المتحدة.

وماذا عن رسالتها لكل امرأة وفتاة بحرينية؟ تقول الجودر مختتمة "من المهم جدًا معرفة الذات ووضع أهداف ترغب في الوصول إليها وتحقيقها، لتكون رؤيتها واضحة، فتحقق طموحها من خلال التعلم والقراءة المستمرة؛ لأنها مفتاح معرفة الذات، والتواصل مع الجميع".

## من المهم جدًا معرفة الذات

**"هناك عوامل ساعدتني على التميز منها تشجيع الوالدين منذ الصغر، وتفهم زوجي وصديقي لطبيعة عملي وطموحي لأن أكون طبيبة متميزة، ومساندته لي طوال حياتنا في الوصول إلى لقب رائدة من رائدات مملكة البحرين".**

# وجيهة البحارنة

بداخل كل امرأة جوهرة ثمينة وهي "فضيلة الأمومة"، والأمومة المقصودة هنا ليست المتعلقة بالإنجاب ورعاية الأبناء فحسب، بل إنها تتعدى ذلك لتكون "الأمومة الحاضنة للوطن"، التي تضم باقة من القيم الإنسانية جوهرها المحبة والتضحية والعطاء للعائلة والوطن والحضارة الإنسانية، وهذه الفضيلة تمنح المرأة قوة هائلة للقيام بأدوارها المتعددة في الحياة"... بهذه المقدمة بدأت ضيفتنا وجيهة البحارنة حديثها؛ لتؤكد أن لكل امرأة وفتاة قوتها الداخلية التي يوجب عليها أن تدركها، وتثق بذاتها، وتؤمن بقدراتها، وتتعرف على هذه الجوهرة الثمينة وتستثمرها بأفضل طريقة في محيط الأسرة والعمل، وأن يكون لها نصيب في العمل التطوعي لتساهم في تنمية المجتمع وتترك وراءها بصمة خالدة في مسيرة التنمية الإنسانية.

وتواصل: إن كل إنسان هو بطبيعته مميز، أي أنه مهيأ منذ ولادته ليكون إنسانًا متميزًا، ففطرته سليمة، وخلقه الله (في أحسن تقويم)، كما أودع بداخله كل المقومات والقدرات (العقلية، والروحية، والجسدية) التي تجعل منه إنسانًا خيريًا ينهض بمهمة الاستخلاف في الأرض. إلا أن ذلك مرهون بالإنسان ذاته، فإن قام بتوظيف كل تلك القدرات والطاقات في العمل الدؤوب من أجل الخير والتنمية الإنسانية فسيحقق الغاية من وجوده، أما إذا أهملها ولم يفعلها ستصبح طاقات مهدورة ومعطلة ولن يحقق التميز المرجو منه.

العمل في خدمة المجتمع أو في خدمة القطاع النسوي تحديدًا لم يكن باكورة انخراطي في العمل التطوعي، بل كان نتيجة نشأتي ومرافقتي لأم طيبة، مبادرة في العطاء وخدمة الآخرين على المستوى الأسري والمجتمعي من خلال زياراتها وتفقدها لبيوت من يحتاجون إلى المساعدة في الأحياء السكنية، سواءً كانت مادية أو معنوية، فأورثتني حب العمل الاجتماعي، ولكنه لم يكن ممنهجًا أو تحت مظلة مؤسسية، حيث كان يغلب عليه صفة "العمل الخيري" والتوعوي بحسب مستجدات القضايا الاجتماعية، إلى أن خطرت لي مع زميلاتي فكرة إنشاء الجمعية سنة 2001، ومنها كانت بداية لحقبة جديدة من التميز في العمل من الفردي إلى الجماعي، لذا يمكنني القول إن العمل التنموي مع زميلاتي عضوات الجمعية الكريمات منذ تأسيس جمعيتنا (البحرين النسائية) هو أهم العوامل التي أسهمت في تميزنا، إذ أتاح لنا فرصة لتحقيق الكثير من أهداف الجمعية، فالجمعية كانت بمثابة المدرسة التي فتحت لنا أبواب المعرفة في شتى المجالات والقضايا الإنسانية، وشحذت قدراتنا وطاقاتنا، وأكسبنا العمل فيها خبرة واسعة في العمل التنموي.

وتواصل حديثها: لقد بدأنا من حيث انتهى الآخرون، حيث تبنينا وعملنا في قضايا مجتمعية لم يتم التطرق إليها من قبل، كما أننا توسعنا في نطاق عملنا ليشمل مجالات أخرى أوسع، لذا اخترنا أن تكون كل مشروعاتنا وأنشطتنا تحت مظلة "التنمية الإنسانية" وليس "التنمية البشرية"، فالفرق بينهما كبير، ومن هنا جاءت إضافة (التنمية الإنسانية) لاسم الجمعية لتصبح (جمعية البحرين النسائية للتنمية الإنسانية).

التواصل نقطة قوة ووسيلة للانفتاح على الآخرين والمؤسسات ذات العلاقة، لذا قمنا منذ السنة الأولى من تأسيس الجمعية بالتواصل المكثف مع منظمات المجتمع المدني محليًا وإقليميًا ودوليًا، وتعرفنا على العديد من المنظمات الأممية وشاركنا في بعض فعالياتها، هذا التواصل والشراكات أتاح لنا مجالًا رحبًا للتعلم من تجارب تلك المنظمات والاستفادة من خبرتها.

## وضوح الغاية والرؤية الصائبة

**"تبنينا وعملنا في قضايا مجتمعية لم يتم التطرق إليها من قبل، كما أننا توسعنا في نطاق عملنا ليشمل مجالات أخرى أوسع، لذا اخترنا أن تكون كل مشروعاتنا وأنشطتنا تحت مظلة (التنمية الإنسانية)".**

# فاطمة الجودر

لم تتقاعد في العام 2016 من المحافظة الوسطى بوزارة الداخلية مديرًا لإدارة البرامج الاجتماعية وشؤون المجتمع، إلا وقد تركت بصمات واضحة لا سيما على صعيد الدراسات والبحوث التي تخص المرأة خصوصا والأسرة عمومًا، ومنها إنجاز برامج توعوي في المراكز الصحية والاجتماعية ودور الرعاية والمسنين والمآتم، وعمل برامج تثقيف صحي اجتماعي للمرأة والأسرة، كما أشرفت على الدورات التدريبية في مجال الإرشاد والتوجيه الاجتماعي، وجملة من البرامج والأنشطة والمشروعات ومنها تنمية الأسر المنتجة وذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين المرأة.

تحدثنا ضيفتنا فاطمة أحمد جاسم الجودر قائلة: بالنسبة لي فإن من أبرز العوامل التي أسهمت في تميزي ومكنتني من الوصول لهذه المرحلة من التميز والخبرة هي الإحساس بالاستقرار النفسي واكتساب احترام الآخرين، ثم العمل الدؤوب على تحسين الإنتاجية وصقل الشخصية والارتقاء بها، مدعومًا بالطموح والنضج، وهذا يعني إدراك الشخص ماذا يريد وما الذي يستطيع الحصول عليه، ولا نكتفي هنا بالتمني، وإنما هناك دافع داخلي يمتلكه الشخص ويجعل منه إنسانا أفضل وأكثر إيجابية وإنجازًا، ويبتكر الأساليب التي يجتهد في اتباعها للوصول إلى التميز، فالشخص المتميز يتصف بمعاملة الآخرين بأخلاق ولطف وود يجعله مختلفًا عن المحيطين، وفهم شعور الآخرين والإحساس بهم، ومن المهم تنمية الوعي الذاتي وتطوير شخصية المحيطين به والقدرة على التواصل والتحدث بطلاقة وقوة وصدق، ونسمي ذلك الإدارة الذاتية التي تمكن الشخص من الحفاظ على نفسه وضبطها والتحلي بالهدوء وتهدئة أعصابه حتي لا يفقد السيطرة على زمام الأمور".

ولدى الجودر رسالة توجهها لكل فتاة وامرأة، فكي تتميز وتنتج وتصبح خبيرة في حياتها وعملها لا بد من تحديد احتياجاتها ورغباتها من خلال معرفة نفسها ومعرفة ماذا تريد وتحدد هدفها للوصول إليه، والخطاب للجميع، فلكي تستثمري مراحل حياتك بشكل جيد وإيجابي وتنتجي وتتميزي في سوق العمل لا بد من أن تتعرفي على المهارات والنصائح التي تسهل عليك التعامل مع الآخر، وتختصر عليك مراحل لتتجاوز عقبات الحياة.. نعم، نحن نواجه خلال حياتنا الكثير من الظروف الصعبة التي تحبطنا وتفقدنا الأمل والتفاعل، ولكن في المقابل عندما نعرف كيف نتعامل مع الأوقات العصيبة والظروف الصعبة التي نمر بها، سننجح في تجاوزها لنتمكن في النهاية من عيش حياة سعيدة، ولا يوجد معيار ثابت يمكن الرجوع إلا من خلال قدراتك أنت وفيمن تثقين بهم من حولك وأثناء ذلك، ولا بد من التعرف على نفسك والتكيف مع النفس واختيار ما يصلح لك، وترك ما لا يتناسب مع تفكيرك وحياتك، وبالتالي العمل على تحقيق طموحاتك.

ويتجلى الإحساس بالمسؤولية تجاه النفس والحوار مع الذات، وهي الخطوة المهمة التي على الفتاة أن تقوم بها قبل اتخاذ أي خطوة بالحياة، وأن تبحثها بينها وبين نفسها قبل أن تطلب مساعدة أو استشارة الآخرين، وأنصح دائمًا بالتأني في اتخاذ القرارات النهائية بحيث نأخذ الوقت الكافي في التفكير والبحث والاطلاع والاستشارة، وعدم الاستعجال والسرعة في أي خطوة أو مشروع أو قرار سواء في مجال الدراسة أو العمل".

## مواجهة الأوقات العصيبة والظروف الصعبة

**"لكي تستثمر مراحل حياتك بشكل جيد وإيجابي وتنتج وتتميز في سوق العمل لا بد أن تتعرف على المهارات والنصائح التي تسهل عليك التعامل مع الآخر، وتختصر عليك مراحل لتتجاوز عقبات الحياة".**

# إيمان شويطر

"تتويج للعطاء"، تلك العبارة أرادت رئيسة جمعية المرأة البحرينية إيمان حسين شويطر أن تجعلها جوهر حديثها بمناسبة يوم المرأة البحرينية، ففي هذا اليوم لا بد لنا أن نتوجه بخالص التهنئة إلى كل امرأة بحرينية أينما كان موقعها ومهما كان عطاؤها. فهذا اليوم هو يوم البحرين وشعبها، وهو تتويج لعطاء المرأة وتكريم لتضحياتها الأسرية والمجتمعية الكبيرة، وتقدير لإنجازاتها في مسيرة البناء والتنمية، علاوة على أنه تثبيت وإثبات لجدارتها وتمكين لعزيمتها القوية لتحقيق مستقبل مشرق للبحرين الغالية.

وترى شويطر أن المرأة أو الفتاة يجب أن تضع لها هدفا في حياتها تسعى لتحقيقه، وعليها أن تمضي قدمًا مهما تعثرت وألا تستسلم للإحباط، وتفتخر بأنها امرأة تاريخها حافل بالعطاء والتضحيات وتثق بقدراتها وتؤمن بعطاء المرأة وجهودها في العمل النسائي وألا تقلل من شأنه وأهدافه. وتضيف "أحيانًا، تكون معاناة المرأة نتيجة القصور في بعض القوانين والتشريعات المتعلقة بحقوق المرأة، كعدم حمايتها من العنف الواقع عليها سواء داخل الأسرة أو مواقع العمل أو الأماكن العامة، فلا بد من وقفة جادة لدراسة الظاهرة، فالتغيير لا بد أن يصاحبه تغيير الثقافة ونشر الوعي المجتمعي، وكل ذلك يقع على جهود الحركة النسائية وتبني السلطة التشريعية قوانين نافذة تنفذ عن طريق السلطة التنفيذية والجهات الرسمية كالمجلس الأعلى للمرأة وكلها جهود تضع المرأة بموضع الاحترام والتقدير".

وتفخر شويطر بأنها دخلت معترك العمل التطوعي منذ تخرجها من الجامعة، فعملت محاسبا في الهيئة العامة لصندوق التقاعد التأمين الاجتماعي، وارتبط عملها بفئة العاملين المؤمن عليهم بمختلف مستوياتهم المعيشية وتلمس احتياجاتهم مقارنة بمستويات الأجور والمستوى المعيشي خصوصا بالنسبة للمرأة العاملة وحقها في إجازات الأمومة وساعات الرعاية. وتضيف هنا "كان لي شرف الانضمام إلى الجمعية العريقة.. أقدم جمعية نسائية في الخليج العربي، ألا وهي جمعية نهضة فتاة البحرين، التي كانت ترفع مطالبات المرأة، وبناء عليها حصلت على الكثير من المكتسبات مثل تمديد إجازة الوضع إلى شهرين وساعة رعاية يوميًا لمدة سنتين للمرأة المربية مع إجازة الوضع وتوحيد المزايا للمرأة في القطاع الخاص والعام.

وكان ذلك بموجب تعديلات في قانون العمل البحريني. هذا تحقق بفضل جهود ومطالبات الجمعيات النسائية التطوعية، التي ما زالت تحقق الكثير من المكاسب عبر الاتحاد النسائي الذى يمثل المظلة الشرعية للجمعيات النسائية، وإن انقطع عملي الوظيفي وتقاعدت في العام 2006، ولكنني ما زلت مرتبطة بالعمل التطوعي ولا أستطيع تركه، فقد أصبح ركنًا في داخلي ويجري في دمي، وما إن تبعدني الظروف عنه لفترة حتى أعود وألتصق به، وذلك من إيماني وقناعتي بأهمية العمل التطوعي ودور الجمعيات النسائية والاتحاد النسائي في تبني قضايا المرأة والمجتمع والدفاع عنها، وصون مكتسباتها ورفع وعيها وتوعيتها بحقوقها بحيث تحفظ حقها وتصون كرامتها".

## تتويج لعطاء المرأة

**"مهما تعثرت المرأة، عليها ألا تستسلم للإحباط، وعليها أن تفخر بأنها امرأة تاريخها حافل بالعطاء والتضحيات، وأن تثق بقدراتها وتؤمن بعطاء المرأة وجهودها".**

مرخص من قبل مصرف البحرين المركزي لتقديم الخدمات المساندة للقطاع المالي

بنفت
benefit

نبض البحرين

نقدم حلولاً مالية ومعلوماتية مبتكرة تحظى بثقة الأفراد والشركات، وتضمن لهم حياة أسهل وأكثر كفاءة.

نقدم لكم بكل فخر باقة من خدماتنا الرائدة:

- بنفت بي
- الشيك الإلكتروني
- نظام البحرين لمقاصة الشيكات الإلكترونية
- نظام التحويلات المالية الإلكترونية (فوري، فوري + وفواتير)
- الشبكة الوطنية لأجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع
- مركز البحرين للمعلومات الائتمانية
- بوابة الدفع الإلكترونية
- نظام حماية الأجور
- خدمة اعرف عميلك إلكترونيا (واثق)
- مزود خدمات الثقة والتوقيع الإلكتروني
- الشبكة الخليجية
- نظام إدارة مطالبات الشبكة الخليجية

13 300 300 | benefit.bh

# رقية الغسرة

يكن البحرينيون حبًا كبيرًا للبطلة العداءة رقية الغسرة. في مسيرتها الرياضية الحافلة بالإنجازات محطات رائعة يعتز بها كل بحريني، ولعل الصورة الأجمل والذكرى الأروع هي حينما شاهدتها الشعوب الخليجية والعربية والإسلامية في العام 2011 وهي توقد شعلة دورة الألعاب الخليجية في مملكة البحرين. وتعددت البطولات الذهبية في مشوار كان محطته الأخيرة (رياضيًا) في العام 2009 بعد قرار الاعتزال، لكنها، ما تزال (إداريًا) حاضرة تعمل وتجتهد وتخدم الوطن.

نالت الغسرة في العام 2007 وسام الكفاءة من الدرجة الأولى، كما حلت في ذات العام ضيفة شرف لافتتاح الدورة النسائية في ماليزيا، وحازت على عضوية لجنة اللاعبين باللجنة الأولومبية البحرينية العام 2008، وفي العام 2009 حازت على جائزة الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة للرياضيين المتميزين، وعضوية منظمة القيادات العربية الشابة، وفي العام 2010 نالت جائزة الشرق الأوسط للمرأة القيادية في مجال الرياضة.

في المرحلة الإعدادية كانت البداية، وكانت الفرصة السانحة في المرحلة الثانوية في الوقت الذي كان فيه الاتحاد البحريني لألعاب القوى يشجع اللاعبات على الانضمام إلى الاتحاد النسائي، وآنذاك كانت الاستعدادات لأولمبياد سيدني، وتم ترشيح رقية في العام 2000، فلم تكن هناك سوى ثلاث لاعبات بينهن رقية، لكن العام 2001 كان فارقًا حينما انضم مزيد من اللاعبات إلى الاتحاد وشكلن فريقًا نسويًا حقق أول بطولة في ذلك العام وهي البطولة العربية في سوريا، ومهد ذلك لتحقيق طريق الذهب في العام 2003 حينما فازت بميداليتين ذهبيتين، وأجمل البطولات وأعزها هي بطولة آسياد الدولة 2006 في دولة قطر.

السجل مشرق، منه ثلاث فضيات في البطولة الآسيوية داخل الصالات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية لسباقات 60 و200 و400 متر، وذهبية 100 متر في بطولة غرب آسيا بدولة قطر العام 2005، وفي البطولة العربية العام 2007 في الأردن فازت بذهبية 100 و200 متر، وكان أعلى مرتبة الشرف تهنئة عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وولي العهد رئيس مجلس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، بفوزها بالميدالية الذهبية وتحقيق لقب "أسرع فتاة عربية" في البطولة العربية الثالثة بالمملكة الأردنية الهاشمية العام 2003.

البطلة رقية الغسرة شعلة من الفخر لأهل البحرين، فهي نموذج للمرأة البحرينية التي استطاعت أن تتألق وتحمل اسم بلادها في المحافل العربية والدولية والعالمية، ولا شك في أن الفضل لله سبحانه وتعالى، وتدين أيضًا للوالدين والزوج والأهل والأصدقاء الذين كانوا السند والعون والتشجيع، وكلمتها للجميع أن يبذلوا ما في وسعهم لأن يصلوا إلى مراتب النجاح، معبرة عن جزيل التقدير والثناء لقرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، والشكر والمحبة والعرفان لكل امرأة بحرينية وعربية ومسلمة، ولكل أبناء الوطن الغالي الساعين إلى خدمة بلادهم بإخلاص وتفان، وفي يوم المرأة البحرينية الأول من ديسمبر، فإن أكبر وأجمل كلمة فخر "بحرينية وأفتخر".

## المرأة الذهبية.. الأسرع

"من الرائع أن تبقى إنجازات الإنسان التي حققها في حياته شاهدة على عطائه، وبالنسبة لي، أشعر بالرضا والفخر لأنني رفعت اسم بلادي الغالية مملكة البحرين على المستويات الخليجية والعربية والقارية منذ انطلاقتي في عالم ألعاب القوى العام 2000".

# سوسن تقوي

حققت العديد من النجاحات سواء على الصعيد العلمي أو العملي، فعلى الصعيد العلمي الأكاديمي تمكنت من نيل شهادة الدكتوراه في الفلسفة الرياضية، وليس ذلك فحسب، بل ضيفتنا سوسن حاجي محمد تقوي لم تكتف بالحصول على شهادة البكالوريوس؛ انطلاقا من حرصها على نيل أعلى المراتب العلمية؛ لتجسد قدرات المرأة في تحقيق التفوق العلمي في سائر المجالات خصوصا المجال الرياضي.

خلال مسيرتها المشهودة بالعطاء، وظفت خبراتها العملية ومؤهلاتها الأكاديمية في خدمة الحركة الرياضية من خلال سلسلة المناصب التي تولتها. ومن أبرز محطات النجاح التي أحرزتها هي العمل على تأسيس كرة القدم النسائية وتشكيل منتخبات وطنية للسيدات في الاتحاد البحريني لكرة القدم من خلال عضويتها في اللجنة النسائية، ومن ثم عملت مراقبة مباريات في الاتحاد الآسيوي لمنتخبات الرجال والسيدات على حد سواء، كما ساهمت في استقطاب أعداد كبيرة من اللاعبات في رياضة السباحة من خلال عملها مدربة ووجودها بأولمبياد أثينا 2004، وعلى الصعيد الرياضي، كانت انطلاقتها واعدة بتحقيق كأس الجمباز المدرسي بالأعوام 1978، 1988 و1989.

وتقول تقوي بكل اعتزاز "إن من أبرز النجاحات والإنجازات التي أفتخر بها فوزي برئاسة الاتحاد العربي للريشة الطائرة وفوزي بعضوية الاتحاد الدولي للريشة الطائرة ومنصب نائب رئيس الاتحاد الآسيوي للريشة الطائرة لأكون أول بحرينية تتقلد تلك المناصب الخارجية على مستوى اللعبة".

وفي هذا السياق، تعبر عن الفخر بما حققته المرأة البحرينية من تقدم ونماء وتميز في المجالات كافة في ظل المسيرة التنموية الشاملة بقيادة عاهل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

إن دعم واهتمام قرينة جلالة الملك رئيسة المجلس الأعلى للمرأة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة ساهم في تبوء المرأة البحرينية مكانة رفيعة، علاوةً على أن تخصيص يوم للمرأة البحرينية يصادف 1 ديسمبر من كل عام لهو أكبر دليل على ما تحظى به المرأة في المملكة من رعاية فائقة واهتمام كبير من صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة.

وماذا عن جهود وخطط ومشروعات المجلس الأعلى للمرأة؟ هنا تؤكد تقوي أن للمجلس إسهامات بارزة في دعم تقدمها، ودوره الحيوي في رفع قدرة المرأة للمساهمة في نهضة البلاد، وفق أسس التوازن وتكافؤ الفرص، عبر برامج نوعية ومبادرات رفيعة، كان لها بالغ الأثر فيما وصلت له المرأة البحرينية من حضور فاعل ومؤثر في الحياة العامة، ودورها الأسري والاجتماعي، ووجودها في مواقع العمل المختلفة، والتي أثبتت فيها قدرتها وكفاءتها في عملية التنمية المستدامة.

وبختام معطر بآيات التهاني والشرف، تشير إلى أن المجلس الأعلى للمرأة برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة حقق للمرأة البحرينية الرفعة والازهار حتى أضحت شريكا أساسيا في تحقيق النجاحات بمختلف المجالات، ومن بينها المجال الرياضي الذي برزت خلاله المرأة البحرينية بشكل لافت وحققت العديد من الإنجازات والمكتسبات.

وأكدت تقوي أن المرأة البحرينية أثبتت قدرتها في تحمل المسؤولية والنهوض بدورها في العمل الوطني في مختلف الميادين، ما أهلها لتبوء العديد من المناصب القيادية الرفيعة في مختلف مؤسسات الدولة، بما ينسجم مع توجهات المملكة ورؤيتها الاستراتيجية في إشراك المرأة ومواصلة تقدمها وتكريس مبدأ تكافؤ الفرص.

البحرينية الرياضية نجحت بشكل لافت

"خطط ومشروعات المجلس الأعلى للمرأة وإسهاماته بارزة في دعم تقدم المرأة ودوره الحيوي في رفع قدرة المرأة للمساهمة في نهضة البلاد، وفق أسس التوازن وتكافؤ الفرص، عبر برامج نوعية ومبادرات رفيعة".

# مشاركة المرأة
## في قوة العمل

بلغت نسبة مشاركة المرأة 39 % من إجمالي القوى العاملة الوطنية، وتجاوزت أكثر من 50 % في القطاع الحكومي، وارتفعت في بعض القطاعات لتصل إلى 80 %، كقطاع التعليم والخدمات الصحية وفق بيانات العام 2018. (المصدر: وزارة العمل والتنمية الاجتماعية)

تشكل المرأة نسبة 50 % من إجمالي الداخلين الجدد للقطاع الخاص (الذين يتوظفون لأول مرة)

تتولى المرأة البحرينية حاليًا 45 % من المناصب القيادية العليا في القطاع الحكومي.

تشارك في المناصب الإدارية المتوسطة بنسبة 59 %.

بلغت نسبة صاحبات المشروعات المنزلية من النساء 77 % من إجمالي المنتسبين لبرنامج خطوة للمشروعات المنزلية التابع لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية والرامي إلى تمكين المرأة اقتصاديًا.

بابكو
Bapco

تعتبر شركة نفط البحرين (بابكو) من المؤسسات العالمية الرائدة التي تسعى جاهدة من أجل تحقيق أعلى مستويات الأداء والتميز المنشود في مضمار صناعة النفط. وتمثل مسيرة التعلم والتطوير في الشركة ركناً أصيلاً في هويتها التي تهدف إلى تطوير الكوادر البشرية مما يتيح للشركة تحقيق القدرة على المنافسة وتحقيق الأهداف المؤسسية

بابكو
Bapco

www.bapco.net

## رؤيتنا

أن نكون شركة طاقة وطنية متميزة وقادرة
على التنافس في الأسواق العالمية من خلال
تمكين موظفيها من لعب دور فاعل في مواكبة
المتغيرات العالمية